جامعة مؤتة
كليّة الدّراسات العليا

التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ وعلاقته بمفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة

إعداد
سرين ماجد المبيضين

إشراف
الاستاذ الدّكتورفؤاد طه طلافحة

رسالة مقدمة إلى كليّة الدّراسات العليا استكمالا
لمتطلّبات الحصول على درجة الماجستير في
علم النّفس التّربوي/ قسم علم النّفس

جامعة مؤتة، 2021

الآراء الواردةُ في الرسالة الجامعيّة لا تُعبِّر
بالضَّرورة عن وجهة نَظر جامعة مُؤتة

MUTAH UNIVERSITY

College of Graduate Studies

جامعة مؤتـــة

كلية الدراسات العليا

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب سرين ماجد احمد المبيضين

والموسومة بـــ: التكيف النفسي والاجتماعي وعلاقته بمفهوم الذات لدى الطلبة المتفوقين في جامعة مؤتة

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي

القســـم: علم النفس التربوي في تاريخ ٢٠٢١/٠٥/٢٣

من الساعة ١٠ إلى الساعة ١٢ قرار رقم

أعضاء اللجنـــة:		التوقيـــع
أ.د فؤاد طه طالب الطلافحة	مشرفا ومقررا	
د. وجدان خليل عبدالعزيز الكركي	عضوا	
أ.د راجي عوض مسلم الصرايره	عضوا	
د. امجد فرحان حمد الركيبات	عضو خارجي	

عميد كلية الدراسات العلي

أ.د عمر المعايطة

الاهداء

إلى مَن حملت بين كافها الأولى، وكافها الاخيرة راء الرُّجولة، الشَّامخة بشموخ قلعتها العزيزة بعزّة أهلها، إلى مَن أحتضنتني ليخالط هواها دم وريدي ؛ لتكون مسقط رأسي... إلى الكرك الحبيبه.

إلى من أشعلا لي أول شمعة.. إلى دفء حياتي.. إلى عبق الطّفولة.. وأريج شبابي.. إلى من تحمّلا معي كلّ لحظة ألم في حياتي, وحولاها إلى لحظات فرح.. وساندني عند ضعفي.. إلى من كان كلّ منهما فخوراً بي, وفي إنجازاتي, وتفوقي المستمر.. إلى من أمدوني في الحبّ، والحنان، والطُهر، والعطاء، ووفاء العهد.. إلى من أمدّوني بالقيم النبيلة, والمُثل العُليا بمعانيها الشّامخة.. إلى والدي و والدتي أطال الله في عمريهما.. أهدي إليهما قطاف جهدهما وتعبهما.

إلى من أشُدّ بهم أزري، إلى من جمعتني بهم ذكريات الطّفولة الجميلة، وعشنا الأيام الخوالي تحت سقف واحد، إلى سندي العظيم، وضلعي الثّابت الذي لا يميل، ذلك الحبُّ الكبير الذي لا تخالطه شوائب المصالح، الذين كنتم الدعم والفخر المستمر.... إخوتي.

إلى من أكملت مسيرتي التّدريبية معهم، إلى من كنت لهم الفخر المستمر, والعلم الظاهر، إلى من كانوا يشهدون لي في علّمي, وقدراتي, وأنجازاتي المستمرة دون توقف، مكتب الارشاد الوظيفي / جامعة مؤتة,وأخص بالذكر الاستاذ زياد عبده الطراونة.

إليكم جميعاَ أهدي هذا الجهد.

الشُّكر والتَّقدير

و اليوم أتوجه إلى صاحب الفضل عليّ إلى من كُنت أوجه لهُ دعائي وحاجتي، إلى من كان هو سبب تقدميّ وتفوقيّ، إلى من سعيت وكان تفوقيّ منه هو فقط وبحكم قدرته وتوجيهه ليّ في رسالة الانبياء... إلى ربي سبحانه وتعإلى، القائل في كتابه العزيز:" **أقرَأ بِأسمِ رَبّكَ الَّذِى خَلَقَ** "**صدق الله العظيم، سورة العلق.**

شكرا لجامعتي جامعة مؤتة " السيف والقلم " هذا الصّرح العلميّ أرض الشهداء ودمائهم الطاهرة, ورائحة مسكهم، فلا يسعني القول لكِ إلاّ شكراً من أعماق قلبي لما قدمتيه لنا من علم واسع في كلّ نطاقه, وجميع جوانبه، لما أحتويتي فيها جميع الفئات والجنسيات , شكراً لكلّ من ينتمي إليها , وتضّمهم في كنفها، أخصُّ بذكري هنا أساتذتي في كليّة العلوم التّربويّة عامة، وكلّ دكتور في علّم النّفس خاصةً , لما لهم فضل عليّ للوصول لما أنا عليه أفادّتي بعلمهم، أنارت طريقي, ورشدهم لي، وتعزيز قدراتي وتميّزي.

وهنا تحديداً أخص بذكري أستاذي الدّكتور فؤاد الطّلافحة مشرف رسالتي,وقدوتي، والذي لم يبخل عليّ بيوم بمشورة ولا جهد، وكان المصدر الأول لي خلالمسيرتي التّعليميّة للدّراسات العُليّا، فكان الأب والأخ والصّديق لطلابه قبل أن يكون دكتور لهم، فكان هدفه مصلحة الطّالب، منه نستمد طاقتنا, ونسير طريقنا الصحيح، فلم يبخل يوماَ في التوجيه, والإرشاد المستمر لنا، ممّا جعل البحث العلميّ تخالطة روح المتعة, والرّاحة, والنّشاط, والتّفاؤل, والأمل الكبير، فحمدًالله بأن يسّره في دربي، ويسّر لي أمري، وعسى أن يبارك ربّ العالمين بعمره، ليبقى نبراسًا متلألِئًا في نور العلم والعلماء.

كذلك أقدّم شكري, وتقديري للسّادةأعضاء لجنة المناقشة الذين تفضّلوا بِقَبول مناقشة رسالتي ؛ لكريم توجيهاتهم، وحسن ملحوظاتهم.

وفي الختام أشكر كُل من له بصمة في بحثيّ هذا، ممن ذكرتهم ولم أذكرهم ويتسنّ لي ذكرهم، ومن كان معي بقلبة، وصادق دعائه، ودعمني في سبيل إنجاز هذا البحث.

أشكركم جميعاً، وأتمنّى منالله العلي القدير أن يمدُّكم بموفور الصّحة والعافية.

قائمة المحتويات

المحتوى	الصفحة
الاهداء	**أ**
الشّكر والتّقدير	**ب**
قائمة المحتويات	**ج**
قائمة الجداول	**هـ**
قائمة الملاحق	**ز**
الملخص باللّغة العربيّة	**ح**
الملخص باللغّة الانجليزيّة	**ط**
الفصل الاول: خلفيّة الدّراسة وأهميتها	1
1.1 المقدمة	1
2.1 مشكلة الدّراسة	4
3.1 أسئلة الدّراسة	6
4.1 أهداف الدّراسة	7
5.1 أهمية الدّراسة	7
6.1 التّعريفات الَمفاهيّميّة والاجرائيّة لمُصطلحات الدّراسة	9
7.1 حُدود الدّراسة	10
الفصل الثّاني: الاطار النّظري والدّراسات السّابقة	11
1.2 الاطار النّظري	11
2.2 الدّراسات السّابقة	40
3.2 التعقيب على الدراسات السابقة	50
الفصل الثالث: المنهجيّة والتّصميم	52
1.3 منهج الدّراسة	52
2.3 مجتمع الدّراسة	52
3.3 عيّنة الدّراسة	53
4.3 أدوات الدّراسة	53

5.3 صدق أدوات الدّراسة 54
6.3 ثبات أدوات الدّراسة 55
7.3 تصحيح المقياس 56
8.3 إجراءات التّطبيق الميداني 57
9.3 المعالجات الإحصائيّة 57
الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها والتّوصيات 59
1.4 عرض النتائج ومناقشتها 59
2.4 التّوصيات 77
المراجع 79
الملاحق 89

قائمة الجدول

الرقم	العنوان	الصّفحة
1	توزيع عدد أفراد مجتمع الدّراسة مع النسب المئوية حسب الجنس	52
2	توزيع عيّنة الدّراسة حسب المتغيرات الديموغرافية	53
3	قيم معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدّراسة	55
4	المتوسط المُرجَّح والمستوى في مقياس ليكرت الخماسي	56
5	المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات المُستجيبين لمستوى التّكيف النّفسيّ–الاجتماعيّ لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة	59
6	المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات المُستجيبين لمستوى مفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة	62
7	نتائج معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين التّكيف النّفسيّ– الاجتماعيّ ومفهوم الذّات	65
8	نتائج إختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف عن الفروق في تقديرات أفراد عيّنة الدّراسة لمستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ التي تُعزى لمتغير الجنس	66
9	المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عيّنة الدّراسة لمستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ التي تُعزى لمتغير الكليّة	67
10	نتائج اختبار تحليل التّباين الأحادي لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة حول درجة التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة التي تُعزى لمتغير الكليّة	68
11	نتائج إختبار (TUKEY) لتحديد الفروق في متغير الكليّة	68
12	المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عيّنة الدّراسة لمستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ التي تُعزى لمتغير السنة الدّراسية	70
13	نتائج اختبار تحليل التّباين الأحادي لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة حول درجة التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة التي تُعزى لمتغير السّنة الدّراسية	70

14	نتائج إختبار (TUKEY) لتحديد الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدّراسةلمستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ تبعًا لمتغير السّنة الدّراسية	71
15	نتائج إختبار (ت) للعينات المستقلة لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة لدرجة مفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة	73
16	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لإستجابات أفراد عيّنة الدّراسة على درجة مفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة يُعزى لمتغير الكليّة	74
17	نتائج اختبار تحليل التّباين الأحادي لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة حول درجة مفهومالذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة التي تُعزى لمتغير التّخصص الأكاديمي	74
18	نتائج إختبار (TUKEY) لتحديد الفروق بين متوسطات إستجابات أفراد عيّنة الدّراسةلمستوى مفهوم الذّات تبعًا لمتغير الكليّة	75
19	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة على مستوى مفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة يُعزى لمتغير السّنة الدّراسية	76
20	نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة حول درجة مفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة التي تُعزى لمتغير السّنة الدّراسية	76

قائمة الملاحق

الرمز	العنوان	الصفحة
أ	أداتا الدّراسة بصورتهما الاوّليّة	89
ب	أداتا الدّراسة بصورتهما النّهائيّة	95
ج	أسماء المحكّمين	101
د	كتب تسهيل المهمة	103
هـ	نتائج إختبار معامل إرتباط بيرسون لقياس الإتساق الدّاخلي لمحوري التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ ومحور مفهوم الذّات	106

الملخص

التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ وعلاقته بمفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة

سرين المبيضين

جامعة مؤتة، 2020

هدفت الدّراسة إلى معرفة العلاقة بين التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ, ومفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة، ولتحقيق أغراض هذهالدّراسة طوَّرت الباحثة مقياسين: مقياس التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ ويتضمن (31) فقرة، ومقياس مفهوم الذّات, ويتضمن (39) فقرة، وتمَّ التّأكد من صدقهما وثباتهما.وتكوَّن مجتمع الدّراسة من (12781) طالبا وطالبة مُسجلين في جامعة مؤتة للعام الجامعي (2020–2021) وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (373) طالباً وطالبة، إختيروا بالطريقة العشوائيّة الطّبقية.

وأظهرت نتائج الدّراسة أنَّ مستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ لدى عيّنة الدّراسة جاء بدرجة متوسطة، ومستوى مفهوم الذّات بدرجة عالية، وهناك علاقة إيجابية دلالة إحصائيّاً عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ, ومفهومالذّات. وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ تُعزى لمتغير (الكليَّة) لصالح الكلّيات العلميَّة، ، فروق ذات دلالة إحصائيّة في التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ تُعزى لمتغير السّنة الدّراسية لصالح طلبة السّنة الدّراسية الثّالثة. كما أظهرت نتائج الدّراسةعدم وجود فروقذات دلالة إحصائيّة في التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ تُعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذاتدلالة إحصائيّة في مفهوم الذّات تُعزى لمتغير الجنس لصالح الطّلبة الذّكور، وفروق ذات دلالة إحصائيّة في مفهوم الذّات تُعزى لمتغير الكليَّة لصالح الكليات العلميَّة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في مفهوم الذّات تُعزى لمتغير السّنة الدّراسية.

الكلمات المُفتاحيَّة: التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ، مفهوم الذّات، الطّلبة المتفوّقين، جامعة مؤتة.

Abstract

Psychological and Social Adaptation and it Relationship to the Self-Perception of Outstanding Students at Mutah University

Sreen AL-mobideen
Mutah University, 2020

This study aimed to know the relationship between psychological and social adaptation and the concept of self among the outstanding students at the Mutah University. To achieve the purposes of the study, two measures have been developed, the first one is for measuring psychological and social adjustment and includes (31) items, while the second for the measuring concept of self and includes (39) items, and confirmed their realibility and validity.The study population is made up of (12781) students enrolled in Mutah university for the academic year (2019-2020) and the sample of the study of (373) students.

The results of the study showed that the level of psychological and social adaptation in the study sample came at a moderate degree, the level of self-perception to a high degree, and that there is a statistically significant positive relationship at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between psychosocial adaptation and the concept of self. The results also showed that there a statistically significant differences toward psychosocial and social adaptation due to the variable College are favor to science colleges, andthere a statistically significant differences toward psychosocial and social adaptation due to the variable academic Year are favor to third academic year. The results showed that there no a statistically significant differences toward psychosocial and social adaptation due to the variable of the Gender, there a statistically significant differences toward self-perception due to the variable of the Gender are favor to the males, there a statistically significant differences toward self-perception due to the variable of the college are favor to the science faculties, and there no a statistically significant differences toward self-perception due to the of the Academic Year.

Keywords: Psychological and social adaptation, self-concept, outstanding students, university.

الفصل الاول
خلفيّة الدّراسة وأهميتها

1.1 المقدّمة:

تنطوي حياةُ الفرد على سلسلة من التفاعلات المُستمرة بينه, وبين البيئة التي يعيش فيها، ويعد الهدف من هذه التفاعلات هو إيجاد التّوافق بين حالة الفرد البدنيّة, والنّفسيّة والاجتماعيّة, وبين ظروف البيئة التي تُؤثر فيه حسب إدراكه لها.

ويختلّ توافق الفرد, وتوازنه بِدرجة كبيرة بسبب بعض التّجارب, والخبرات سواء كانت هذه الخبرات مثيره لتوتره أو مُخفضه له، ومثل هذه الخبرات يترتب عليها نموّ تنظيمات سُلوكيّة مختلفة نحو الذّات (القيسي،1988). ومفهوم الذّات هو جوهر الشّخصيّة الذي يعمل كقوّة دافعة, وموجهة للسُّلوك، فهو يسعى إلىتحقيق القُدرات, والّتكامل, ومُمارسة المهارات (Wify&Sam,2001)، وهو يرتبط إيجابياً بالتّوافق الاجتماعيّ, والدّراسيّ والثّبات الانفعاليّ والثّقة بالنّفس (الفياض،1986).

وهو مِن الأبعاد الهامة فِي بناء شخصيّةُ الفرد لِما لهُ من أثر كبير في سلوك الفرد وتَصرفاته، فسلوكُ الفرد في البيئة يعكس فكرته عن نفسه، فأيّ تغيّر أو تعديل في سُلوكه لا يمكن أن يتم إلاّ بتعديل فكرته عن ذاته، فمهوم الذّات هو أساس الشّخصيّة وهو فكرة الفرد عن نفسه.

حيثُ إن سلوك الفرد التّكيفي الذي ينتج عنه مثابرة أو مبادرة يعتمد على توقعاته المختلفة لديه، ومدى قدرته على أن يتعامل بنجاح مع صعوبات البيئة, والظّروف المحيطة به، كما إنّه يؤثر في مفهوم ذاته, وإقناعه بنفسه, والمستوى الذّاتي لديه، حيثُإنّ أختلاف قدراتة الجسميّة والنّفسيّة يؤثر على تكيّفه النّفسيّ, ومفهوم الذّات لديه (يعقوب،1992).

ويعد مفهوم الذّاتمن المفاهيم المركزية في علم النّفس عامةً, وفي علم الاجتماع والشّخصيّة خاصّةً، وقد أتفق معظم الباحثين على أن مفُهوم الذّات هو المحرك الأساسي لسلوك الإنسان، وقد عَرّفه العلماء, والباحثين حسب مدارسهم.

وذكر هول ولندزي (Hall&Lindsay) إنّ كلمة الذّات استخدمت في علم النّفس بمعنيين، الأول: هو الذّات على أنّها موضوع، وتشير إلى فكرة الشّخص عن نفسه، والثّاني: على أنّها عمليّة بمعنى إنّ الذّات سواء أعتبر موضوعاً أو عمليّة أو الأثنين معاً، فهي ليست أنساناً صغيراً في داخلنا، بل هي تشير إلى موضوع العمليّات ذاتها وإنّها ليست مفهوماً خارجاً أو ما وراء الطبيعة، بل هو ضمن دائرة علم النّفس(Hall&Lindsay,1971).

أما ّفهوعملية التوازنات التي تقوم بها العضوية من أجل الاستمراريّة في المحافظة على النّوع، والتّكيف النّفسيّ فهو مجموعة من الحركات والأفكار التي يقوم بها الفرد من أجل التّوافق مع المتغيرات الخارجيّة الاجتماعيّة (الدويش،2014).

وتشير عظيمة (2001) إلى أن التّكيف هو بناء متماسك, ومنسجم لشخصيّة الفرد لتقبّله لذاته, وتقبّل الآخرين له، وشعوره بالرّضا والارتياح النّفسيّ والاجتماعيّ، ويهدف الفرد من خلاله إلى تعديل سلوكه نحو مثيرات البيئة, والمثيرات الاجتماعيّة المتنوعة.

كما إنّ التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ عمليّة مستمرة يهدف بها الفرد إلى تغيّر سلوكه ليكون علاقة أكثر إيجابية بينه وبين نفسة من جهة، وبينه وبين بيئته من جهة أخرى(رفاعي،1987).

والفرد غير الواقعي فرداً غير متكيّف، أمّا الذي يقابل العقبات, والصّراعات بطريقة جيّدة تحقق له إشباع حاجاته فإنّه يعتبر شخصاً حسن التّكيف، لأن العقبات والصّراعات لا تعوق قدرته على الانتاج؛ فالتّكيف النّفسيّ يقوم على تحقيق نوع من الرّضا العام بالنسبة للشخص ككل أكثر من أستناده إلىإشباع دافع معين على حساب الدوافع الأخرى،والإنسان السّوي يتعلم إرجاء الإشباع العاجل في سبيل ما سيحققه من إشباع آجل، ممّا يعني أنه يتمتع بالنّضج الانفعالي أكثر (أحمد،1999).

ونظراً لأهميّة التّكيف في تحقيق الصّحة النّفسيّة فإنّ المتخصصين في الصّحة النّفسيّة يعرّفونه على أنّه التّوافق, وهذا يدل على إنّ التّكيف من المفاهيم المحورية في علم النّفس بشتى فروعه (القرمي، 1980).

وقد أكدّ حسين (1987) على أن التّكيف النّفسيّ, وعلاقته بالفرد, وبيئته السيكولوجية يؤثر في الكيفيّة التي يُدركبها نتائج الأحداث (السّلبيّة والايجابيّة) التي تواجهه بيئة محيطة بالمفاهيم الايجابّية، أي عندما تولد لدى الفرد مشاعر الرّضا والإحساس بالكفاية, والثّقة بالنّفس فإنّ ذلك يساعده على مواجهة الضغوطات لديه، أمّا إذا كانت مشاعره سلبيّه فهي تؤدي به إلى الشّعور بالقلق, والتّرهيب الذي يؤدي به إلى عدم تكّيفيه النّفسيّ والاجتماعيّ.

ومن هنا فقد أشارالفرخ وتيم (1999) إلى أنّ حياة الفرد هي سلسلة من عمليّات التّكيف لديه فهو يقوم على تعديل سلوكه في سبيل الاستجابات للمواقف التي تواجهه الذي تعتبرها نتاج عن حاجاته ومستلزماته، فالإنسانالسّوي لديه القدرة على القيام باستجابات متنوعة تناسب المواقف, وتنجح في تحقيق دوافعه، وبذلك ينجح الفرد المتكيّففي تكوين علاقات اجتماعيّة التي تحدث تغيير للأحسن في بيئته الثّقافية والاجتماعيّةمن أجل أستمراره في أنجاز هدفه الذي يسعى إليه.

إنّ الحاجة للتّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ من العناصر المهمه في إستقرار حياة الفرد، وبعده عن أشكال القلق,والخوف والصّراع والتّوتر، فهي من أهم أساسيات خلوّ الفرد من الاضّطرابات والعُصاب (التل،1997)، لاسيما في مرحلة الشّباب , والتي تُعدّ من المراحل الحساسه من حيثتعرضهمللضّغوط النّفسيّةالتي تصل احياناً إلى أزمات حادّة تؤدي إلى اضطرابات سلوكيّة تُؤثر في بناء شخصياتهم , وحفظ تَوازنهم، كما إنّ التّغيرات التُّكنولوجيّة والحضاريّة غالباً ما ينعكس تأثيرها سلباً على الوضع النّفسيّ للشّباب (العظماوي، 1988).

وبما أن الطّلبة الجامعين يُشكلون العصب الرئيسيِ في عَملية التّطوير في المُجتمع يُفترض التّعامل معهم بشكل يُدل على معرفتهم بتكوينهم النّفسيّ ممّا يدفعهم إلى العمل والبناء بكامل طاقتهم (السلمان، 1990)، والتّكيف النّفسيّ قادر على تحقيق ذلك لدوره المهم في تَطوّر شخصيّة الفرد, ونموه المعرفي(Fatil&reddy,1985).

وممّا لا شك فيه أنّ المتفوّقين هم ثروه حقيقية فى المجتمع، ويقاس تقدم أي دولة باهتمامها بهم لأنهم كنوز المجتمع الفعليّة، حيثُ يوفرون للدّولة احتياجاتها من الرّواد والمفكرين, والعلماء فى كلّ مجالات الحياة، ممّا يُساهم فى نهضة الوطن ,

وتطوّر الحياة فيه,الأمر الذى يجعل الاهتمام بتلك الفئة حتميّة, وضرورة يفرضها التّحدي العلميّ والتّكنولوجي.

هذا ويتعرّض الطّلاب المتفوّقون لمعظم المشكلات التى يتعرض لها الطّلاب بصفة عامة أثناء نموّهم، إلاّ أنّه يمكنهم التّغلب على كثير منها نظراً لذكائهم المرتفع الذى ييسر لهم التّعامل مع هذه المشكلات وحلّها، ولا يعنى ذلك أنّه يمكنه مواجهة جميع المشكلات دون توجيه ممّن هم أكبر سناً منهم كالآباء والمدرسين (الزهراني وشقير، 2015).

والطّلبة المتفوّقون هم الطّلبة الذين يتميزون بمستوى عالٍ من الأداء العملـــيّ فـــي المجالات جميعهابسبب الإمكانات التي يمتلكونها، لدرجة تجعلهم متفوّقين عن أقرانهم من نفس أعمارهم ومستواهم الدّراسيّ ممّن يكون آدائهم عادياً , وكفاءتهم قليلة ممّا يجعل أدائهم ضعيفاً مقارنة بالمتفوّقين، فالتّفوّق الدّراسي هو وصول الطّالب إلى مستوى مرتفع في الإنجـــاز الدّراســـيّ بمـــا يجعلـــه الأفـــضل بـــين مجموعته.

وتبرز أهمية هذا البحث بالنسبة للمجتمع من خلال رعاية المتفوّقين وتنميّة شخصياتهم و تكيّفهم النّفسيّ والاجتماعيّ لتنمية ذواتهم, و فتح المجال أمامهم للمساهمة في خدمة مجتمعهم، والرقي بمستوياته إلى أعلى درجة ممكنه، والوصول بمجالاته إلىارفع درجة بوصفهم عناصر لهم أدوارهم المهمة في بناء المجتمع.

2.1 مشكلة الدّراسة

حظي مفهوم الذّات بقدر كبير من الاهتمام في أدب تعلّم المتفوّقين, حيثُ أنّه يرتبط بقوة النّواتج النّهائيّة للطّالب كالإنجاز المرتفع، كما أنه يؤثر بشكل كبير على طموحات الطّلبة لمهنة المستقبل على المدى الطويل، وقد تكون هناك خطوره لحدوث نواتج غير مرغوبة مثل:الإنجاز المنخفض، وحدوث مشكلات التّوافق النّفسيّ والاجتماعيّ نتيجة عدم الاهتمام بمفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين (Mathews& Michals,2014).

أن إدراك الطلبه لمفهوم ذاتهم يختص بتقيمهم لقدراتهم على تحقيق مستوى معين من الإنجاز وعلى مقدار الجهد الذي سيقدموه، ومدى مثابرتهم في التّصدي للمعوقات التي تعترضهم، وعلى أسلوبهم في التّفكير، هل يسهّل أو يعيق سلوكهم وعلى مقدار التّوتر الذي سيعانوه في تكيّفهم مع المؤثرات البيئية التي تواجههم (حمدي،2000)

ويتمتع أغلب المتفوّقون بثقة عالية بأنفسهم، وغالباً ما يعتمدون على ذواتهم في العمل والدّراسة، فهم مبادرون وليسوا منسحبين، ويميلون إلى الألفة والتّعاون مع الآخرين، ولا يميلون إلىالانطوائيّة والعزلة، وغالبا ما يميلون المتفوّقين عقليّا إلى إرجاء بعض حاجاتهم, ورغباتهم حتى يتجنبوا الوقوع في صراع مع الغير, وخاصّة مع الكبار، كما أن للمتفوقين دافعيّة عاليةفي سلوكهم العام, وإرتفاع مستوى الطموح والمثابرة، فهم يتصفون بالدّافع للإنجاز وذلك لتحقيق أهدافهم في الحياة والنّجاح فيها، ممّا يجعلهم قادرون على ضبط النّفس والشّعور بالسّعادة، (الخالدي، 2003).

أما التّكيف فهو من أهم عوامل توازن شخصية الطّالب وتمتعه بالصّحة النّفسيّة، فالمتعلّمعادةً يتعرض لضغط, وصراعداخلي, وعليه مواجهة الدّوافع الشّخصيّة والرّغبات المتعارضة من أجل أستمرار توازنه النّفسيّ, والاجتماعيّ، ويرى بعض الباحثين أنها الصحة النّفسيّة (غيث، 2006).

ويشير التّكيف الاجتماعيّإلى قدرة الفرد على تكوين علاقات اجتماعيّة طبيعيّة مع من يحيطون به، بحيث لا يشعر بالحاجة, أو الاضطهاد إلى السّيطرة فالفرد المتكيّف مع المجتمع هو القادر على ضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال(فهمي، 1995).

حيثّ يُعدّ التّكيف النّفسيّ من القضايا التي تُشغل بال المتفوّقين هذه الايام، نتيجة للمتغيرات الاجتماعيّة والثقافيّة والاقتصاديّة والسّياسيّة المتسارعة، والتي قد تؤثر في نموّهم المعرفيّ والانفعاليّ، والاجتماعيّ بشكل واضح (Zeidner & Schleyer, 1999; Robinson &Jaones, 1986 Neihart, 1999).

فالطّلبة المتفوّقون هم ثروة بشريّة يجب على الدّوله استثمارها لمصلحة تقدمها في عالم سيكون الحسّ فيه لأساليب التّفكير والعقل، وحسن استخدام الموارد الماديّة والبشريّة

ولذلك قد نجد عدد من المتفوّقين لديهم صورة غير واضحة عن ذاتهم كردّ فعل لتقييم الآخرين لهم، حيث يجدون صعوبة في تحقيق التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ ممّا يشعرهم بالإحباط، ويعرّض علاقاتهم مع المحيطين بهم بعدم الاستقرار النّفسيّ، وقد يؤدي ذلكبهم إلى تراجع تحصيلهم, وتعرّضهم لعدد من مشكلات التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ (الباشا،2016).

ولكن على الرغم ممّا سبق يمكن القول إنّالأدب السّابق يشير إلى أنّ العلاقة بين التّكيف النّفسيّ, والاجتماعيّ, والقدرة العقليّة المرتفعة ما زالت غير واضحة، إذا تبنّى هذا الأدب الموضوع في أتجاهين هما:الإتجاه الأول: والذي تبنّى موقف بعض العلماء الذين بيّنت أعمالهم بأنّالطّلبة المتفوّقين يتمتعون بدرجة مقبولة من التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ، وإنّ التّفوق ينعكس إيجابا على الفرد من النّاحية الاجتماعيّة والانفعاليّة، وإنّ هناك ارتباطاً بين القدرة على التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ، والتّفوق العقلي، والتّعامل مع الضغوطات ومن الأمثلة على هؤلاء العلماء الذين التي دعمت دراساتهم هذا الاتجاه شولوينسك ورينولدز(Scholwinski & Reynolds,1985) وبيكر وبرديجر وايفانز(Baker & Bridge & Evans ,1998) والتي بيّنت أن الذكاء المرتفع عامل من عوامل سهولة التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ.

لذلِكَ جاءت هذة الدّراسة من أجل التَعرف على مستوى مفهوم الذّاتلدى الطّلبة المتفوّقين لتحقيق مفهوم ذات جيد لفهم سلوكه تجاه نفسه والآخرين، بالاضافة إلى جاءت هذة الدّراسة من أجل التَّعرُّف على مستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ على اعتباره أحد المفاهيم الضروريّة في حياة الأفراد, وعلاقته بمفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة.

وعليه فإن مُشكلة الدّراسة تكمن في الإجابة عن السّؤال الرئيس اللآتي:

ما علاقة التّكيف النّفسيّ الاجتماعيّ بمفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة؟

3.1 أسئلة الدّراسة

تَسعى هذة الدّراسة للأجابة عن الاسئلة الاتية:

1. ما مستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتّة؟.
2. ما مستوى مفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتّة؟.
3. هل هُناك علاقة ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ ومفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتّة ؟
4. هل هُناك فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة تُعزى للجنس، والتّخصص، السّنة الدّراسية؟
5. هل هُناك فُروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بمفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة تُعزى للجنس، والتّخصص، والسّنة الدّراسيّة؟

4.1 أهداف الدّراسة

تَهدف هذة الدّراسةإلى:

1. التّعرف إلى مستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتّة.
2. التَعرف إلى مستوى مفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتّة.
3. الكشف عن العلاقة بِين التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ ومفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتّة.
4. الكشف عن الفروق في مستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتّه تبعاً لُمتغيرات الجنس، والتّخصص، والسّنة الدّراسيّة، والتّقدير.

5. الكشف عن الفروق في مستوى مفهوم الذّاتلدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتّه تِبعاً لمتغيرات الجنس، والتّخصص، والسّنة الدّراسية، والتّقدير.

5.1 أهمية الدّراسة

أولاً: الأهميّة النّظريّة:

1. تهتم هذة الدّراسة ببيئة الطّلبة المتفوّقين، بأعتبارهم أن منهم أكثر الطّلاب تفوقاً وإنجازاً عالياً وتحقيقه للأهداف المؤملة، كونهم يمتلكون قدرات خاصة قد تتأثر بمفهوم الذّاتممّا يؤدي إلى تكيّفهم نفسيّاً وأجتماعيّاً.
2. تسلط هذة الدّراسة الضّوء على أهمية مفهوم الذّات,ومدى مساهمته بالتّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ الذي يتولد لدى الطّلبة المتفوّقين نظراً للصّعوبات التي تواجههم في مواجهة المجتمع, والضغوطات النّفسيّة, والاجتماعيّة التي تولد لديهم.
3. إثراء المعرفة النّظرية في مفهوم التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّلفئة من الطّلبة لها خصوصيتها.
4. الكشف عن مستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة, وعلاقتة بمستوى مفهوم الذّات لديهم، مما يُسهم في تحسين المعرفة النّظريّة لمِصُطلحي:التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ, ومفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين.
5. رفد المكتبة التّربويّة والنّفسيّة العربيّة بالمزيد من الدّراسات, والابحاث المتعلّقة بموضوعَي: التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ, ومفهوم الذّاتلدى الطّلبة الجامعين المتفوّقين.

ثانياً: الأهميّة التّطبيقيّة:

1. تزويد هذة الدّراسة كافة الجهات التّعليميّة بمعلومات عن أهميّة التّكيف النّفسيّ ومفهوم الذّات, ودورها في نجاح الطّلبة, وزيادة تفوّقهم.
2. تناولها لمفهوم متغير التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ، لما ستقدمه الدّراسة لجامعة مؤتة, والأهالي, والطّلبة المتفوّقين.

3. تناولها لمفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين, وذلك لأهميّته الرئيسة في معرفة الفرد لذاته, وتكامل الشّخصيّة, وتنظيمها, وأبتعاد الفرد عن سلوكات وتصرفات خاطئة, وغير مناسبة له، بالإضافة إلى إفادتها للقائمين على العمل في ميدان مؤسسات المجتمع المدني، حول أهميّة تحسين مستوى مفهوم الذّات, وتعزيزه باستمرار، من خلال ورش العمل، والنّدوات، والمحاضرات, والمعسكرات الشّبابيّة.
4. تبرُز أهميّة هذه الدّراسة في محاولتها الهادفة للكشف عن مستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ، وفحص علاقتها بمفهوم الذّات؛ وذلك من أجل التّعرف إلى مدى مُساهمة التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ في مفهوم الذّات، وذلك لتحديد الأسباب المساهمة في التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة.
5. كما إنّ العيّنة التي تناولتها الدّراسة تُبرز أهميتّها بشكل كبير، والمتمثّلة في فئة الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة، الّذين يمتلكون الدّور الأكبر، والتأثير المُباشر في مستقبل الوطن، وهُم من الفئة الأكثر وعي, وتقدم للمجتمع, والدولة.
6. قد يستفيد منها الدارسون, والمهتمون في مجال تقديم الخدمات لفئة الطّلبة المتفوّقين، من خلال مساعدتهم في فهم نفسهم, وتكوين ذواتهم, وتكوين علاقات إجتماعيّة هادفة.

6.1 التّعريفات الَمفاهيّميّة والإجرائيّة لمُصطلحات الدّراسة

مَفهوم التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ(Psychosocial adjustment):

- يُعد مَفهوم التّكيف (Adaptation) مِن الَمفاهيم الأساسيّة فِي عِلم النّفس عُموما, هَذا مَا جَعل بَعض عُلماء النّفس تَعريف التّكيف بأنّه: العِلم الذيّ يَهتم بِدراسة مَدى قُدّرةِ الفّرد عَلى التّكيف مَع مُتطلبات بِيّئته, وظُروفهِ الاجتماعيّة، ويُعرّف هكُوهيّن (Cohen) التّكيف عَلى أنّه: تَغيّر يَقوم به الفّرد من أجل

الاستِجابة للمواقف الجديّدة, أو أنّ يُدرك المَواقف التي يواجهها إدراكاً جديداً (السُنبل،2005).

ويُعرَّف إجرائيّاً بالدّرجة الّتي يحصّل عليها الطّالب على مقياس التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ المستخدم في الدّراسة الحاليّة.

مَفهوم الذّات (Self-Concept): هُو حَجر الزاويّة فيّ الشّخصيّة، إذّ أنّ وَظّيفتُهِ الأساسيّة هُو السعيّ لتكامل, وأتّساق الشّخصيّة يُكون الفرد مُتكيّفاً مَع البّيئة التيّ يَعيش فيّها, وهذا ما يَجعله مُتميّزاً عنّ الآخرين (الظَاهر،2004).

ويُعرَّف إجرائياً بالدّرجة الّتي يحصّل عليها الطّالب على مقياس مفهوم الذّات المستخدم في الدّراسة الحاليّة.

الطّلبة المتفوّقون: هم الطّلبة المتفوّقين على أقرانهم في قدراتهم المعرفيّة والعقليّة, وفي مستويات ذكائهم كما أنهم يختلفون عنهم في نمط التّفكير الإبداعي والابتكاري الذي يمتازون به, وهم يمتلكون القدرات الكافية التي تمكّنهم من تطوير ذاتهم إذا ما توفرت لهم مناخات تربويّة مواتية (فتحي جروان،2001).

ويُعرَّف إجرائيّاً المعدل التراكمي الّذي يحصّل عليها الطّالب المتفوق, وهي 84% فما فوق (تقدير أمتياز) حسب تعليمات الجامعة المستخدم في الدّراسة الحاليّة.

7.1 حُدود الدّراسة:

تحدد الدّراسة بِعدد مِن الُمحددّات وهيّ:

1. حُدود بَشريّة: تَقتّصر الدّراسة على الطّلبة المتفوّقين/ جامعة مؤتّة.
2. حُدود زمانيّة: تَقتّصر الدّراسة على الطّلبة المُسجليّن للفصل الدّراسي الأول للعَام الجَامعيّ 2020-2021.
3. حُدود مكانيّة: جامعة مؤتّة.
4. الحُدود المَوضوعيّة: تَتحدد نَتائج الدّراسة بِالصدق , والثّبات لأداتيَ الدّراسة, وأخِتيار عيّنة مُمثلةِ لُمجتمع الدّراسة.

الفصل الثَانـيّ

الاطار النّظريّ والدّراسات السّابقة

يتضمن هذا الفصل الإطار النّظريّ, والدّراسات السّابقة ذات العلاقة بمتغيّري الدّراسة، حيث سيقسم إلى قسمين: الأوّل يعُنى بالأدب النّظريّ الذّي سيتناول التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ, ومفهوم الذّات, والتّفوّق الدّراسي، وأمّا القسم الثّانيّ يُعنى بالدّرسات السّابقة ذات العلاقة بموضوع الدّراسة الحاليّة.

1.2الإطار النّظريّ

1.1.2التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ (Psychosocial adjustment):

يُعدّ مصطلح التّكيف (Adaptation) " من المفاهيم الأساسيّة في علم النّفس وهو مستعار من علم البيولوجيا حسب ما حدّدته نظريّة العالم (تشارلز دارون) عن التّطور عام 1859(فهمي،1978:10)، والتي أكدّفيها إنّ الكائنات الحيّة التي تبقى هي الكائنات التي تسطيع أن تتأقلممع مصاعب,وأخطاء العالم الطبيعيّ،وهذا ما عبّرت عنه نظريّة دارون "البقاء للأصلح " (الحافظ، 1987، ص29)، والذي يعني بدوره

على" أنّ قدرة الكائنات الحيّة على تعديل, و تغيير طبيعتها البيولوجية حتى تتكيّف مع المحيط الطبيعي, أو ظروف الوسط أيّ الظروف البيئيّة المحيطه" (أبو نخيله وآخرون، 2001: 128). ويُعدّ مفهوم التّكيف "هو قدرة الكائن على مواجهة الظروف البيئيّة حتى يُشبع الحاجات لديه" (مخيس،1989: 31) .ويُعدّ لويس مورفي (Lois–Morphy,1962) من أوائل العلماء الذين استخدموامفهوم التّكيف في دراستهم، حيثُ أستخدمه بنطاق واسع ليدل علىالأساليب التي يستخدمها الأطفال, والبالغين في التّعامل مع المواقف المهددةلهم بهدف السّيطرة عليه (الشخانية، 2010: 43).

ولذلك أعتبر التّكيف خلال العقود الأخيرة هو العمود الفقري في علم النّفس حيث أكّدت الدّراسات أنّ الوظائف النّفسيّة تتفق لتحقيق التّكيف النّفسيّ للإنسان، وبالتّالي التّكيف الاجتماعيّ السّليم, والتّوافق السّليم معالبيئة الاجتماعيّة (سبيعي، 1992).

ويُشير الداهري (2005) بأنّالاستخدام الأول لمفاهيم التّكيف كان منتشراً في العلوم البيولوجية والطّبيعيّة، فهو يدل علىمحاولتهللكائن الحيّ على التلاؤم مع عالمه الطبيعيّ,وظروفه المعيشيّةمن أجل البقاء.

ويمكن النّظر إلى التّكيف بأنّه مجموعة ردود الأفعال التي بسببها يعدل الفرد من بنائه النّفسيّ،أو سلوكه ليستجيب لشروط محيطه, أو لخبرة جديدة،ولا يعني هذا أنّالتّكيف يقف ضمن حدود ما يحصل لدى الفرد من تغيّر،بل يتضمن ما يدور في محيطه الدّاخليّ للفرد, والمحيط الاجتماعيّ, والمحيط الطبيعيّللبيئة الطّبيعيّة، وهذه الجهات الثلاث تتفاعل في تكوين المحيط العام لدى الفرد (الرفاعي،1982).

ويُشير رضوان (2002) بأنّالتّكيف يعني المواجهة الفاعلة للمواقف المختلفة , وبشكل خاصّ المرهقة منها، حيثُ يمتلك كلّ فرد ذخيرة من الموارد, أوالخبرات, والاستراتيجيات التي اكتسبها في حياته، والتي يواجه من خلالها المشكلات التي تعترض طريقه.

وعرّفه أيسن(Eysen,1972) "بأنّه حالة من الإشباع الكامل لحاجات الفرد من جهة وظروف البيئة من جهة أخرى؛لإيجاد حالة بين الفرد, وبيئته الماديّة, والاجتماعيّة " (Eysenk,1972:p34).

ويعرّفه دافيدوف (1988) بأنّه "عمليّة معقّدة متكاملة، مستمرّة، متغيّرة، تتطلب استجابات كثيرة لمواجهة متطلبات البيئة, والذّات "(دافيدوف،1988: 616).

وعرّفه أيستود(Eastuood,1995) "بالمتغيرات التي نحدثها في أنفسنا, وفي محيطنا من أجل إشباع حاجاتهم, وتحقيق المطالب المتوقعة منّا, وتحقيق علاقات مرضية بالآخرين" (Eastuood ,1995:p10).

ويعرّف جورج كولين (George Cullen)التّكيف بأنها "فكرة الضّبط والتّسوية، وإنّالتّكيف يهدف إلى تحقيق التّماسك بينالقوى النّفسيّة للفرد, وبين النّواحي العضويّة عنده، ممّا يؤدي إلى تكيّفه معمحيطه" (المعايطة والجغيبان،2009:44).

ويُشير الرّافعي (1993) بأنّ التّكيف عمليّة سلوكيّة معقدة تعكس العلاقة المرضية للإنسان مع المحيط العـــام لديه، وهدفها توفير التّوازن بين التّغييرات التي تطرأ على المحيط، حيــثُ يشمل المحيط الخارجي, والمحيط العام الذي يحيط بالشّخصية ويضمّ البيئة الاجتماعيــّة، والذي ينطوي على الدّوافع المختلفة, والخبرة والقيم, والحاجة التي نحملها, والمركبات التي يمكن أن توجد عندنا, وهي جميعها تؤلف ما يــسمى بــالمحيط النّفسيّ الدّاخليّ.

كما يُشير خالد (2010) بأنّ التّكيف يعني التّقارب, والتّآلف, وإجماع الكلمة فهي عكس التّصادم, والتّحالف, والتّنافر، والتّكيف بمفهومه العام هو انسجام الفرد مع محيطه، وهو مظهر من مظاهر الصّحة النّفسيّة، ويُعد عمليّة ديناميّة مستمرة بين الفرد والبيئة المحيطة به هدفها تعديل سلوكه بما يتوافق مع البيئة التي يعيش فيها الفرد، سواء أكانت بيئة أسريّة, أوالاصدقاء, أو بيئة جامعيّة, أو العمل.

واستخدم علم النّفس هذا المصطلح ليشير إلى عمليات المواءمة الاجتماعيّة و النّفسيّه لدى الفرد للتّوافق مع ظروفه النّفسيّة و الاجتماعيّة، ويُطلق عليه مصطلح تلاؤم أو توافق (Adaptation) , ومصطلح التّكيف (Adjistment) (عبدالله، 2001).

ويُعرّف العناني (2000،35) التّكيف النّفسيّ هوالعمليّة المستمرة التي يستطيع الفرد من خلالها أن يقوم بتغيير سلوكه بحيث يستعيد التّوازن بينه, وبين ذاته, وبين الوسط الذي يعيش فيه على نحو يصبح فيهاأكثر تقبّلاً للآخرين, ولذاته.

كما عرّفه نيازي (2000:37) بأنّهُ "مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها الفرد يهدف بها التّغلب على صعوبة, أو إشباع حاجة، أو إجتياز معوّق، للعودةإلىحالة التّوافق والتّلاؤم مع البيئة، أو استجابة عادية مألوفه.

وعُرّف التّكيف النّفسيّ: بأنّه التّغيرات التي يقوم بها الفرد في مواجهة المطالب البيئية، من أجل التّغلب على العوائق التي تقف حيال تحقيق دوافعه, أو حاجاته (شريف وحلاوة،2003: 123).

ويرى الصفطي مونكاري والومنهوري (2005: 57) إنّالتّكيف النّفسيّ: "هو العلاقة المرضية للإنسان مع البيئة المحيطة به، ولهذا فالتّكيف له جانبان: التّلاؤم والرّضا أو الملازمة".

أمّا السيف (2006: 12) فيُشير" بأنّ تلك العمليّة الديناميكيّة التي يهدف بها الشّخص إلى أن يغيّر سلوكه ليبحث عن علاقة أكثر توافقا بينه, وبين بيئته".

كما يُعرّفه مخيمر(1979) بأنّه:عمليّة تكيّف الفرد مع نفسه, والبيئة التي يعيش فيها، وإنّالتّكيفعمليّة مستمرة لا يتمّ مره واحدة، بل يستمر مع أستمرار الحياة ممّا يحقق الإتزان في البيئة التي يعيشها.

وعرّفه عطية (2001) بأنهقدرة الفرد على شعوره بالرّضا, والتّقبل لذاته, وذلك يتمّمن خلالالأهداف, والقيم, والمبادئ التي اختارهالذاته بالإضافة إلى الشّعور بالرّضا الاجتماعيّ, وتقبّل الجماعة التي يعيش بداخلها.

كما عرّفه جبريل (2014) بأنهتلك العمليّة المستمرة التي يهدف منها الفرد إلىأن يعدّل من سلوكه ليحدث علاقة إيجابيّة بينه, وبين نفسه, والبيئة التي يعيش فيها من جهة أخرى، وهذا يؤدي إلى خفض التّوترممّا يؤدي إلى المحافظة على مستوى مقبول من الإتزان.

ويُشير الرفاعي (2002) بأنّ التّكيف النّفسيّ ما ينهك الفرد من حالته النّفسيّة نتيجة قيامه بالاستجابات التّكيفيّه المختلفة رداً على التّغير في المواقف التي يمرّ بها

ويرى إنّالتّكيف الحسن يكون مصدراً للإرتياح والاطمنان النّفسيّ, بينما يكون التّكيف السيء مصدراَ للاضطراب, والقلق, والصراع.

ويُشير زهران (1988: 94) للتّكيف النّفسيّ بأنّه "مدى ما يتمتع به الفرد من قدرة على ضبطالنّفس, وتحمّل موقف النّقد, والإحباط مع القدرة على السّيطرة على القلق, والشّعور بالأمن بعيد عن الخوف, والتوتر".

أمّا من حيثُ التّعريف, فمصطلح التّكيف النّفسيّ فهو يشير إلى قدرة الطّالب على التّعامل مع الضّغوطات (Lazarus,1961)، كما يعرّفه رضوان (2002) بأنّه قدرة الطّالب على التّعامل مع المشكلات سواء أكانت نابعة من الداخل, أم من الخارج، حيث إنّ التّعامل مع المشكلات بطريقة ناجحه يحدّ منها, أمّا إذا لم يتم التّعامل معها بنجاح, وسهولة يؤدي بها ذلك للتعقيد ممّا ينعكس على الطّالب بشكل سلبي, وبذلك لن يستطيع أن يحقق أهدافه فيحدث سوء تكيّف لديه, ويمكن القول أنّ عمليّة التّكيف تسير نحو نتيجة قد تكون حسنة أو سيئة (الرافعي، 1987)، ومن هنا تُعدّ النّظرة السّابقة إلىالتّكيف نظرة تطبيقيّة تؤدي بنا إلى التساؤل عن كيفية تحسين التّكيف، وكيفية حمايته في حال حدوث سوء تكيّف نفسيّ واجتماعيّ (Lazarus,1969).

أمّا فيما يخصّ التّكيف النّفسيّ لدى المتفوّقين يرى العويصة (2002) بأنّ التّكيف لديهم يتأثر بخصائصهم النّفسيّة,والاجتماعيّة,والانفعاليّة، ويبين أنّ من الخصائص التي تشكل تحديات واضحة لتكيّف هؤلاء الطّلبة الشّعور بالكماليّة، والميل للمجازفة، والتّنافس الحادّوالمخاطرة، والحساسيّة الزائدة, ونفاد الصّبر, وأزمة الهويّة، كذلك أشارت كلّ من برودي وبنبو(Brody & Benbow,1986)إلى أنّ المتفوّقين في القدرات اللفظيّة, والرّياضيات يظهرون مستويات مرتفعة من التّكيف الاجتماعيّ والنّفسيّ.

إنّ التّكيف النّفسيّهدفه إشباع حاجة الأمن النّفسيّ الذي يُعدّ مؤشراً على تَمتع الفرد بالصّحة النّفسيّة التي يحتاجها في تكيّفه الاجتماعيّ, و الشّخصيّ لكي يكون عنصراً منتجاً, ومؤثراً, و فاعلاً في المجتمع (مطلك،1994).

ويشير هربرت (Herbert) إلى السّلوك التّكيفي الذي بواسطته الفرد يكافح للتّغلب على المؤثرات الطبيعيّة, والمتطلبات الاجتماعيّة للبيئة التي يعيش فيها الفرد، وهذه تكون إشارة إلى أهميّة البيئة لتلبية متطلبات المجتمع الذي يعيش فيه (جبريل،1983).

وقد أشار الباحثون إلىأن العديد من المتغيرات التي لها علاقة بالتّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ عند طلبة الجامعة، وبينوا أن التّفاعل بين هذة المتغيرات يتصف بالتعقيد فهي تتضمن الخصائص المتعلقة بالفرد فضلاً عن الخصائص المتعلقة بالموقف، وإنّ التّكيف النّفسيّ لدى طلبة الجامعات يتطلب منهم إعادة تنظيم, وتعلّم قواعد جديدة، وأكتساب المهارات المهمة للإنجاز في الموقف الجديد (سليمان، والمنيزك،1999).

1.1.1.2 التّكيف النّفسيّ يتأثر بالعديد من العوامل التي ترتبط بالفرد نفسه أو بالبيئةالمحيطة، ومن أهم العوامل ما يلي:

1. إشباع الحاجات الأوليّة والثّانويّة: يشير ماسلو لهرم الحاجات, وضرورة إشباع الحاجات الدُّنيا قبل أن يكون قادراً على إشباع الحاجات العُليا، وترتيب هذه الحاجات أبتداء من الحاجات الأساسيّة, وصولاً لقمة الهرم التي تحقق الصّحة النّفسيّة، وعدم القدرة على تحقيق هذه الحاجات يؤدي إلى خفض القدرة على التّكيف (Butrus,2008).
2. معرفة الذّات: وهي معرفة الفرد لذاته, ولنفسه, ولقدراته وإمكاناته التي يتم من خلالها إشباع الرّغبات, وتحقيق الأهداف، فعند النّجاح يتحقق الرّغبات والأهداف المنطقيّة, والواقعيّة التي يصفها لنفسة يساعده على أن يتكيّف مع نفسه, ومع الآخرين (Alkhalidi&Alalmi,2009).
3. القدرات والمهارات: هي امتلاك الفرد للقدرات, والمهارات التي تحقق إشباع الحاجات النّفسيّة، والتي تقوم بدور هام في عملية التّكيف، وهذا يدل على محصلة الخبرات, والتجارب التي مر بها وأثّرت فيه، والتي أدت به إلى كيفية إشباع الحاجات, وتصرفه مع الاشخاص في البيئة التي يعيش فيها (Alkhalidi,2009).

4. تقبّل الفرد لذاته: إنّ تقبّل الفرد لنقاط القوّة أو الضّعف في شخصيّتة أفضل من عدم معرفتها، الأمر الذي قد يعرضه للاضطرابات, والتّوتر, وعدم الإتزان.(Abo) Hweij,Alsafadi,2001)
5. المسايرة: هو نمط أو نوع من التّكيف, والتّوافق الذي يقوم على الابتعاد عن الصّراع, والتّصادم, ويكون على شكل الانصياع للبيئة, وبالأخصّ البيئة الثّقافية (Butrus, 2008).

2.1.1.2 العوامل المساعدة في التّكيف النّفسيّ:

1. الالتزام: هو القدرة على الاعتقاد بحقيقة الفائدة، وأهميتها، وقيمتها، وبالتّالي فهو ميل الفرد لربط حياته بشكل تام إلى ظروف الحياة المختلفة مثل: العمل, والعائلة والعلاقات والأعراف، وإنّ الأشخاص الذين لديهم التزام يستفيدون من معرفتهم، وإنّهم يستطيعون اللّجوء للآخرين عندما يكونون بحاجة لذلك, وهذا الحسّ بالجماعة, أو الحساب للأخرين هو المورد الأساسي الأكثر بين الأشخاص مقارعة الإجهاد النّفسيّ (Kabasa,1983,p.7).
2. السّيطرة: هي ميل الفرد للأعتقاد, والعمل كما لو أنّه يستطيع التّأثير على مجرى الأحداث الإيجابيّة والسّلبيّة التي تواجهه كونها تتعلق بقابلية جهوده, وشعوره بإمكانية أستثمار ذلك في تنظيم بيئته, والسّيطرة عليها خصوصاً عند التّكيفمع الضّغوط المختلفة, وقد أشارت كوباسا إلى أنّ الفرد الذي يواجهه درجة عالية من الضّغط من غير أن يتعرض للمرض يتميز بشخصيّة تختلف عن الفرد الذي يصاب بالمرض عند تعرّضه لنفس الدّرجة من الضّغط، وقد أطلقت على هذه النّزعة مصطلح التّكيف النّفسيّ, أو الصّلابة النّفسيّة (Kabasa,1979,p.5).
3. التّحدي: إنّ التّحدي يجعل الأشخاص محفزين في بيئتهم, ومتمرنين على الاستجابة لما هو غير متوقع, وبسبب بحثهم عن تجارب جديدة ومثيرة. فالنّاس الذين يرحبون بالتّحدي يكونوا قد أستكشفوا موارد محيطهم، وبيئتهم, ويعملون لأن يتجهوا ليجدوا المورد الذي يتزودون منه لتعزيز كفاحهم من الإجهاد،

فضلاً عن أنّهم متميزون بواسطة انفتاحهم, ومرونتهم في الحكم, وتحمّلهم للغموض (Kabasa&Maddi,1982,p.168).

3.1.1.2 مؤشرات التّكيف النّفسيّ:

ينطوي الأدب النّظري على العديد من الدلائل, والمؤشرات التي تشير إلى التّكيف والتي تتمثل بالآتي (الداهري، 2008):

1. أن تكون نظرة الفرد للحياة نظرة تتسم بالدّافعية.
2. أن تتناسب طموحات الفرد مع مستوى إمكاناته.
3. إحساس الفرد بإشباع حاجاته النّفسيّة.
4. توفر مجموعة من الخصائص, والسّمات الشّخصيّة لدى الفرد أهمها: الثّبات الانفعالي, والمسؤوليّة الاجتماعيّة, والمرونة.
5. أن يمتلك الفرد مجموعة من الاتجاهات الاجتماعيّة الإيجابيّة, والمعايير, والقيم التي تؤثر في المجتمع إيجاباً كأحترام العلم, وتأدية الواجب, وتقدير التراث.

4.1.1.2 خصائص عمليّة التّكيف النّفسيّ:

1. تتم عمليّة التّكيف برغبة الفرد وإرادته، عدا التّكيف البيولوجي الذي يتم بطريقة آليّة دون إرادة الكائن الحيّ.
2. قد يغيّر الفرد في عمليّة تكيّفه النّفسيّ، وذلك بتعديل بعض سلوكاته السّيئه كالتّمارض عند مواجهة مشكلة ما.
3. تزداد وضوح عمليّة التّكيف النّفسيّ كلّما كانت العقبات, والعوائق شديده أو جديده، أمّا إذا كانت العوائق بسيطة, أو مألوفة كانت عمليّة التّكيف غير ظاهرة.
4. تتأثر عمليّة التّكيف بالعوامل الوراثيّه، فالوراثه البيئيّه تجعل الفرد مقيّد عن التّكيف، فمثلاً الفرد المصاب بنقص عقلي, أو زيادة حساسيّةانفعاليّة نتيجة عوامل وراثيه, سيؤثر ذلك على عدم قدرته على التّكيف النّفسيّ.

5. التّكيف عمليّه مستمره، تبدأ من المهد إلى اللحد، وذلك لأن التّكيف يهدف أساساً لإشباع دوافع الحيويّة اللازمة له لحفظ حياته, ونوعه.
6. تتوقف درجة الصّحة النّفسيّة عند الفرد على مدى قدرته على التّكيف في الأبعاد المختلفة(الهابط، 2003).

5.1.1.2 أبعاد التّكيف النّفسيّ:

هناك أبعاد عديدة للتّكيف منها الجنس، والجسم، والاقتصاد، و السّياسة، والدّين لكن هناك أبعاد معيّنة يكون التّكيف فيها أكثر أهميّة، وأثر ذلك على الصّحة النّفسيّة للفرد من غيرها، وهذه الأبعاد هي:التّكيف في مجال العمل, والاسرة,و المدرسة.

وترى أحمد (2001) أن هناك بُعداً آخر للتكيف النّفسيّ, وهو البُعد الاجتماعيّ، ويقوم هذا البُعد على مسايرة الفرد لمواصفاته الثّقافية، ومعاييرالمجتمع، من خلال القدرة على القيام باستجابات متنوعه تُلائم المواقف المختلفة, وتشبع رغباته وحاجاته.

ومن الأبعاد المهمة في عمليّة التّكيف النّفسيّ لدى الطّلبة, وهو التّكيف مع البيئة الجامعيّة, والذي يشير إلى قدرة الطّالب على تحقيق حاجاته الاجتماعيّة من خلال علاقاته مع جامعته, ومع زملائه, وإدارته، وذلك من خلال مساهمته في النّشاط الاجتماعيّ الجامعيّ بشكل يؤثر في صحته النّفسيّة, وفي تكامله الاجتماعيّ، ومن المكوّنات الأساسيّة للبيئة الجامعيّة, والاساتذة, والطّلبة, والإدارة، وأوجه النّشاط الجامعيّ والمواد الدّراسية, والوقت (الصفطي ومكاري والدمهوري،2005).

6.1.1.2 النظريّة المُفسّرة للتّكيف النّفسيّ:

وفيما يتعلق بالتّفسير النّظري للتّكيف النّفسيّ فإنّ نظرية التّحليل النّفسيّ ترى أن سلوك الإنسان مدفوع بدوافع لاشعورية، والشّخص المتكيّف مع نفسه هو القادر على التّوافق بين المنظومات النّفسيّة وهي: الهو (Id), والأنا (Ego), والأنا الأعلى(Super,Ego). وتعمل هذة الأجهزة جميعاً بتعاون, وأنسجام فيما بينها، لكي تتسم شخصيّة الفرد بالتّكيف. أمّا إذا عجزت الأنا (Ego) في تحقيق الموازنة ما بين

متطلبات الهو، والذي يعمل وفق مبدأ اللّذة, ومتطلبات الأنا الأعلى Super,Eg, والذي تعمل وفق مبدأ القيم والمُثُل, فيحدث الفراغ , والاضطراب في الشّخصيّة.
أما النظرية البيولوجية فهي أفكار تدل على أن التطور لأ يفضل فقط السمات الجسمية مثل الأشخاص الأطول أو الأسرع ، ل تشير إلى شخصيتنا تأتي من بيئة ضلت سمات معينة بمرور الوقت .
في حين ترى المدرسة السّلوكية نظرتها إلى الشّخصيّة بأنها نتاج التعلّم من خلال تفاعل الفرد مع المثير, والاستجابة لمثيراتها, ويحدث التّكيف عندما يكتسسب الفرد مجموع العادات, والسلوكات المقبولة أجتماعياً.

أمّا النّظرية الانسانيّة فإنّها ترى إنّ خبرة الفرد, وشعوره مهمة, وفاعلة في عمليّة تعلّمه، إذ يُعدّ الفرد مالكاً لحريته والاختيار، ويستجيب للحقيقة كما يدركها ذاته، ويعني التّكيف مدى التّطابق بين الذّات المدركة,و الذّات المثاليّة فيها (الخطيب ،1995: 248-250).

في حينتنظر النّظرية المعرفيّة إلىالتّكيف بصيغة التّفاعل بين المثيرات البيئية والعمليات المعرفيّة, والسّلوك على أنّه حتميّة متبادلة يؤكد ما يدور داخل الدّماغ من عمليات عقليّة, وما يصدر عنها من السّلوك. لهذا نرى أن التّكيف النّفسيّ ناتج عن قدرة الفرد على معرفته لنفسه, وتكيّفه مع المحيط الطبيعيّ, أو الظروف البيئيّة المحيطه به(Lailhoun &Joan f,1990: p21-26).

2.1.2 التّكيف الاجتماعيّ:

يعتبر التّكيف الاجتماعيّ مفهوماً مستمداً من علم البيولوجيا على نحو ما حدّدته نظرية تشارلس دارون المعروفة بنظرية (النّشوء والإرتقاء) , ويشير هذا المفهوم عادةً إلىإنّ الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه, والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه محاولةً منه من أجل البقاء، ووفقاً لهذا المفهوم يمكن أن يوصف سلوك الإنسان بكونه ردود أفعال للعديد منالضّغوط البيئيّة, والمطالب التي يعيش فيها كالمناخ, وغيرها من

عناصـــر البيئـــة الطبيعيّة, ومتغيرات البيئة الاجتماعيّة التي يعيش فيها الإنسان من أفراد وجماعات (فهمي,1987).

و كثيراً ما تستعمل كلمة التّكيف في علم الاجتماع حيثُ دراسة تكوّن علاقات الأفراد،والجماعاتمع الجماعة, أو علاقات الجماعات الصّغيرة مع بعضها, أو مع الجماعة الكبيرة، وهذه العلاقات تكون علاقات قبول الأفراد والجماعات، فالقبول الرّاضي أو القبول الخاضع, وما تشير به الجماعة الكبيرة هو عمليّة تكيّف, وكذلك قبول الطّفل تدريجياً ما يطلب إليه في البيت, والمدرسة هو عمليّة تكيّف (القمش,2000).

والتّكيف الاجتماعيّ هو "عملية ديناميّة مستمرة تتناول السّلوك ,والبيئة (الاجتماعيّة أو الطّبيعيّة) بالتّعديل, أو التّغير حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، ويتضمن هذا التوازن نوعاً من إشباع حاجات الفرد, وتحقيق متطلباته مع البيئة المحيطة "(عوض،2000:50).

أما التّكيف الاجتماعيّ فعرّفه زهران (1988: 104) "هو شعور الفرد بالسّعادة مع الآخرين، وقدرته على إقامة العلاقات الاجتماعيّة الناجحة, والقيام بالدور الاجتماعيّ المناسب".

ويرى أبو حطب والسيد (1992) إنّ التّكيف الاجتماعيّ يتمثل في المواءمة بين الشّخص, وغيره من النّاس, ويشمل المجالات الاجتماعيّة التي يعيش فيها الفرد في المدرسة أو المهنة أو الاسرة, ويرتبط في إشباع الدوافع, والحاجات الاجتماعيّة, وتحقيق الأهداف الاجتماعيّة.

ويعرّف الرفاعي (1997: 36) بأنّه " تلك العمليّة الدينمائيّه المستمرة التي تتضمن محصلة التّفاعل بين الفرد, وبيئته ضمن علاقات تأثير متبادلة تؤدي بدورها إلى إشباع الفرد لحاجاته المتعددة مع المحافظة على التلاؤم التام بين هذه الحاجات ومتطلبات البيئة, وظروفها المختلفة، وهذا يقتضي من الفرد تعديل سلوكه، ليتمكن من تحقيق الانسجام بين المواءمة بين واقعه النّفسيّ الداخلي, ومحيطه البيئي الخارجي".

بينما يعرّف جبل (2000: 46) التّكيف الاجتماعيّ على أنّه"سعي الفرد الدائم للتّوفيق بين مطالبه, وظروفه, ومطالب وظروف البيئة المحيطة".

ويعرفه الهابط (2003: 123) بأنه "عملية ديناميكية مستمرة يهدف الشّخص بها إلى تغيير سلوكه, أو مجتمعة لتكون بينه, وبين مجتمعه علاقة أكثر توافقاً".

ويتضمن التّكيف الاجتماعيّ نوعاَ من التّحول في تاريخ حياة الفرد، ويتميز هذا التّكيف بعملية اكتساب المهارات للتّعايش مع التغيّر, والقوانين والعادات المختلفة، كما أن هناك خاصية للتّكيف الاجتماعيّ بأنّه يتضمن العمليّة المعرفيّة , وإعادة بناء الهويّة، كما أن مدى التّكيف يعتمد على الفرد , ومحددات المحيط (king,2004).

ويرى فهمي (1997) إنّالتّكيف الاجتماعيّ من أهم أبعاد التّكيف لدى الطّلبة، إذ أنّ الفرد يعيش في مجتمع تحدث داخله عمليات التأثر, والذي يتمّ بين أفراد ذلك المجتمع، وينشأ بين هؤلاء نمط ثقافي معين، كما أنهم يتصرفون وفق منظومة من القوانين, والنّظم, والعادات والتّقاليد, والتي يتعاملون معها للوصول إلى حلول لمشكلاتهم وتحقيق أقصى درجات التّكيف بطريقة صحيحة نفسياً, واجتماعيّاً، ولكي يحقق الفرد قدراً من التّكيف الاجتماعيّ, فإنّ عليه أن يكون ملتزماً بقواعد الانضباط, والتّفاعل الاجتماعيّ الذي يعيش فيه.

ويعرّفه أحمد (1996: 36) بأنّه " العمليّة التي يحقق بها الفرد توازنه في علاقته الاجتماعيّة التي يستطيع من خلالها إشباع حاجاته في حدود ثقافة المجتمع.

وقد عرّفه سيمونس وجون (simons&john, 1999)قدرة الفرد على النّجاح في التّعامل مع الأفراد الذي يتواصل معهم من خلال إقامته علاقات اجتماعيّة إيجابيّة تسهم بالتّعاون, و الودّ.

وفي ضوء ممّا سبق يتم الإشارة للتّكيف الاجتماعيّ من حيثُ إنّه عمليّة تتضمن الانسجام, والتّوافق معا للقوانين, والأنظمة, وقواعد الضّبط الاجتماعيّ التي تحكم أفراد المجتمع، وبالتّالي فإنّ التّكيف الاجتماعيّ يتمثل في قدرة الفرد على الالتزام بالقوانين وأعراف المجتمع, وأخلاقياته تحقيقاً للإتزان في علاقة الفرد بالمحيطين به, وتجاوبهم معه.

1.2.1.2خصائص التّكيف الاجتماعيّ:

عندما نتحدث عن التّكيف الاجتماعيّ لا بدّ لنا أن نتعرض لخصائصه ومنها:

الدّيناميّة: أيّ الاستمراريّة, وذلك لأنّ ظروف البيئة متغيرة باستمرار، فما أن يتكيّف الإنسان مع هذا التغيّر الجديد حتى يظهر نمط آخر من التّجديد و التّغيير, وكذلك فإنّ الحاجة الآن أصبحت تختلف عن السّابق، لأنّ التّحضر عقد الحياة بتغيرها, والظروف الثّقافيّة, والاقتصاديّة تساعد على التّغير سواء على مستوى الفرد أو الجماعة، كالطّالب عندما يأتي إلى بيئة جديدة بمجتمعها, ونظامها تختلفعمّا أعتاد عليه في جميع مراحل حياته، سواء أكان الطالب عاديا, أو متفوقاً ممّا يتطلب منه أن يعيد تكيّفه مع هذه الحياة الجديدة بما تشمله من عادات, وتقاليد, وقيم،ولذلك نجد أنعندهم صعوبةفي محاولة التّكيف (النيال,2002).

المعياريّة: وتعني أن التّكيف له مفهوم معياري, و له قيم معيّنة, ويرى العلماء على أن معيار التّكيف متعلق بمقياس القدرة على التّكيف مع الظروف العديدة التي تواجه الفرد أو الجماعة (الهابط, 1985).

النسبيّة: أيّ أنّ التّكيف, وسوء التّكيف يختلف بإختلاف الثقافات السّائدة في المجتمع، أيّ أنّ ما يسمى تكيّفا في مجتمع ما قد لا يكون تكيّفا في مجتمع آخر، وإنّ كلّ مجتمع يرى أن التقاليد, والعادات, والقيم السّائدة فيه, وطريقة حياتهم هي الطريقة الصّحيحة وإنّ طريقة غيرهم هي الخطأ، لذا فإنّنا نحكم على أن السّلوك مناسب, أو غير مناسب حسب ربطه بثقافة, وزمن معين (السيف,1426هـ).

2.2.1.2أبعاد التّكيف الاجتماعيّ:

1. البُعد الشّخصي: ويقصد به البُعد السّلوكي للفرد الواحد, وهو: مجموعة من الحاجات والدّوافع, والعواطف, والانفعالات , والعقد النّفسيّة التي تدفع الفرد إلى القيام بنشاط اجتماعي معين، تؤدي به إلى التّوافق مع ذاته (فهمي، 1999).
2. البُعد البيئي: ويتضمن الظّروف التي يعيش فيها الفرد: كظروف الجامعة, وظروف الأسرة، وظروف العمل.
3. البُعد المعرفي العقلي: ويتضمن مجموعة من العادات الاجتماعيّة, و الاتجاهات والقيم, والمُثل, والسّيطرة الموجهة إلى الجماعة الموحدة لأهدافها، ولا شك أنّ هذا

البُعد هو من خلاصة عمليّة التّعليم, والتّقليد, والاكتساب التي يمارسها الفرد من خلال تفاعله مع الجماعة التي يعيش بين أفرادها (عبد اللطيف، 2002).

4. البُعد الانساني: يتمثل في طريقة القيادة,والأسلوب الذي يستعمله القائد مع أفراد الجماعة، كما يتمثل في طريقة الاتصال بين الأفراد, والجماعة المختلفين، وإذ ما كان يعتمد في ذلك على أسس, وقواعد سليمة من العلاقات الإنسانيّة، أم أنهُ يعتمد على الضّبط الشّديد القاسي, و طريقة القيادة, والأسلوب الذي يستعمله القائد مع أفراد الجماعة , والعبث والإحباط (فهمي، 1990).
5. العوامل الاجتماعيّة: قواعد التّوافق مع النّاس, والمؤسسات الاجتماعيّة, ويقتضي تقبّل الآخرينكما هم, وتقبّل قواعد الحياة الاجتماعيّة، ويتميز بحد أدنى من الصراع الحادّ، وينجح الفرد في إحراز التّقدم الاجتماعيّ دون الاضطرار إلى إيذاء أحد (عبد اللطيف، 2002).

3.2.1.2 العوامل التي تساعد على التّكيف الاجتماعيّ:

هناك العديد من العوامل التي تساعد الفردعلى التّكيف الاجتماعيّ وتحقيق أهدافه، ومن أبرز هذه العوامل ما يلي (الهابط، 2003):

1. إشباع الحاجات الأوليّة والشّخصيّة: وهي الحاجات الفسيولوجيّة التي تتضمن بقاء الإنسان حيّاً, وتحافظ على الاستمراريّة والنّوع, حيثُدون إشباعها يتعرض إلى الهلاك. أمّا الحاجات الشّخصيّة فهي الحاجات الاجتماعيّة الثّانوية كالحاجة إلىالتّقدير والانتماء, ويكسبها الفرد من خلال المجتمع الذي يعيش فيه, وإذا لم تُشبع هذه الحاجات , فإنّها تولّد لديه توتراً قد يؤدي إلى سوء في التّكيف الاجتماعيّ.
2. تقبّل الفرد لذاته ولنفسه: إنّ معرفة الإنسان لذاته, وإمكاناته تمكّنه من إشباع حاجاته للوصول إلى التّكيف الاجتماعيّ السّليم، فإذا كانت فكرة الفرد عن نفسه إيجابيّة, فإنّ ذلك يُسهم في تحقيق النّجاح لديه، وإذا كانت هذه الفكرة سلبيّة, فقد يتعرض إلى الإحباط الذي يجعله يشعربالانطواء,والعجز, وممّا يودي إلى سوء التّكيف الاجتماعيّ لديه.

3. توافر القدرات والمهارات: إن امتلاك الفرد للقدرات والمهارات, والتي تساعده في إشباع حاجاتهم, فإنّها تُسهم في تكيّفه الاجتماعيّ فالفرد يكتسب خبراته,وقدراته من خلال تفاعله مع المجتمع، وبالتّالي فإنّ التّكيف الاجتماعيّ هو حصيلة ما أكتسبه الفرد من خبرات , وتجارب ممثلة في تعلّمه للطّرق التي يتمكن من خلالها أن يقيم علاقات إيجابيّة مع مجتمعه, ويشبع حاجاته.
4. المرونة: إنّ قدرة الفرد على الاستجابة للمؤثرات المحيطة به بشكل ملائم يُسهم في تحقيق تفاعل يتقبل أيّ تغيّر يطرأ على حياته, ويؤدي ذلك إلى أختلال في تكيّفه الاجتماعيّمع البيئة الاجتماعيّة المحيطة به، أمّا الفرد الذي يمتلك القدر الكافي من المرونة فإنّه سيحبُّ المؤثرات الجديدة بشكل ملائم يمكّنه من التّكيف الاجتماعيّ فيها.

4.2.1.2 مظاهر التّكيف الاجتماعيّ:

يمتاز التّكيف الاجتماعيّ بمجموعة من المظاهر الواضحة, والتي تدل على النّضج الاجتماعيّ للفرد, ومن أهم تلك المظاهر (فهمي، 1999):

1. وضوح فكرة الفرد عن نفسه: ولا شك أن هذا الوضوح مرتبط أرتباط كبير بفكرة الآخرين عن الفرد وسط الجماعة التي يعيش بينها، وهذا يُفسّر الطبيعة الاجتماعيّة للذّات, ويؤكد الفكرة التي تقول بأنّالذّات"هينتاج التّفاعل الاجتماعيّ بين الفرد وغيره من الأفراد".
2. أن تكون أهداف الفرد متماشية مع أهداف الجماعة: فإذا كانت أهداف الجماعة تقوم أساساً على أحترام حقوق الآخرين، فمعنى هذا إنّأهداف الفرد الشّخصيّة يجب أنلاتتعارض مع الهدف الانسانيّ الكبير, وإلاّ حدث التناقض بين أهداف الفرد, وأهداف الجماعة، فينشأ الصّراع بين الفرد, والجماعة فتتوتر عمليّة التّكيف الاجتماعيّ بينه, وبين الجماعة.
3. من أهم نتائج التّوافق الاجتماعيّ بين الفرد, والجماعة ممّا يساعد في تماسك قوى الجماعة حول أهداف واضحة.

4. شعور الفرد بالمسؤوليّة الاجتماعيّة بين أفراد الجماعة الآخرين، وذلك رغبة الفرد في التّعاون مع أفراد الجماعة, والتّشاور معهم عند حلّ, أو مناقشة ما يواجههم من مشكلات اجتماعيّة تنظيميّة تخصّ أمور الجماعة, وتنظيم حياتهم، كما يتضمن أيضاً ضرورة احترام الفرد لآراء الآخرين.
5. المقدرة على التّكيف, والتّوافق الاجتماعيّ, ومساندة الجماعة, والإحساس بالألفة والمودة, والميل إلى التّفاني في أمر يهمّ الجماعة، وكذلك في التّضحية بمصالحه الشّخصيّة في سبيل المصلحة العامة للجماعة.

5.2.1.2 معايير التّكيف الاجتماعيّ

ويقصد بمعاير التّكيف الاجتماعيّ ما يتضمنه من المعاني التي تحدد التّكيف, أو سوء التّكيف الاجتماعيّ، حيث يوجد الكثير من الاختلاف, أو الغموض في تحديد معيار التّكيف عند الكثير من العلماء الذين تناولوه بالتّحليل والدّراسة، فقد أتجه أصحاب الاتجاه الأخلاقي في دراستهم التّكيفإلىاعتبار مسايرة الأفكار الدّينيّة, والمعتقدات مقياس للحكم على السّلوك بأنّه تكيفيّ أو غير تكيفيّ، إلاّأنّ بعض العلماء يرون ربط التّكيف بالجانب الاجتماعيّ، وإنّ درجة تكيّف الأفراد تقاس من خلال الالتزام بمعاير المجتمع المعني, والمسايرة، وينظر ماكفير (mactvre) إلى أنّ التّكيف الاجتماعيّ بمعنى أكثر شمولاً، حيث يعني لديه العمليّة الإطراءية لتكيّف الفرد مع بيئته الشّاملة، وهي الطبيعيّة, أو البيئة الخارجيّة, ثم البيئة الدّاخليّة , أو الاجتماعيّة التي يتكيّف معها الفرد بالاستجابة الواعية والتّعود، وهناك من ربط بين السّعادة, والتّكيف الاجتماعيّ كمعيار لهذا التّكيف بمعنى أنّ الشّخص المتكيّف إجتماعياً هو السّعيد، وإنّ السّعادة تحقق إشباع حاجتين أساسيتين: الأولى في المسائل اللامادية, والثّانية المسائل المادية، وحينما يتحقق إشباع هاتين الحاجتين يُسعد الفرد (الصالح، 1996).

6.2.1.2 النظريّة المُفسّرة للتكيف الاجتماعيّ:

هناك العديد من النظريات التي فسرّت التّكيف الاجتماعيّ لدى الأفراد، ومن أهم النّظريات النّفسيّة التي أشارتإلى ذلكهي:

نظريّة التّحليل النّفسيّ:

أعتقد فرويد إنّ عمليّة التّكيف الاجتماعيّ غالباً ما تكون لاشعوريّة، أيّ أنّ الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقيّة لكثير من سلوكاتهم، فالشّخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضّروريّة للهو بوسائل مقبولة إجتماعياً (عبد اللطيف، 1993).

النّظريّة السّلوكيّة:

يرى أصحاب هذه النّظريّة بأنّ التّكيف هو بمثابة سيطرة على الذّات (قمع التّصرفات التي لم تعد تقود إلى المعززات الإيجابيّة)، وتعلّم التّصرفات الفاعلة في بلوغ الأهداف، ويتحقق هذا المستوى من التّكيف من خلال اكتساب الفرد القوانين, والشّروط الكامنة في الطبيعة, وفي المجتمع الذي يستطيعمنها تجنب المخاطر, وسدّ احتياجاتهم (الخالدي، 2009).

النّظريّة المعرفيّة:

وتستند إلى تفسير التّكيف الاجتماعيّ إلى إنّ السّلوك التّكيفي هو نتاج لتقييم الموقف الذي مرّ به الفرد, والاستجابات الأوليّة له عند توقعات النّجاح في التّعامل معه، كما إنّ عمليّة التّكيف هي إنعكاس لأفكار الفرد حول ذاته, والعالم المحيط به، وبإمكان الفرد تعلّم أنشطة, ومهارات تساعده على التّكيف (العزام، 2010).

النّظريّة الإنسانيّة:

يتم التّكيف وفق هذه النّظريّة عندما يستطيع الفرد إشباع حاجاته الفسيولوجية، والحاجة إلىالأمن, والحاجة إلىالانتماء, والحب وتحقيق الذّات, و تقدير الذّات، إذ يركّز هذا الاتجاه على توفير جوّ من الأمن, والتّقبل يساعد الفرد أن يحقق ذاته (حسين، 2006)؛ ويرى الخالدي (2009) إنّ أصحاب هذه المدرسة ينظرون إلى التّكيف في ضوء خصائصه التي تنطوي: على إنّالتّكيف حالة, وتعبيرات واقعيّة, وعي لتجارب حياتيه، ويؤكد هذا الاتجاه بأنّ تغيّر عمليات التّكيف يعود لأهميّة دراسة الذّات، ويشير إلى أهمية القيم التي تُعدّ المحددات الضّابطة لسلوك الفرد.

2.1.2 مفهوم الذّات (self-concept):

يعد مفهوم الذّاتالأساس لفهم السّلوك، فهو المجموع الكلّي لإدراكات الفرد، وهو صورة فرعيّة مؤلفة من تفكير الفرد نفسه, وخصائصه, وصفاته الجسميّة, والعقليّة وأتجاهاته نحو نفسه, والآخرين.

لذلك أهتمّ العلماء في مجال علم النّفس, والإرشاد بدراسة مفهوم الذّات, والتّعرف إلى أبعاده, ومستوياته, ووظائفة, وأثره في سلوك الفرد ومنهم:

(Alport)، (Adler)، (Colly) ،(Price) ،(Meed)، (Carl Rogers) وغيرهم إلاّإنّ أكثر العلماء أهتماماً بمفهوم الذّات هو كارل روجرز (Carl Rogers) (المشهراني،2000، 4).

حيثُ عرّفة الجبوري (1998:42) بأنهُ "معرفة الفرد لنفسه من خلال تعامله مع الآخرين, والبيئة التي تحيط به، وما له من أثر في السّلوك الذي يقوم به، وما يتكون لديه من أستقرار نفسي, وثقة عالية".

وعرّفه العبابجي (1999) بأنه صورة واضحة مؤلفة من تفكير الفرد عن نفسة وخصائصه, وصفاته الجسميّة, والعقليّة, والشّخصيّة, وأتجاهاته نحو نفسه, وتفكيره بما يفكر الآخرون عنّه, وبما يرغب أن يكون عليه.

عرّفة خورشيد (2008:12) بأنّه "فكرة الفرد عن نفسه كما هي في الواقع (الذّات الواقعيّة), ونظرة الآخرين له (الذّاتالاجتماعيّة), وما يودّ أن يكون علية

(الذّات المثاليّة) في الجوانب النّفسيّة, والجسمية, والاجتماعيّة التي تؤدي به إلى الرّضا والسّرور أو الضّيق, والتوتر في لحظة معيّنة".

وأعطي (Goleman, 1995:132) أهمية كبيرة لمفهوم فاعليّة الذّات, ويرى أنّها الاعتقاد بمقدرة الفرد السّيطرة على برمجيات الحياة, ومواجهة ما يقابلها من صعوبات, ويرى أنّها مصدر للنّظرة الإيجابية, والمزاج الإيجابي ومن خلالها يمكن تعلّم الأمل, والتّفاؤل الذي يدفع الفرد بتشجيع انفعالاته, وتوجيهها من أجل تحقيق أهدافة, وتطوير مهاراته، فالقدرة على تحفيز الانفعالات مهارة يمتلكها من لدية فاعليّة ذات عالية.

ويرى سمين (2000,4-5) على الرّغم من تنوّع متغيرات الشّخصيّة وبناءها وفقاً للمتغيرات المتعددة، إلاّ أنّ مفهوم الذّات (Self_concept) يُعدّ من البناءات المهمة في الشّخصيّة؛ لأنّه يمثل القاعدة أو التّنظيم الذي يربط أجزائها ببعضها البعض، وقد أصبح مفهوم الذّات في الوقت الحاضر لدى العديد من العلماء (القوّة الثّالثة) المؤثرة في نموّالشّخصيّة إلى جانب الوراثة, والبيئة.

تعريفات بعض العلماء لمفهوم الذّات لديهم:

تعريف (Levy,1972):مفهوم الذّات بأنّه سلوك الفرد تجاه ذاته الذي يبني على الصّورة التي يدرك بها نفسه, والكيفية التي ينظّم بها تصوراته عن نفسه.

تعريف الحفني (1977:276): "هو تقدير الفرد لقيمته كشخص, وهو يحدد إنجاز المرء الفعلي, ويظهر جريئاً من خبراته بالواقع, واحتكاكه به".

تعريف شلتز (1983:269): "هي صورة الفرد , أو تصور ما عليه, وما يجب أن يكون عليه".

تعريف (Arthur,1985:677): "هو مفهوم الفرد عن نفسه بصورة متكاملة من خلال الوصف المحتمل الذي يأخذه من الآخرين".

تعريف قاسم (1988:49):"هو الصورة التي يحملها الفرد عن نفسه, والصورة المنعكسة من خلال علاقاته بالآخرين مجتمعيّاً تشكل مفهوم الذّات لديه , والتي تحمل صفاته, ومميزاته شخصياً من ناحية سلبيّة , أو إيجابيّة في المجالات الجسميّة, والعقليّة والانفعاليّة والاجتماعيّة".

تعريف (Eysenck,2000:658):"هي الذّات مثلما تدرك الآن".

أخذ مَفهوم الذّات وضعهُ الصحيح في مجال عَلم النّفس المعاصرّ لأول مرة على يد العالم ويلم جيمس (james,1980) وقد عرّفة بأنّه: ما يمتلكهُ الإنسان من قدرة، سمة، جسميّا، ماديّا، أسريّا, وأصدقاء مهنته, وإنّ الذّات عامل تنظيمي مركزي، وإنّ نظريّة الذّات هي: نظرية سيكولوجيّة تتعامل مع الإدراك, والسّلوك، ويرى إنّ الإنسان له حاجة أساسيّة لحفظ أو تعزيز الذّات (الحوادة،1998).

وقد أشار وليام جيسس إلى صورتين للذّات هما: العارفة التي هي من اختصاص الفلسفة، والذّات كموضوع, وهي الذّات التجريبيّة العمليّة التي تتضمن الذّات المادية، الاجتماعيّة، الجسمية، الروحية (Gergen &J.k,1971).

ويعود الاهتمام بدراسة مفهوم الذّات إلى أكثر من قرن مضى، فمنذ أن تناول وليم جميس مفهوم الذّات من كتاب علم النّفس، ويستخدم علماء النّفس مصطلح مفهوم الذّات ليعبر عن مفهوم أفتراضي شامل لجميع الأفكار, ووجهات النّظر، كما تشمل خبرات الشّخص, وطموحاته المستقبليّة(قناوي ،1986).

ويعتبر مفهوم الذّات موضوعاً جوهرياً للعديد من الدراسات النّفسيّة, والاجتماعيّة، وهو عند معظم الباحثين في هذا المجال الأساس في تكوين الشّخصيّة، إذا لا يمكننا أن نحقق فهماً واضحاً للشّخصيّة, أو السّلوك الاجتماعيّ بوجه عام دون تصنيف متغيرات مفهوم الذّات(اسماعيل، 1986).

وأستمرت بعد ذلك أهميّة فكرة الذّات في النّمو، حيثُ أسهم في ذلك عدد من العُلماء من بينهم (جارلس كُولي) حيثُ بين أهمية العلاقة بين الذّات, والبيئه الاجتماعيّة، وعّد كُولي صورة الفرد عن ذاته بِمثابة المحصلّة لأنعكاسات تقويم الآخرين، حيث يرى إنّ مفهوم الذّات هو أساساً نتاج اجتماعي، وإنّ المفهوم الرئيسيّ في نظره هي مرآة الذّات المنعكسه, والمرآة هي المجتمع، فإذا كانت الصّورة التي نراها في مرآة المجتمع إيجابيّة فإنّ مفهوم الذّات يتعزز, ويمكن أن يتكرر سلوكنا (المراياتي،2001).

وقد أهتم الباحثون بمفهوم الذّات في مرحلة المراهقة؛ لأنها تُعدّ من المراحل الحرجة التي يتطوّر فيها مفهوم الذّات لدى الفرد إذ يصبح خلالها أكثر أتجاهاً نحو التجديد, والتّميز.

2.1.2 مجالات مفهوم الذّات:

وهذا المفهوم يأتي كما حددها قاسم (1988) من المجالات الآتية:

1. المجال الجسمي: وهو يتعلق بالصّورة التي يكوّنها الفرد عن نفسه، وتلك التي يكوّنها من خلال نظرة الآخرين له من ناحية الخصائص الجسميّة: كالطول, والوزن, والشّكل الخارجي, والجاذبية بجانبيها: السّلبي والإيجابي.
2. المجال العقلي: وهو يتعلق بالصّورة التي يكونها الفرد عن نفسه , وتلك التي يكوّنها من خلال نظرة الآخرين له من ناحية الخصائص العقليّة مثل: مستوى التّحصيل بجانبيه: السّلبي والإيجابي.
3. المجال الانفعالي: وهو يتعلق بالصّورة التي يدركها عن نفسه من خلال الآخرين في نواحي الاستقرار الانفعالي, ودرجة التّحمل, ومقاومة الضّغوط, ومشاعر الخوف والقلق, والتردد، والنّظرة إلى الأحداث الجانبية، وطريقة التّأمل بها بجانبيها: السّلبي والإيجابي.
4. المجال الاجتماعيّ: وهو الصّورة التي يدركها عن نفسه, أو من خلال تعامل الآخرين معه بخصوص العلاقات الاجتماعيّة مع الأسرة, والأصدقاء, والأفراد وجماعة العمل, وإمكانية التّعاطف, والتّعاون معهم بجانبيها: السّلبي والإيجابي.

2.2.1.2 أنواع مفهوم الذّات:

مفهوم الذّاتالإيجابي: ويتمثل في تقبّل الفرد لذاته, ورضاه عنها، حيث تظهر لمن يتمتع بمفهوم ذات إيجابي صوراً واضحة, ومتبلورة للذّات يلمسها كلّ من يتعامل مع الفرد أو يحتك به، ويكشف عنها أسلوب تعامله مع الآخرين الذي يظهر عليهدائماالّرغبة في احترام الذّات, وتقديرها, والمحافظة على مكانتها الاجتماعيّة, ودورها وأهميتها، والثقة الواضحة بالنّفس, والتمسك بالكرامة, والاستقلال الذّاتي، ممّا

يُعبّر عن تقبّل الفرد لذاته, ورضاه عنّها. ويعود قبول الذّاتلمن لديه مفهوم إيجابي عن ذاته إلى معرفة الذّات, والتبصر بها (بارون، 2002).

مفهوم الذّات السّلبي: ينطبق هذا النوع من مفهوم الذّات على مظاهر الانحرافات السّلوكيّة, والأنماط المتعددة, أو المتناقضة مع أساليب الحياة العادية، ممّا يخرج أصحابها عن الأنماط السّلوكيّة المتوقعة من الأفراد العاديين في المجتمع, والتي تجعلنا نحكم على ما تصدرعنه هذه المظاهر السّلوكيّة لسوء التّوافق الاجتماعيّ, والنّفسيّ فنضعه في فئة غير الأسوياء (طلحة،2012).

مفهوم الذّات الخاص: يشير إلى فهم الذّات كما هي عليه من وجهة نظر الشّخص، وتتضمن مخاوفه, ومشاعره المتصلة بعدم الأمن، ونقاط الضّعف التي لا يعترف بها الإنسان لأحد، وهذه تتضمن بالاضافة إلى الجوانب السّلبيّة جوانب إيجابيّة (أسامة،2014).

3.2.1.2 مكونات مفهوم الذّات:

مفهوم الذّات هو مفهوم افتراضي يعبر عن خصائص الشّخص, وصفاته كما يدركها في الجوانب التّعليميّة, والاجتماعيّة, والانفعالية, والاخلاقية, والجسدية. يرىHersler(هيرسلر) كما جاء في أسامة (2014)إنّ مفهوم الذّات يتضمن ثلاثة مكونات:

1. الجانب الإداركي: يُشير إلى الطريقة التي يدرك بها المرء نفسه, ويشمل الصّورة التي لدى الفرد عن مظهره الجسدي, وتصوره للانطباع الذي يتركه لدى الأخرى.
2. الجانب المفهومي: ويعني تصوّر الفرد لصفاته المميزة لقدارته مواطن ضعفه, و خلفيته, وأصوله, وأفكاره, وطموحاته فيما يتعلق بالمستقبل, ويطلق على هذا الجانب (مفهوم الذّات النّفسيّ).
3. الجانب الموقفي: يعني مشاعر المرء تجاه ذاته, واتجاهاته نحو وصفه الحالي وآفاق المستقبل، مشاعره حول أهميته، واتجاهه نحو الاعتزاز بذاته, أو تأنيبها

والشّعور منها, وهذا يعكس قناعاته فيما يتعلق بمدى قبوله, وتقديره لذاته (أسامه،2014م).

4.2.1.2 أبعاد مفهوم الذّات:

ويشير كُلّ من (محمود ومطر،2011 ؛ القذافي، 2000) إلى أنّ أبعاد مفهوم الذّات هي:

الذّات الواقعيّة: هي عبارة عن إدارك الفرد لقدارته , ومكانته وأدواره في العالم الخارجي؛ أيّإنّها مفهوم الفرد لنوع الشّخص الذي يعتقد إنّه عليه، فقد تكون لديه صورة إيجابيّة إنّه شخص قادر على النّجاح، وقد تكون لديه صورة سلبيّة عن عجزه, وفشله, أو إنّه قليل الأهميّة, ضعيف القدارت،وبأن فرص النجاح لديه ضئيلة.

الذّات الاجتماعيّة: وهي فكرة الفرد عن نفسه كما يعتقد إنّ الآخرين يرونها، فإذا كان لدى الفرد انطباعاً بأن الآخرين يعتقدون بأنّه غير مقبول اجتماعيّاً، فيتكون لديه اتجاها سلبيّا نحو ذاته. أمّا إذا رأى بأنّ فكرة الآخرين إيجابيّة عن شخصيته, فإنّه سوف يتخذ اتجاهاً ايجابياً نحو ذاته؛ أيّ أنّ إدراك الفرد لذاته يتأثر بانطباعه للطّريقة التي يشعر أن الآخرين ينظرون بها نحوه.

الذّات المثاليّة: وهي نظرة الفرد إلى نفسه كما يجب أن يكون، وهذه النّظرة قد تكون واقعيّة, أو قد تكون منخفضة, أو قد تكون مرتفعة طبقاً لمستويات الطّموح عند الأفراد ومدى علاقة ذلك بقدارتهم, والفرص المتاحة لهم لتحقيق الذّات، فإذا كانت هذه النّظرة واقعيّة فإنّ الفرد يكون متقبلا لذاته، أمّا إذا كانت منخفضة فإن هذا يدل على أن الشّخص لا يستغل جميع إمكاناته, ولا يقدّر ذاته، أمّا إذا كانت النّظرة المثاليّة مرتفعة فإنّ هذا يدل على أن الفرد يضع لنفسه أهدافاً أعلى من قدارته, وامكاناته الواقعيّة، ممّا قد يؤدي إلى شعوره بخيبة الأمل, والفشل, والإحباط, وتحقيرالذّات.

ويرتبط ميل الفرد إلى التّقليل من ذاته, أو حتّى كراهيّتها ارتباطاً وثيقاً بعجزه عن تمييز حريته, واختياراته, ومسؤولياته عن حياته التي تكون محكومة بحتميّة صارمة، وتظلّ كراهيّته لذاته لفترة طويلة بعد أن يكون قد ترك السّياق الأسريّ الذي وُلد,أو أوجد هذهالكراهيّة (سيفرين,1978).

5.2.1.2 النّظريات المُفسّرة لمفهوم الذّات:

نظرية الذّات يرى إن الذّات مفهوم مركزي، فهو يطلق على نظريته أسم (الذّات الشّخصيّة) ويرى أن حاجات الفرد مترابطة, وهي النّهاية لحفظ الذّات, ودعمها (زهران،1981).

واستخدم البورت مصطلح البروبريوم (Proprium) ليعبّر من خلاله عن الذّات وهو يشمل جميع السّمات, والخصائص التي تجعل الفرد مختلفاً , ومتميّزاً عن الآخرين.

نظرية مفهوم الذّاتكارل روجرز(Carl Rogers, 1987؛ محمد، 1999) فقد أكدّ على أن نموّ الذّات يبدأ من مرحلة الرّضاعة، حيثُ يدرك الفرد خبراته كواقع, وإنّ الحدث المهم لهذا الرّضيع خلال حياته هو ظهور مفهوم الذّات الذي يتكوّن من خلال تفاعل الفرد مع البيئة, على أنّ النّموّ السّليم لذاته لا يحدث إلاّ في جوّ نفسيّ يتمكن من خلاله الطّفل أنّ يعيش خبراته فعلاً، حيثُ تحدث حالة من التّطابق بين الذّات المدركة وبين الذّات المثالية التي يطمح أن يكون عليها، حيثُ أكدّ إنّ الذّات مفهوم رئيسي في الشّخصيّة. ومفهوم الذّات هو مصطلح تصوّري متسق منظم يتألف من ادراكات خصائص (الأنا) بمعنى إدراكات علاقات الأنا بالآخرين, وبجوانب الحياة المختلفة, وفي ارتباطها بالقيم المتعلقة بهذه الإدراكات كنتيجة لهذه التّفاعلات مع البيئة حيثُ يصبح الجانب الإداركي بالتدريج مميزاً، وإنّ مفهوم الذّات يؤثر في الإدراك, والسّلوك، حيثُ يدرك الفرد لنفسه, وتصبح خبراته ذات قيمة ناتجه عن مخالطته المباشرة للبيئة أو يقتبسها من الآخرين.

وقد بيّن ماسلو أهمية مفهوم الذّات في حياة الإنسان مشيراً إلى أنّ الأفراد الذين يحققون ذواتهم يتسمون بالإستقلاليّة, والثّقة بالنّفس, والإدراك العالي للواقع المحيط بهم والقدرة على إدراك الحقيقة في المواقف المختلفة, والقابلية على تجاوز المشكلات فضلاً عن اتصافها بالواقعيّة, وعدم التّطرف, والتّعصب (صالح,1988: 38).

وأوضح كُلّ من أسامة و خيري (2010)إنّ مفهوم الذّات الذي يتكون من أجزاء للمجال الظّاهري هو الذي يحدد السّلوك, ومن هذا المجال تحدد الذّات

الظّاهريّة، وفي النّهاية يتميز مفهوم الذّات على أنّه الجانب الأكثر أهميّة, والأكثر تحديداً للمجال الظاهري, وللذّات الظّاهريّة في تحديد الكيّفيّة التي يتصرف بها الفرد، ويعتقد كلّ من (سينج وكومبز) إنّ على علم النّفس قبول فكرة سبب السّلوك, وإنّ ما يعتقده المرء, وما يشعر به يحدد ما سوف يفعله, ويؤّكد إنّه ثمة حاجة إنسانيّة أساسيّة واحدة نستطيع بموجبها أن نفهم السّلوك الإنسانيّ, وأن نتنبأ به، وهذه الحاجة هي المحافظة على الذّات الظّاهريّة, وتأكيدها لرفع قيمتها. وبما إنّالإدارك الشّخصي يحدد السّلوك فإنّ السّلوك دائماًمعقول وهادف، وإنّ الفرد يختار طريقة السّلوك الأكثر فاعليّة حسب تفسيره لخبراته، فكلّ سلوك إنما يُحدد المجال الإدراكي.

4.1.2 الطّلبة المتفوقون (outstanding students):

ظهرت العديد من التّعريفات التي توضح مفهوم التّفوق، ذلك بأنّه مفهوم نسبي، يختلف بأختلاف المكان والزمان, وأيضاً تختلف المنبئات, أو المؤشرات التي يعتمد عليها، لكن لابدّ من تقديم تعريف لكلمة التّفوق لغةً وأصطلاحاً, ثمّ نعرض بعض التّعريفاتمن علّم الاجتماع , وعلّم النّفس, وعلوم التّربيّة.

يتمثل التّفوق في بلوغ أعلى المراتب في مختلف نواحي حياة الفرد، والتّفوق الدّارسي من أهم النّواحي للفرد وللمجتمع، وبالتّفوق تتحقق المصالح الخاصة للفرد التي تعود بالفائدة على المجتمع كلّه.

إنّ التّفوق الدّارسي مرتبط بمدى قدرة الطّالب على الاستيعاب والفهم، وكذلك قدرة المعلّم على توصيل المعلومات بالشّكل الصّحيح, والسّليم، فهو نتاج تفاعل العناصر التّعليميّة.

إنّ التّفوق الدّارسي لا يمكن تحقيقهإلاّ بتوفر عوامل نابعة من الفرد ذاته من جهة، ومن البيئة المحيطة به من جهة أخرى، وللبيئة المحيطه لها دور فعال في تنّمية التّفوق, و دعمه بالرغم من الخصائص التي يتميز بها المتفوّقون من مثابرة, وثقة بالنّفس, وذكاء, وقدرة علي إدارك العلاقات, وغيره من الخصائص، إلا أنهم يواجهون بعض المشكلات علىمستويات مختلفة، وكلّ مشكلة من المشاكلتولد حاجة

عند المتفوّقين يجب تلبيتها, ومراعاتها أثناء ذلك, وبعده حيثُ يجب توفير الرّعاية المناسبة والخاصّة نظراً لخصوصيّة هذه الفئة.

1.4.1.2 مفهوم التّفوّق الدّراسي:

لغة: هو العلوّ والارتفاع في الشّأن، والتّفوّق من الفوق، والفوق نقيض (تحت) لقوله الله تعالى " إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ً ما بعوضه فما فوقها، فوقها أعظم منها، يقال رجل فاق في العلم أيّ متفوّق على قومه في العلم، ونقول فلان يفوق قومه، أيّ يعلوهم.

يقال فُقت فلان أيّ صرت خيراً منه , وأعلى شرفاً، كأنك صرت فوقه في المرتبة، وتفوّق على قومه ترفع عليهم, وتفوّق والفائق الخيار من كلّ شيء, وتفوّق ترفّع.

اصطلاحاً: يختص بالتفوّق العقليّ، والمتفوّق عقليّا هو الشّخص الذي يتفوّق على أقارنه في النشاطات التي يقوم بها العقل (الميلادي، 2003).

ويُعرّف آبادي (2008) الطّالب المتفوّق دراسيّاً بأنّه الذي يصل في تحصيلة الدّراسيّإلى مستوى يضعه بين 15 إلى 20./. في المجموعة العُليّا التي ينتمي إليها.

عرّفه " كارتر جود " (1973): الطّفل المتفوّق بأنّه الذي يعتبر فوق العادة بالنسبة لعدد من الصفات, والقدارت الخاصة التي لهاعلاقة بالأطفال الذين يبدون قدارت ذكاء مميزة, وتطور اجتماعيّ, وعضوي أكثر من العادي".

ويُعرّف "سعيد العزة:" المتفوّق بأنّه الفرد الذي يظهر أداء متميز مقارنة مع المجموعة العمريّة التي ينتمي إليها في بعد أو أكثر".

كما عرّفهعبد العزيز المشار إليه في (فطناني ومريزيق، 2009) بأنّه الطّالب الذي يتميز بالتّحصيل الدّارسي المرتفع في مجال الّلسانيات , والعلوم الاجتماعيّة والعلوم الطبيعيّة, والرياضيات، كما إنّه يتميز بقدارت عقليّة مع سمات نفسيّة معينة ترتبط بالتّحصيل الدّارسيّ المرتفع مع قدرة عالية فيالتّقليد الابتكاري.

أمّا عبد اللطيف (1990) يرى أنّ ضرورة اقتناء المتفوّق بعض المهارت, وبعض القدارت بمستوى معين من الذّكاء,وهو ما يميّز الطّالب المتفوّق عن غيره من

الطّلابالذي عادة لا يكون متفوقاً فقط في المهارت الذّهنيّة الأكاديميّة بل أيضاً في مهارات متعددة.

ويعرف الجلالي (2016) التّحصيل الدّراسي: بأنّه الدرجة التي يحصل عليها الطّالب في إختبار معين سواء أكان اختبار شهري, أو نصفي, أو نهائي بقصد تقييمه في المادة , أو المواد الدّراسية التي يدرسها خلال العام, أو الفصل الدّراسي من قبل المعلّم.

2.4.1.2 أهمية الطّلبة المتفوّقين والتّفوّق:

يعتبر التّفوق الدّراسي ظاهرة تربويّة افرزها الجانب التّعليميّ في إطار تفاعل طبيعي مع الجوانب الاجتماعيّة المختلفة، التي يفرزها الجانب التّعليمي هي فئة الطّلبة المتفوقون، ومن خلال الدّراسات الاجتماعيّة والتّربويّة نجد أن هنالك مجموعة من العوامل التي تتضافر فيما بينها لكي تحقق ظاهرة التّفوّق الدّراسي منها: العوامل الدّاخلية (الصّحة، الذّكاء الموروث) , والعوامل الخارجيّة (الأسرة، المدرسة، الوسط الاجتماعيّ) وهذه العوامل حينما تتوفر كلّها أو بعضها لطالب؛فإنّها تساعد بأن يكون من فئة الطّلبة المتفوّقين(القدافي، 1995: 19).

3.4.1.2 علاقة التّفوّق الدّراسي بالتّعليم العالي والتّكيف النّفسيّ:

ويُعرّفه كُلّ من (الرفوع والقرارعة، 2004:85) التّعليم العالي أو الجامعي: هو ذلك النّوع من التّعليم النّظامي الذي يمتد بعد إنتهاء المرحلة الثّانويّة بمساراتها المتعددة وأنماطها المختلفة، وحتى نهاية المرحلة العُليّا من التّعليم الجامعي الذي ينتهي بنهايته السّلم التّعليمي الرسمي في جميع أنحاء نظم التّعليم العالميّة، وتمتد المرحلة الجامعيّة في معظم النّظم التّعليميّة الدوليّة من سنّ الثّامنة عشر, وحتّىسن الثّالثة والعشرين تقريبا وهذه المرحلة العمريّة مرحلة مهمة في حياة الإنسان, وهى مرحلة الشّباب، التي تهتم بها الدول للإستفادة منها على أكمل وجه، وتعول عليها في إعداد الكوادر العلميّة في مختلف التّخصصات المؤهلة, والمدربة بدرجه عالية معرفيّاَ, ومنهجيّاً لقيادة التّنمية الاجتماعيّة, والاقتصاديّة.

كما إنّ الجامعة, ومراحلها الدّراسية تعتبر ذات بيئة جديدة في حياة الطّالب الدّراسيّة، وهناك العديد من العوامل التي تؤثر في عمليّة التّكيف مع المقررات التي سيدرسها في هذه المرحلة منها: المشكلات النّفسيّة، مثل تدني الثّقة بالنّفس, والتوتر النّفسيّ, ولكييكون التّحصيل الدّراسي إيجابيّا, ولتحقيق قدر كافٍ من التّكيف مع المقررات تلعب العوامل النّفسيّة، دورا كبير في تهيئة المناخ المناسب للتّحصيل الدّراسيمنذُ تسجيل الطّالب بالجامعة إلى أن يتم تخرجه، ومعرفة العلاقة بين التّكيف النّفسيّ بعوامله ومظاهره، وخاصة العوامل النّفسيّة التي قد تعترض الطّالب أثناء دراسته وتحصيلهالدّراسيّ، وإن معرفة هذه العوامل قد تساعد في وضع الحلول المناسبة,والحدّ منالمشكلات, والمعوّقات التي يتعرض لها (الربيعي، 1995: 48).

4.4.1.2 الأسباب الاجتماعيّة للتّفوّق المدرسي:

الأسرة: إنّ الخلفيّة الثّقافيّة والاقتصاديّة والعلميّة للأسرة لها تأثير واضح على التّفوق الدّراسي للأبناء، وهذا ما أشارت إليه كثير من الدّراسات الاجتماعيّة حيثُ بينت الكثير من الدراسات منها دراسة تيرمان (1925) إنّالطّلبة المتفوّقين في الدّراسة يصنفون من أسر ذات مستوى اقتصادي, و اجتماعي فوق المتوسط، إضافة إلى ذلك فإنّ آباء الطّلبة المتفوّقين ذوي مستوى تعليمي مرتفع، كما إنّ آباء الطّلبة المتفوّقين يعملون في وظائف إداريّة, أو مهن متخصصة، وفوقذلك فالمناخ الثّقافي الأسري أكثر استثارة عند أسر الطّلبة المتفوّقين (وجود مجلاّت، جهاز تلفزيون، مكتبة، أنترنت..)، كما إنّ آباء وأمهات الطّلبة المتفوّقين يمتلكون عادة القراءة, والمطالعة في البيت، كما أنّ طبيعة العلاقات الأسريّة عند أسر الطّلبة المتفوّقين قائمة على التّحاور, والتّشاور, والتّعاون والمناقشات العلميّة الثّريّة.

كما إنّ المستوى الاقتصاديّ للأسرة له دور كبير في تنمية الاستعدادات العقليّة للطّالب, وتقويتها, وحمايتها من الضّياع . فالأسرة ذات المستوىالمادي المرتفع تستطيع أن توفر الوسائل التّعليميّة: كالانترنت، المكتبة، المجلاّت العلميّة, والدّروس الخصوصيّة (دروس التّقويّة)، كلّ هذا يهيئ الطّالب أن يرتقي في مدرج التّفوق الدّراسيّ بشكل واضح. بينما الطّالب الذي ينتمي إلى أسرة ذات مستوى اقتصاديّ

منخفض يجد نفسه محروما من كلّ الوسائل التّعليميّة التي تنمي القدرات العقليّة,والتي تنعكس على نتائجهالدّراسيّة.

بشير تساكوان (1966) إلى أنّ متوسط معاملات ذكاء مجموعة من الأطفال ينتمون إلى أسر ذات مستوى اجتماعيّ اقتصاديّ مرتفع يختلف بصورة دالة عن متوسط معاملات ذكاء مجموعة من الأطفال ينتمون إلى أسر ذات مستوى اجتماعيّ اقتصاديّ منخفض، وهذه نتائج منطقيّة إلى حدّ بعيد لأن الأسر التي تنعم بمستوى اقتصاديّ مرتفع أقدرعلى توفير مثيرات حسيّةتحفّز النّشاطالعقليّ للطّفل(الطحان, 1982).

1.4.1.2 خصائص الطّلبة المتفوّقين:

من الضّروري أن المعلّم , وولي الأمر المختصّ بالخصائص المختلفة التي يتحلّى بها المتفوّقون؛ لأن ذلك يعطيهم الفرصة الكافية لملاحظة الطّالب المتفوّق بأسلوب أكثر موضوعيّة, وبدلاً من أعتمادهم على أسلوب التّخمين (الطنطاوي، 2008).

ويؤكد أستينبرغ (Sternberg,2003) أنّه بمعرفة خصائص الطّلبة المتفوّقين وتدريبهم على التّفكير الابداعيّ وتعلميهم له في المدرسة، يستطيع المعلّم تطوير أدائهم، ومساعدتهم ليكونوا الأكثر إبداعاً، لتعويض ضعفهم أو تصحيحه، وترتكز أغلب خصائص الطّلبة المتفوّقين في (الخصائص العقليّة, والمعرفيّة، والخصائص الاكاديميّة، الخصائص الانفعاليّة والاجتماعيّة، وفيما يلي توضيح لها (وهبة،2007).

– الخصائص العقليّة والمعرفيّة للمتفوّقين: يتميز الأفراد المتفوّقين بخصائص عقليّة ومعرفيّة تميزهم عن أقرانهم في مرحلة مبكرة من نموّهم، وتلعب التنشئة الأسريّة والظروف المحيطة دوراً مهماً في أستمرار تنمية هذه الخصائص مع التّقدم في العمر، بينما قد يؤدي عدم توافر الرّعاية السّلبية إلى إخفاء كثير من هذه الخصائص سبب حساسية المتفوّق، وقد يؤدي إلى جعلها قوى سلبيّة معوّقة للتّعلّم، وإن الخصائص العقليّة والمعرفيّة التي يتمتع بهاالطّلبة المتفوّقون ليست ثابتة أو جامدة، ولكنها تتطور من خلال التّفاعل مع المحيط بدرجات متفاوته, وعليه فإنّ بعض الخصائص قد لاتظهر لدى بعض الطّلبة في مراحلهم المبكرة من نموهم، وقد تظهر

في مراحل متأخرة تبعاً للرّعاية التي توفرها بيئاتهم، لذلك يبقى أن تضم الخصائص العقليّة والمعرفيّة في ضوء الاعتبارات الآتية:

1. الأفراد المتفوقون ليسوا مجتمعاً متجانساً، لن يتوقع أن يظهر كلّ المتفوّقين وفق الخصائص, أو السّمات العقليّة المعرفيّة، بل يظهرون مدى شاسعاً مع الفروق الفردية، وليس هناك خاصيّة واحدة تمثل التّفوّق بشكل قاطع، أزدادّت درجة التّفوّق عند الفرد عند تفرده عن غيره.
2. إنّ الخصائص العقليّة المعرفيّة ليست ثابتة أو جامدة, ولكنّها تتطور من خلال التّفاعل مع البيئة بدرجات متفاوته، وكذلك فإنّه ليست جميع خصائص المتفوّقين إيجابيّة، فهناك العديد من الخصائص التي يعتبرها المجتمع سلبيّة أو غير مرغوب فيها (معاجيني، 1996)، ومن أهم الصّفات العقليّة والمعرفيّة للطلبة المتفوّقين، أنهم متقدمون على غيرهم في مستوى الذّكاء؛ فمعدلات ذكائهم تعادل ذكاء من يكبرهم سناً، كما أن العمر العقلي لديهم يفوق عمرهم الزمني، كما يتصف هؤلاء بقدرتهم على تعلّم القراءة والكتابة في سن مبكر، ويضاف إلى ذلك أمتلاكها لقدرة لُغويّة متقدمه تشمل وجود مهارة فائقه عن الاستيعاب, ولهذا فالمتفوّق غالباَ ما يكتسب مفردات واسعة وعمليّة، ومخزوناً كبيراً من المعلومات حول الكثير من الموضوعات، ويتصف بالدّافعية المرتفعة, والمثابرة، والقدرة على التركيز, والانتباه لفترات أطول من زملائهم العاديين، وحبه للعمل بشكل منفرد، والقدرة الكبيرة على معالجة المعلومات، وعلى ربط الافكار, وتقويّة العلاقات (يحيى،2006؛ جروان،2008؛ مسعود،2010).

الخصائص الأكاديميّة للمتفوّقين: يتميز الطّلاب المتفوّقين بأن لديهم محدداً من الخصائص المميزة في الجانب الأكاديميّ ومنها: مدى واسع من الانتباه المتعلّم بسريّة وسهولة, وتكرار أقل، تعلّم القراءة بسرعة, والاستمرار في القراءة بمستوى متقدم بصورة ثابته، القدرة على التّعبير عن النّفس من خلال مهارات الاتصال العديدة، الرغبة في دراسة بعض المواد الصّعبة للشّعور بمتعة التّعلّم، القدرة على تطبيق التّعلّم

على العديد من المواقف، قوّة التّركيز، قوّة الذّاكرة، تطوّر لُغوي مبكر (اللالا و زياد وصائب، 2014).

الخصائص الانفعاليّة والاجتماعيّة للمتفوّقين: ويقصد بالخصائص الانفعاليّة الاجتماعيّة تلك الخصائص التي لا تُعدّ طبيعة معرفيّة أو ذهنيّة، ويشمل كلّ ما له علاقه بالجوانب الشّخصيّة, والاجتماعيّة, والعاطفيّة، ومن الخصائص الانفعالية والاجتماعيّة التي تميز المتفوّقين عن غيرهم إنّهم متوافقون أجتماعيّاً، وبشكل عام يمكن القول إنّهم يتميزون بضبط النّفس, والسّيطرة والتّحمل، والقيادة، والاكتفاء الذّاتي، والمرح والفُكاهه، والميل إلى المخاطر, والإقدام، والتوافق الشّخصيّ و الاجتماعيّ، وأرتفاع مستوى القيم الاجتماعيّة في شتى مراحل دراستهم (جروان،2013 ؛ محمد، 2006).

ممّا سبق يتضح لنا أهمية معرفة الخصائص المتفوّقين في عمليّة تعرفهم, والكشف عن قدراتهم، حيثُ تعبّر بعض قوائم الخصائص السّلوكيّة من المحكّات الشّائعه للاستخدام فعليه التّعرف عليها، ويمكن الاعتماد عليها في تقدير أهميّة الطّلاب في الانضمام إلى البرنامج الخاص، خصوصاَ إذا ما أتصفت تلك القوائم بدرجات مرتفعة من الصّدق والثّبات، وتم تدريب القائمين بالتّقدير على كيفية أستخدامها، وكان لديهم الوعي الكافي لملاحظة سلوك التّفوّق لدى الطّلاب (حسين،2003).

2.2 الدّراسات السّابقة:

عُني هذا القسم بالحديث عن الدّراسات السّابقة ذات العلاقة بموضوع الدّراسة الحاليّة، إذ قامت الباحثة بمراجعة الأدب النّظريّ للبحث عن دراسات ذات علاقة بالدّراسة الحاليّة، ولعدم توفّر دراسات سابقة ربطت متغيّري الدّراسة الحاليّة معاً على المتفوّقين، قُسّمت الدّراسات السّابقة إلى محورين:

الأول: الدّراسات التي تناولت التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ وعلاقته ببعض المتغيرات:

قام يونك دبارش (Yonk Debarshm,1972) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر غياب الأب في الطّفولة على التّوافق النّفسيّ للإناث في المرحلة الجامعيّة. وتكوّنت

العيّنة من (98) من الإناث المتطوّعات قسّمت إلىمجموعتين: الأولى ضابطة تكوّنت العيّنة من (27) لم يفقدن آبائهن، والثّانية تجريبيّة, وتكوّنت من (71) فقدن الأب من خلال الوفاة أو الطّلاق. واستخدم الباحث في القياس:1- قائمة التّوافق الشّخصي. 2- قائمة الشّعور بالأمن. وقد أظهرت النتائج إنّ الإناث دون الأب ممّن لم تتزوج أمهاتهن مرة ثانية أظهرن فروق ذات دلالة معنويّة في ضعف الشّعور بالأمن, وانتقاد النّفسمقارنة بالإناث التي تعيش في أُسر سليمة, ولم يكن لسبب غياب الآباء, ولا لعمر البنت في وقت الغياب أثرا هاما في الدّراسة.

كما قام أغا (1990) بإجراء دراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين التّكيف الاجتماعيّ, والتّحصيل الدّراسي لدى طلبة المرحلة الثّانويّة في دولة الإمارات العربية المتحدة. وقد تكوّنت عيّنة الدّراسة من (200) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثّانويّة. ولتحقيق أهداف الدّراسة تمّإعداد استبانه عن التّكيف الاجتماعيّ. وقد كشفت نتائج الدّراسة عن وجود فروق ذات دلالة اجتماعيّة بين المتفوّقين من الجنسين في التّوافق بنوعيه: الشّخصيّ والاجتماعيّ, وذلك لصالح المتفوقات دراسيّاً.

وقام المنيزل والعبدلات (1995) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق في موقع الضّبط, والتّكيف الاجتماعيّ المدرسي بين الطّلبة المتفوّقين, والطّلبة العاديين في الصّف العاشر. وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (39) طالباً وطالبة في الصّف العاشر الأساسي من مديريّة تربية عمان الأولى والثّانية. ولتحقيق أهداف الدّراسة تم أستخدام مقياس روتر للضّبط، ومقياس التّكيف الاجتماعيّ. وقد أشارت نتائج الدّراسة أن هناك فروقاً داله إحصائيّاً بين الطّلبة المتفوّقين, والعاديين في مركز الضّبط, والتّكيف الاجتماعيّ لصالح المتفوّقين تحصيليّاً، وعدم وجود فروق دالة احصائيّاً تُعزى إلى الجنس, ومستوى التّحصيل.

وقام ريتشاردز، أنشل وشوت (Richards,Encel,Shute,2003) بدراسة هدفت إلىمقارنة التّكيفالانفعاليّ, والسّلوكيّ لمجموعتين من الطّلبة المتفوّقين المراهقين، وقد تكوّنت المجموعة الأولى من (33) مراهقاً من المتفوّقين، وتكوّنت المجموعة الثانية من (25) طالباً من ذوي القدرات المتوسطة.ولتحقيق أهداف الدّراسة

تم أستخدام مقياس التّكيف الانفعاليّ ، ومقياس التّكيفالسّلوكيّ. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في التّكيفالانفعاليّ والسّلوكيّ بين المجموعتين.

كما أجرى كلّ من رامسي ومارتري وروبيرتر (Ramasy, Martray, Roterts,1999) دراسة هدفت إلى المقارنة بين مجموعتين من المتفوّقين في القدرة على التّكيف النّفسيّ. وتكوّنت عيّنة الدّراسة من مجموعتين هما: ذات تفوّق درجة عالية وتكوّنت من (74) مفحوصاً, والأخرى ذات تفوّق بدرجة متوسطة, وتكوّنت من (163) مفحوصاً. ولتحقيق أهداف الدّراسة تم أستخدام مقياس التّكيف النفسي. ولم تُدعم النّتائج وجود فروق بين المجموعتين في التّكيف النّفسيّ.

كما أجرى العويصة (2002) دراسة هدفت إلى التّعرف على الواقع التّكيفي للطّلاب المتفوّقين في مدرسة اليوبيل في الأردن, وتكوّنت عيّنة الدّراسة من 15 طالباً متفوقاً من مستويات الصفوف التاسع, والعاشر, والحادي عشر. وأستخدم الباحث طريقة المقابلات المنظمة للحصول على البيانات. وأشارت النّتائج إلى صعوبات التّكيف كانت في خمسة مجالات هي: التّحصيل الدّراسيّ، والجانب الانفعاليّ، والاجتماعيّ, والسّلوكيّ والمهنيّ.

كما قام الرفوع والقرارعة (2004) بدراسة هدفت إلى قياس درجة التّكيف للحياة الجامعيّة لدى طالبات تربية الطّفل، وعلاقتها بالتّحصيل الدّراسي, والمستوى الدّراسيّ. وقد طُبّق مقياس التّكيف للحياة الجامعيّة الذي طوّره الباحثان على طالبات تربية الطفل في كليّة الطفيلة الجامعيّة التطبيقيّة, للعام الدّراسيّ (2003 – 2004). وقد دلّت نتائج الدّراسة على أن متوسط درجات التّكيف لدى الطالبات أعلى من المتوسط النّظري للمقياس، كما لم تظهر النّتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيّاً عند مستوى (0,05) بين التّكيف للحياة الجامعيّة والتّحصيل الدّراسيّ, بينما أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (0,05) في التّكيف للحياة الجامعيّة باختلاف المستوى الدّراسيّ.

كما أجرى المحادين (2004) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق في الوضع النّفسيّ العام للطّلبة المتفوّقين عندما كانوا في المدرسة العادية مقارنة بوضعهم النّفسيّ العام بعد التحاقهم في مدرسة المتفوّقين. تكوّنت العيّنة من (135) طالباً من

مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة الزرقاء في الأردن. ولتحقيق أهداف الدّراسة تم أستخدام مقياس التّكيفالنّفسيّ. وأشارت النّتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في الوضع النّفسيّ العام, وفي مجالات القلق, والدّافعية والإنجاز, والانضباط المدرسيّ, والتّعاون, لصالح وضع الطّلبة المتفوّقين في المدرسة العادية.

كما أجرى خضر(2005) دراسة هدفت إلى التّعرف إلى التّوافق النّفسيّ والاجتماعيّ, وعلاقته بالانتماء للذات لدى كلّ من الطّلبة المتفوّقين, وأقرانهم من المتأخرين دراسيّاَ. واقتصرت الدّراسة على الطّلبة البنين, والبنات في المرحلة الاولى والرّابعة من الجامعات العراقيّة الصباحيّة (بغداد –الكوفة –كربلاء) للأعوام الدراسية 2002–2003/ 2003–2004. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة معنويّة في تحصيل الرياضيات بين الطّلبة الذين كان آبائهم غائبين, والطّلبة الذين يعيشون مع آبائهم, ولصالح المجموعة الأخيرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة معنويّة لأثر غياب الأب في التّوافق المدرسي في ضوء متغيرات البحث وهي: الصّف، الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة معنويّة في مفهوم الذّات لأثر غياب الأب في ضوء متغيرات الدّراسة التي ذكرت.

كما أجرى كورسو (corso,2007) دراسة هدفت إلى الكشف عن أهم طرق تحقيق التّكيف الاجتماعيّ, والعاطفيّ لدى الطّلبة المتفوّقين. تكوّنت عيّنة الدّراسة من (50) طالباً متفوقاً في كندا.ولتحقيق أهداف الدّراسة تم أستخدام مقياسالتّكيف الاجتماعيّ. وأظهرت النّتائج ضرورة توافر بيئات مناسبة, ومساهمة في تطوير الطّفل المتفّوق، وإيجاد استرتيجات تعلّميّة تعليميّة لجعل الطّفل المتفوّق أكثر تكيّفاً مع البيئة المحيطة به، وإيجاد تدخلات مركزة تتمثل في تقديم نصائح فعليّة, وعمليّة تقلّل من المشكلات التي تواجهه الطّفل المتفوّق.

أما دراسة أبو زيتون (2010) فقد هدفت إلى التّعرف على مستوى التّكيف ومستوى مهارة حلّ المشكلات لدى الطّلبة الموهوبين والمتفوّقين, كما هدفت إلى التّعرف على العلاقة بين التّكيف, ومهارة حلّ المشكلات لديهم، كذلك هدفت التّعرف على الفروق بين مجموعة المتفوّقين الأكثر تكيّفا، ومجموعة المتفوّقين الأقل تكيّفا في مهارة حلّ المشكلات. وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (99) طالبا من الموهوبين

والمتفوّقين الملتحقين بالمركز الريادي في عين الباشا.ولتحقيق أهداف الدّراسة تم أستخدام مقياس التّكيفالنّفسيّ, ومقياس حل المشكلات . وأشارت النّتائج إلى أن التّكيف لدى الموهوبين والمتفوّقين كان منخفضاَ، كما كان التّكيف في الجانب الانفعاليّ أعلى أبعاد التّكيف لديهم، في حين كان أقلها الجانب الشّخصي، كما أشارت النّتائج إلى أن مهارة توليد البدائل كانت أعلى مهارات حلّ المشكلات لدى الطّلبة المتفوّقين، في حين كان أقلها مهارة تقييم الحلول المقترحة، كذلك أشارت النّتائج إلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائيّة لمتغيرالتّكيف على جميع أبعاد مهارة حلّالمشكلات،كذلك أشارت النّتائج إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائيّة لمتغير مهارة حلّ المشكلات على بعدين من أبعاد التّكيف هما: التّكيف الشخصيّ والعائليّ.

وأجرى السويح والبحاروم (2017) دراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين الحالة النّفسيّة, والاجتماعيّة للطّالب المتفوّق في التّكيف مع المقررات الجامعيّة, ومستوى التّحصيل الدّراسيّ, ومعرفة العلاقة, والفروقات ذات الدّلالةالإحصائيّة بين جنس الطّالب, والفصل الدّراسيّ, والتّخصص في التّكيف النّفسيّ, والاجتماعيّ مع المقررات, وأثره على مستوى التّحصيل الدّراسيّ. وقد تكوّنت عيّنة الدراسه من (140) طالبا وطالبة من كليّة التّربية طرابلس. وأستخدم المنهج الوصفي بطريقة المسح. وقد أظهرت نتائج البحث بوجود علاقة إيجابيّة بين التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ مع المقررات الجامعيّة ومستوى التّحصيل الدّراسي للطّالب المتفوّق، فكلّما كان الطّالب المتفوّق متكيّفاً نفسيّاً وأجتماعيّاً كان مردوده الدّراسي كبيرا.

وأشار الضمور والنوايسه (2018) في دراسة إلى التّعرف على العلاقة بين مركز الضّبط, وعلاقته بالتّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ لدى طلبة كلية علوم الرياضية في جامعة مؤت. وتكوّنت العيّنة من (120) طالباً وطالب. حيثُ أستخدم الباحث المنهج الوصفي.ولتحقيق أهداف الدّراسة تم أستخدام مقياس التّكيف الاجتماعيّ والنّفسيّ.وأظهرت النّتائج الآتية: وجود علاقة سلبيّة دالة إحصائيّا بين مركز الضّبط, والتّكيف النّفسيّ, والاجتماعيّ لدى طلبة كليّة علوم الرياضة في جامعة مؤتة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في مستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة تُعزى لمركز الضّبط (داخلي، خارجي),والفروق

تعود لصالح ذوي الضّبط الدّاخلي، أي أن ذوي الضّبط الداخلي أكثر تكيّفا اجتماعيّا، وتوجدفروق في مركز الضّبط تُعزى للجنس، وأظهرت النّتائج إلىوجود فروق في مركز الضّبط تعزى للمستوى الدّارسيّ، ففي حين كان طلبة السّنة الأولى يتجهون نحو الضّبط الخارجي فإنّ طلبة السّنة الرابعة كانوا يتجهون نحو الضّبط الداخلي, وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في التّكيف الاجتماعيّ تُعزى للجنس ولصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في التّكيف الاجتماعيّ تُعزى للمستوى الدّارسيّ ولصالح طلبة السنتين الثّالثة والرّابعة.

أما حمدانة (2018) هدفت دراسته إلى الكشف عن مشكلات التّكيف الجامعيّ لدى الطّلابالمتفوّقين في جامعة نجران وعلاقتها بمتغيرات الكلية, والسّنة الدّراسيّة ومكان السّكن. وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (141) طالباً متفوّقاً، أختيروا بالطريقة القصدية من مختلف كليات الجامعة.وأستخدمت الاستبانة في عمليّة جمع البيانات. وأظهرت النّتائج أن المتوسط الحسابي لمشكلات التّكيف الجامعيّككل بلغت (2،87) وبمستوى متوسط، وجاءت المشكلات الاقتصاديّة، ومشكلات السّكن، والمشكلات الإكاديميّة, والدّراسيّة، بأعلى المتوسطات الحسابيّة، وبدرجة تقدير متوسط، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيّاً في مشكلات التّكيف الجامعي ككلّ، تُعزى لأثر متغير الكليّة لصالح الكليات العلميّة، ومتغير السّنة الدّراسية لصالح طلبة السّنة الدّراسيّة الأولى، ولمتغير مكان السّنة لصالح الطّلاب المقيمين داخل المدينة الجامعيّة.

أما عامر و قلاتي (2019) هدفت الدّراسة إلى دور أسلوب التّعلم التّعاوني في تحسين التّكيف الاجتماعيّ لدى تلاميذ المرحلة الثّانوية، من وجهة نظر معلمين التّربيّة البدنيّة والرياضيّة لثانويات بلدية المسيلة. وفي دراستنا هذه تمّ استخدام المنهج الوصفي على عينه تمثلت في (30) معلّم لمادة التّربية البدنيّة والرياضية لثانويات بلدية المسيلة، وقد تمّ اختيار العيّنة بطريقة مسحيّة. واستخدما الاستبيان كأداة لجمع المعلومات. وقد أشارت أهم نتائج الدّراسةإلى أن أسلوب التّعلّم التّعاوني يُسهم في توطيد علاقة الطّالب بزملائه، كما يُسهم في تحسين العلاقة المتبادلة للطّالب مع المعلّم.

وأجرى قشمر (2019) دراسة هدفت لمعرفة التّوافق مع الحياة الجامعيّة, وعلاقته بالتّكيف النّفسيّ, والاجتماعيّ, والدّراسي لدى طلبة السّنة الأولى في الجامعات الفلسطينية من خلال بعض المتغيرات كالنّوع الاجتماعيّ, ونوع الكليّة, والمعدل التراكميّ للطّالب. حيثُتكوّنتعيّنة البحث من طلبة سنة أولى في الجامعات الفلسطينية, وقوامها (160) طالباً وطالبة موزعين على متغيرات الدّراسة المختلفة. ولتحقيق أهداف الدّراسة تم أستخدام مقياس التّكيف الاجتماعيّ, والتّكيف النّفسيّ. وأسفرت نتائج الدراسهعن وجود دالة إحصائياً بين الجنسين في بعد التّكيف النّفسيّ و الاجتماعيّ، والدّرجة الكليّة لصالح الذّكور، وعن وجود فروق لصالح الكليّات الإنسانيّة في التّوافق العام, وعن وجود فروق في درجات التّوافق لصالح الحاصلين على معدلات مرتفعه، كما جاء التّكيف الاجتماعيّ في المرتبه الأولى والتّكيف النّفسيّ في المرتبه الثّانيه والتّكيف الدّراسيّ في المرتبه الثّالثه كما جاء التّوافق العام مع المجتمع الجامعي فوق المتوسط.

وأشار موسى العدوان (2020) في دراسته التي هدفت إلى التّعرف على فاعليّة برنامج إرشادي يستند إلى التّحصين ضدّ التوتر في تحسين مستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل في مدينة جنين. حيث تكوّنت عيّنة الدّراسة من (40) فرداً من العاطلين عن العمل ضمن الفئة العمريّة من (25–30) سنة, وتم توزيع عيّنة الدّراسة بالطريقة العشوائيّة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبيّة وعدد أفرادها (20) فرداً لم يتلقوا البرنامج الإرشادي، وقد أستخدمت الباحثه المنهج شبه التجريبي. ولتحقيق أهداف الدّراسة تم أستخدام مقياس التّكيف الاجتماعيّ, والتّكيف النّفسيّ. وأظهرت نتائج الدراسه وجود فروق ذات دلالةإحصائيّة بين المجموعتين التّجريبيّة والضّابطه في التّكيف النّفسيّ, والاجتماعيّ لصالح المجموعة التّجريبيّة أفرادها البرنامج الارشادي، وأيضاً أشارت النّتائج إلى وجود استمرارية لأثر البرنامج على المجموعة التّجريبيّة.

الثاني: الدراسات التي تناولت مفهوم الذّات وعلاقته ببعض المتغيرات:

قام شريم وملحم (2000) بدراسه هدفت إلى معرفة فيما إذا كانت أبعاد مفهوم الذّات تختلف باختلاف عوامل الجنس, والصّف الدّراسيّ, ومستوى الاداء الاكاديمي.

أجريت الدّراسة على عيّنة تكوّنت من (161) طالباً متفوّقين تحصيليّاً من مدرسة اليوبيل، و (168) من ذوي التحصيل الدّراسي العادي, تمّ أختيارهم من المدارس الحكوميّة.ولتحقيق أهداف الدّراسة تم أستخدام مقياس التّكيف الاجتماعيّ, والتّكيف النّفسيّ. وبيّنت هذه الدّراسة أن هناك فروق بين الطّلبة المتفوّقين تحصيليّاً, ومتوسطي التّحصيل الدّراسي على أبعاد مفهوم الذّات الآتية: الاتجاهات والآراء والمعتقدات، الهوايات, والاهتمامات، السمات الشّخصيّة، والذّات الانفعالية، والعلاقات الاجتماعيّة لصالح الإناث.

كما أجرت بدر (2001) دراسة هدفت إلى فحص طبيعة علاقة إدراك عيّنة من أطفال المرحلة الابتدائيّة بمدينة جدّة, لأسلوب القبول, و الرفض الوالدي بمفهوم الذّات لديهن, والتّعرف على طبيعة العلاقة بين إدراكهن لكلّ من الرفض الوالدي, ومفهوم الذّات السّلبي بتحصيلهن. وقد تكوّنت عيّنة الدّراسة من (104) طالبة، واستخدمت الباحثة مقياس مفهوم الذّات للأطفال، الذي ينقسم إلى ثلاثة مقاييس فرعية هي: الخبرات المدرسيّة, والخبرات الأسريّة، العلاقات مع الأصدقاء. ومن نتائجها توصلت الدّراسة إلى أنّه كلّما ارتفع مفهوم الذّات لدى الطّالبات ارتفع تحصيلهن الدّراسيّ.

كما قام البدري (2002) بدراسة للتّعرف إلىمفهوم الذّات المنخفض والمرتفع وعلاقتهما بالتّحصيل لدى طلبة الجامعة. وقد وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (4) كليات من جامعة تكريت, وبلغت العيّنة المستخدمة من (148) طالبا وطالبة. وقد أعتمد الباحث مقياس (BUSS) الشعور بالذّات الذي تمّ تكيّفه للبيئه العراقيّة. وأسفرت النتائج عمّا يلي:

1. وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مفهوم الذّات المنخفض والتّحصيل عن مستوى دلالة (0,01).
2. وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم الذّات المرتفع والتحصيل عن مستوى دلالة (0,01).

أما دراسة حمد (2004) فهدفت إلى الموازنة في صورة الذّات بين الجنسين والتّخصص العلميّ, والإنسانيّ, والتّعرف على العلاقة بين مفهوم الذّات, والتّفاعل

الاجتماعيّ لدى طلبة جامعة بغداد. بلغت عيّنة الدّراسة(320) طالباً. أستخدم الباحث مقياس صورة الذّات الذي أعده ومقياس التفاعل الاجتماعيّ الذي تبناه. وأظهرت النتائج أن الطّلبة يتسمون بصورة ذات إيجابية.

أما دراسة (Cardon & etal, 2009) فقد هدفت إلى التّحقيق من فاعليّة أستخدام الدروس القائمة على إدارة مفهوم الذّات في الفصول الدّراسيّة بالمرحلة الابتدائيّة على تعزيز, وفهم الأنشطة البدنيّة. وأشتملت عيّنة الدّراسة على (412) من الاطفال الذينتتراوح متوسط أعمارهم تسع سنوات, وسبعة أشهر، و 20 معلماً و 50 من أولياء أمور الأطفال المشاركين في الدّراسة.وأستخدم الباحثون أستبياناً قصيراً يطبق على الأطفال, وتقريراً شفهياً يطبق على معلمي الأطفال والآباء. وأوضحت النّتائج أن معظم الاطفال كانوا متحمسين للبرنامج, وأكثر من النصف كانوا أكثر نشاطاً و 80% من المعلمين و 32% من الآباء ينظرون للبرنامج أنّه يزيد من الوعي, ومستويات النّشاط البدني لدى الأطفال.

كما هدفت دراسة(Mourad& Eissa, 2009)إلى التّعرف على مدى فاعليّة برنامج قائم على أستراتيجية التّنظيم الذّاتي في تحسين مهارات الكتابة لدى طلاب صعوبات التّعلم في الكتابة بالمرحلة الثّانوية. وأشتملت عيّنة الدّراسة على (67) طالباً من صعوبات التّعلّم تمّ تقسيمهم عشوائيّاً إلى مجموعتين: أحدهما تجريبية وتحتوي على (34) طالباً وطالبة (20) من الذكور، و (13) من الإناث. وأشارت النّتائج إلى فاعليّة البرنامج المستخدم في الدّراسة في تحسين أداء الكتابة لدى طلاب المجموعة التجريبيّة.

وحاولت دراسة Heidrun& Albert(2010) تقييم ما إذا كان أستخدام البرنامج التدريبي للتنظيم الذّاتي للتعليم مع التلاميذ المتفوّقين يعطي نفس القدر من الفاعليّة عند أستخدامه مع الطّلاب الذين لديهم قدرات معرفيّة مختلفة، وأشتملت عيّنة الدّراسة على (16) طالبا من طلاب الصّف الرّابع الابتدائي قسمت إلى مجموعتين (8) تجريبية و (8) ضابطه. وطبّق البرنامج التّدريبي للتّنظيم الذّاتي لمدة 7 أسابيع خلال تعليم مادة الرياضيات, وبالتزامن مع الواجبات المدرسية. وأشارت النّتائجإلى

فاعلية البرنامج المستخدم على تحسين الكفاءة الذّاتية, والدّافعية, والتّحصيل الدّراسيّ لدى المجموعة التّجريبية.

أما دراسة (Choi & Chung, 2012) فقد هدفت إلى التّعرف على فاعليّة دورة مفهوم الذّات في تغير السّلوك إي إنجاح التّعزيز الذّاتي لدى طلاب الكليّات، كما هدفت الدّراسةإلى تحديد مدة, ومستويات دورة مفهوم الذّات لإحداث تغير ناجح في سلوك طلاب الجامعة, وكذلك تحديد خصائص إستراتيجية مفهوم ذات ناجح. وأشتملت عيّنة الدّراسة على (84) من طلاب الجامعات مقسمة إلى(3) مجموعات، (2) تجريبية و(1) ضابطة. ولتحقيق أهداف الدّراسة تم أستخدام مقياس مفهوم الذات. وأظهرت نتائج الدّراسةإنّ المجموعة التي طبّق عليها برنامج إدراة الذّات المكثف هي فقط التي كان لها تأثير فعال في تغيّر سلوك الطّلاب إلى سلوك ناجح وتحقيق أهدافهم.

كما هدفت دراسة (Macarthur & Philippakos, 2013) إلى تصميم برنامج قائم على إستراتيجية التنظيم الذّاتي في تنمية مهارات الكتابة في المنهج الدّراسي لدى طلاب كليات المجتمع حيث أتضح أنّها تكون فعّالة في تعلّيم المراهقين الراغبين في الكتابة، أستراتيجيات التّخطيط، وضع المسودات. وأستخدمت الدّراسة مستويين من دورات تنميّة الكتابة , كما تعالج إنخفاض مستوى التحصيل الدّراسي في تلك المادة. وأشارت نتائج الدّراسة إلى زيادة كبيرة في تحسين الدافعية والتحصيل الدّراسي لمادة الكتابة.

أما دراسة مجذوب (2016) فقد هدفت إلى التّعرف على الثقة بالنّفس لدى الطّلبة المتفوّقين دراسيّاً, والعاديين, وعلاقتهما ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دنقلا– كلية التّربية. وقد أستخدم الباحث المنهج الوصفي. وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (166): منها (84) طالباً و (82) طالبة للعام الدّراسي 2015, وقد تمّ أختيار عيّنة الدّراسة عن طريق العيّنة الطبقيّة العشوائيّة بنسبة (20%).كما أستخدم الباحث مقياس الثقة بالنّفس من إعداده. وأشارت النّتائج إن درجة الثقة بالنّفس لدى الطّلبة فوق المتوسط، ووجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائيّة بين الثقة بالنّفس, والتّحصيل الدّراسي، كما وجد فروقاً ذات دلالة إحصائيّة بين الذّكور, والإناث في الثّقة بالنّفس,

ولصالح الذكور, والطّلبة المتفوّقين، وأن الثقة بالنّفس تعد منبئة بالتّحصيل الدّراسي الجيّد، وكذلك وجد فروقاً دالة إحصائيّاً بين المستويات الدّراسية في الثّقة بالنّفس, ولصالح المستوى الثّاني.

كما هدفت دراسة الفنيخ, وصالح (2016) إلى التّعرف على فاعلية تطبيق برنامج قائم على مفهوم الذّات في تحسين مستوى التّحصيل الدّراسي، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (20) طالبة من طالبات المرحلة الثّانوية, مقسمات إلى مجموعتين: أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة. وأستخدمت الباحثان الأدوات الآتية: مقياس المستوى الاجتماعيّ الاقتصادي للأسرة، وأختبار الذّكاء للصّغار والكبار، ومقياس بينيه للذكاء – الصورة الرابعة المعدلة، ومقياس مهارات إدارة الذّات، ودرجات التّحصيل الدّراسيّة (المعدل التراكمي للطّالبة في 3 فصول دراسيّة سابقة.وأسفرت نتائج الدّراسة عن تحسين مستوى التّحصيل الدّراسيّ لطّالبات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهن.

أما دراسة شاهين و الغامدني (2019) فقد هدفت دراسته إلى معرفة مدى توكيد مفهوم الذّات لدى الطّلاب المتفوّقين في منطقة الباحه للمرحلتين: المتوسطة والثانوية لعام (2017).وقد تمّ أستخدام المنهج الوصفي بهذه الدّراسة مستفيداً من أداة بحث تمّ أستخراج ثباتها وصدقها في دراسة سابقة. وأسفرت النّتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة متوسطة مع مفهوم الذّات لدى المتفوّقين, وهذا يخالف الأدب النّظري الذي يصفه بالمرتفع لديهم, وكذلك أظهرت النّتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة متوسطه لدى غير المتفوّقين, أمّا تبعاً لمتغير المرحلة الدّراسيّة فقد أظهرت الدّراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسطات مقياس مفهوم الذّات تُعزى للمرحلة التّعليميّة: (متوسطة، ثانوية).

كما أن دراسة الفقيه (2020) هدفت إلى التّعرف إلى الفروق, والأبعاد في مفهوم الذّات بين الطّلاب المتفوّقين, وغير المتفوّقين في المرحلة الثّانوية. وأستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي. وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (115) طالباً من طلاب الصّف الأول والثّاني والثّالث الثّانوي من المتفوّقين وغير المتفوّقين بمدينة أبها.أدوات الدّراسة حيث استخدم الباحث الأداة الآتية: مقياس مفهوم الذّات للمراهقين.

وكشفت نتائج الدّراسة أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مفهوم الذّات بين المتفوّقين, وغير المتفوّقين من طلاب المرحلة الثّانوية بمدينة أبها، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مفهوم الذّات الخلقيّة, ومفهوم الذّاتالأسرية بين المتفوّقين, وغير المتفوّقين من طلاب المرحلة الثّانوية بمدينة أبها، ولاتوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مفهوم الذّات الجسميّة، ومفهوم الذّات العقليّة, ومفهوم الذّات الانفعاليّة , ومفهوم الذّاتالاجتماعيّة بين المتفوّقين, وغير المتفوّقين من طلاب المرحلة الثّانوية بمدينة أبها.

3.2 التعقيب على الدراسات السابقة:

أولاً : التعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت التكيف النفسي و الأجتماعي وعلاقته ببعض المُتغيرات :

- من خلال أستعراض الدراسات السابقة نلحظ أن البحوث التي تناولت التكيف النفسي و الأجتماعي كثيرة و مُتنوعة.
- تنوعت المتغيرات المرتبطة في التكيف النفسي و الأجتماعي ففي دراسة أنما (1990) تم ربط التكيف النفسي و الأجتماعي بالتحصيل الدراسي.
- أما دراسة المنيزل والعبدلات (1995) فقط ربط التكيف النفسي و الأجتماعي بالموقع الضبط ، أما أبو زيتون (2010) فقد تم ربط التكيف النفسي و الأجتماعي بمهارة حل المشكلات .
- أختلفت بيئات البحث التي تناولت التكيف النفسي و الأجتماعي ففي دراسة الضمور والنوايسه (2018) كانت بيئة البحث طلبة الجامعة أما دراسة المحادين (2004) فقد تناولت عينة من طلبة مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز .

ثانياً : التعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الذات وعلاقة ببعض المتغيرات :

- تنوعت بيئات البحث التي تناولت مفهوم الذات ففي دراسة الفنيخ و صالح (2016) كانت بيئة البحث طالبات المرحلة الثانوية ، أما دراسة حمد (2004) فقد تناولت طلبة الجامعة.
- أما بدر (2001) فقد تناولت دراسة طلبة المرحلة الإبتدائية.
- تنوعت المتغيرات المرتبطة بمفهوم الذات ففي دراسة شريم و ملحم (2000) كان الهدف من الدراسة تزويد أبعاد مفهوم الذات .
- أما دراسة البدري (2002) فقد ربطة مفهوم الذات بالتحصيل، أما دراسة حمد (2004) فقد تناولت مفهوم الذات و التفاعل الإجتماعي.

ومن خلال أستعراض الدراسات السابقة التي تناولت التكيف النفسي و الأجتماعي و مفهوم الذات لم تجد الباحثه (في ضوء أطلاعها) دراسة جمعة ما بين التكيف النفسي و الأجتماعي و مفهوم الذات .

الفصل الثّالث
المنهجيّة والتّصميم

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهجيّة الدّراسة المُتبعة، وصفاً لمجتمع, وعيّنة الدّراسة، وإجراءات بناء أدوات الدّراسة, وتطويرها, ودلالات صدقها, وثباتها، كما يتطرَّق إلى عرض إجراءات الدّراسة التي أتبعتها الباحثة لتحقيق أهداف الدّراسة، وعرض الأساليبالإحصائيّة التي أُستخدمت لمعالجة البيانات بِهدف الإجابة على أسئلة الدّراسة.

1.3 منهج الدّراسة

لتحقيق أهداف الدّراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بشقّيه التّحليلي والارتباطي لتحقيق أهداف الدّراسة.

2.3 مجتمع الدّراسة

تكوَّن مجتمع الدّراسة من جميع الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة من مختلف التّخصصات الأكاديمية (العلميَّة، الإنسانيَّة، والطبيَّة)، للسّنوات الدّراسيّة (الأولى، الثّانية، الثّالثة، الرّابعة، الخامسة فأكثر) ممّن هُم على مقاعد الدّراسة للفصل الدّراسي الأول من العام الدّراسي (2020–2021)، والبالغ عددهم حسب السّجلات الرّسميّة لوحدة القبول والتّسجيل في جامعة مؤتة (12781)، ويُوضح الجدول (1) توزيع أفراد مجتمع الدّراسة حسب الجنس.

الجدول (1)

توزيع عدد أفراد مجتمع الدّراسة مع النسب المئوية حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	4327	34%
أُنثى	8455	66%

3.3 عيّنة الدّراسة

تكوّنت عيّنة الدّراسة من (373) مُفردة من الطّلبة المتفوّقين الحاصلين على معدل 84 فما فوق في جامعة مؤتة، تم إختيارهم بالطريقة العشوائيّة الطّبقية، حيث وُزّعت (383) إستبانة على عيّنة الدّراسة إلكترونيّاً بسبب جائحة الكورونا, وإعطائهم فترة كافية للإجابة، وأُستردَّ منها(373) بما نسبته (97%), ويُعتبر هذا العدد كافياً, وممثلاً لعيّنة الدّراسة، والجدول (2) يُوضح توزيع عيّنة الدّراسة حسب المتغيرات الديمغوغرافية (متغير الجنس، متغير التّخصص الأكاديمي، متغير السّنة الدّراسية).

الجدول (2)

توزيع عيّنة الدّراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	127	34%
	أنثى	246	66%
	المجموع	**373**	**100%**
الكلية	طبي	26	7%
	علمي	190	50.9%
	إنساني	157	42.1%
	المجموع	**373**	**100%**
السّنة الدّراسية	أولى	41	11%
	ثانية	92	24.7%
	ثالثة	104	27.9%
	رابعة	91	24.4%
	خامسة فأكثر	45	12.1%
	المجموع	**373**	**100%**

4.3 أدوات الدّراسة

لتحقيق أغراض الدّراسة تمَّ تطوير أداتي الدّراسة من خلال الاستعانة بالأدب النّظري, والدّراسات العلميّة السّابقة التي تتعلق بموضوع الدّراسة الحالية، حيثُ تكوّنت أدوات الدّراسة من ثلاثة أقسام وهي:

1. القسم الأول احتوى على المُتغيرات الديموغرافية.

2. القسم الثّاني احتوى على فقرات مقياس التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ، حيثُ تمَّ تطوير هذا المقياس بالاعتماد على دراسة (آدم، 2014)، وأعتمدت الباحثة مستويات مقياس ليكرت الخماسي التي تراوحت بين (نادراً–دائماً) بوزن نسبي (1–5) للإجابة على فقرات مقياس التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ, وتكوّن هذا المقياس بصورته النّهائيّة من (31) فقرة بعد التّحقق من صدقه وثباته.

3. القسم الثّالث احتوى على فقرات مقياس مفهوم الذّات، حيثُ تمَّ تطوير هذا المقياس بالاعتماد على دراسة (آل مراد وخطاب، 2009)، وأعتمدت الباحثة مستويات مقياس ليكرت الخماسي المتراوحة بين (نادراً–دائماً) بوزن نسبي (1–5) للإجابة على فقرات مقياس مفهوم الذّات, وتكوّن هذا المقياس بصورته الأوليّة من (43) فقرة, وبعد التّحقق من صدق وثبات هذا المقياس تكوّن بصورته النّهائيّة من (38) فقرة، بعد التّحقق من صدقة وثباته.

5.3 صدق أدوات الدّراسة

للتّحقق من صدق أداتي الدّراسة،اعتمدت الباحثة على طريقتين؛ طريقة الصّدق الظّاهري (صدق المُحكّمين), وطريقة صدق الإتساق الدّاخلي كاللآتي:

1. **الصّدق الظّاهري (صدق المُحكّمين):** للتّحقق من الصّدق الظّاهري تمَّ عرض المقياسيين على (14) من أعضاء هيئة التّدريس ذوي الخبرة والاختصاص في علم النّفس التربوي, والقياس والتقويم, و الارشاد النّفسيّ, وعلم الاجتماع، حيث طُلب من المُحكمين تحديد مدى ملائمة كل فقرة من الفقرات للمقياس الذي تنتمي إليه، إبداء رأيهم حول الصّياغة اللّغوية للفقرات، وإضافة أي ملاحظات أُخرى. كانت توصيات المُحكّمين بعدم حذف أي فقرة من فقرات كلّ مقياس, وإعادة الصّياغة اللّغوية لبعض الفقرات.
2. **صدق الإتساق الدّاخلي:** تمّ التّحقق من صدق الإتساق الدّاخلي بإيجاد معامل إرتباط بيرسون بين كلّ فقرة, والدّرجة الكليّة للمقياس الذي تنتمي إليه، بعد تطبيق أداتيِّ الدّراسة على عيّنة استطلاعيّة بلغ عددها (45) مُفردة, أُختيرت بطريقة عشوائيّة من مجتمع الدّراسة، وتمَّ إستثناء هذه العيّنة من عيّنة الدّراسة.

الجدول (3) في الملحق (1) يُوضح نتائج صدق الإتساق الدّاخلي الخاصّة بمقياس التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ حيثُ تراوحت قيم معامل إرتباط بيرسون لفقرات هذا المقياس (0.74–0.40)، حيثُ كانت العلاقة بين جميع الفقرات, والدّرجة الكليّة للمقياس دالة إحصائيّاً عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.01$)هذا يعني أن جميع الفقرات متسقة, وتقيس الغرض الذي وُضعت من أجله.

الجدول (4) في الملحق (1) يُوضح نتائج صدق الإتساق الدّاخلي الخاصّة بمقياس مفهوم الذّات حيث تراوحت قيم معامل ارتباط بيرسون لفقرات هذا المقياس (0.69–0.22)، وكانت العلاقة بين جميع الفقرات, ومقياس مفهوم الذّات دالة إحصائيّاً عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ما عدا الفقرة ذات المحتوى" أحاول الحصول على علاقات أكبر مما أستحق" لم تُحقق مؤشر الصّدق المُناسب حيثُ كانت العلاقة بين هذه الفقرة والدّرجة الكليّة لمقياس مفهوم الذّات غير دالة إحصائيّاً لذا تمّ إستبعادها.

6.3 ثبات أدوات الدّراسة

لمعرفة مدى ثبات مقياسي الدّراسة استخدمت الباحثة معادلة معامل الثّبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha(α))، بحيث تمّ توزيع الاستبيان على عيّنةاستطلاعيّة من مجتمع الدّراسة كان عددها (45), وتمّ إستبعادها من عيّنة الدّراسة الكليّة, وحساب معامل الثّبات لكلّ مقياس. الجدول (3) يوضح قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ.

الجدول (3)

قيم معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدّراسة

المقياس	عدد الفقرات	معامل الثّبات للمقياس
التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ	31	0.94
مفهوم الذّات	38	0.87

يُلاحظ من الجدول (3) أن قيمة معامل الثّبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha(α)) لقياسالتّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ بلغت (0.94), ولمقياس مفهوم

الذّاتبلغت (0.87). وهذه النتائج من القيم تُشير إلى أن المقياسين يتمتعان بدرجة عالية من الثّبات بسبب قيم معامل ألفا كرونباخ ((Cronbach's Alpha(α)) العالية، وهذا يعني أن أداتي الدّراسة تتمتعان بدرجة عالية من الصّدق والثّبات.

7.3 تصحيح المقياس

إجابات الفقرات الخاصّة بكل مقياس تمَّ تصحيحها وفقا لمقياس ليكرت الخماسي الذي تكوّن من خمس مستويات (أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً) وتُعطى الأوزان على الترتيب (5,4,3,2,1) مع عكسها في حالة الفقرات السلبية، يتم جمع الدّرجات كما هي في حالة الفقرات الإيجابيّة, وفي حالة الفقرات السلبية تُعكس، الدّرجة الكليّة لمقياس التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ, تراوحت بين (155–31) أمّا الدّرجة الكليّة لمقياس مفهوم الذّات تراوحت بين (190–38).

قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي المُرجَّح من خلال حساب طول الفترة وهي حاصل قسمة (4)على(5) حيث العدد (4) يُشير إلى عدد المسافات أو المدى حيث: (من 1–2 تُشير إلى مسافة أولى، من 2–3 تُشير إلى مسافة ثانية، من 3–4 تُشير إلى مسافة ثالثة، من 4–5 تُشير إلى مسافة رابعة)، أما العدد (5) يُشير إلى عدد مستويات مقياس ليكرت وكانت هنا (5)، لذا فإنَّ حاصل قسمة العدد (4) على العدد (5) يساوي 0.80 وهي طول الفترة، وعليه يُصبح توزيع المتوسط المُرجّح بالأوزان بالشّكل الذي يُشير له الجدول (4).

الجدول (4)

المتوسط المُرجَّح والمستوى في مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	المتوسط المُرجَّح بالأوزان	طول الفترة	المستوى
أبداً	من 1 إلى 1.79	0.80	منخفض
نادراً	من 1.80 إلى 2.59	0.80	
أحياناً	من 2.60 إلى 3.39	0.80	متوسط
غالباً	من 3.40 إلى 4.19	0.80	مرتفع
دائماً	من 4.20 إلى 5	0.80	

8.3 إجراءات التّطبيق الميداني

إجراءات التّطبيق الميداني التي طبقتها الباحثة كانت كما يلي:

1. إختيار أداة الدّراسة من خلال مراجعة الأدبيات السّابقة.
2. إعداد أداة الدّراسة لقياس مستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ, وقياس مستوى مفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة.
3. التأكد من مدى صدق وثبات أداة الدّراسة من خلال توزيعها على عيّنةاستطلاعيّة بلغ عددها (45) فردا.
4. تمَّ توزيع أداة الدّراسة على عيّنة الدّراسة التي تكوّنت من الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة خلال شهر أيلول من الفصل الدّراسيالأول (2020-2019)، حيثُ تركت الباحثة في مقدمة الاستبيان رسالة احتوت على التوجيهات, والإرشادات لتوضيح كيفيّة الإجابة على فقرات الاستبيان, وإنّ الاستبيان سيُستخدم لغايات البحث العلميّ فقط، كما أنه تُرك الوقت الكافي للطّلبة المتفوّقين للإجابة على بنود الاستبيان.
5. البيانات التي تم تجميعها فُرغت على برنامج الأكسل, ومن ثمّ إجراء المعالجاتالإحصائيّة اللازمة لتحليل البيانات, وتفسيرها بإستخدام برمجية وحدة الحزمالإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة(SPSS).
6. وضع التّوصيات إستناداً للنّتائج التي تمَّ التّوصل إليها في هذه الدّراسة.

9.3 المعالجات الإحصائيّة

إجراءات المعالجات الإحصائيّة التي إستخدمتها الباحثة كانت كالتالي:

1. استخدمت الباحثة برنامج وحدة الحزمالإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة (SPSS) لإجراء المعالجاتالإحصائيّة الآتية للتّأكد من صدق وثبات أداة الدّراسة:

أ. معامل إرتباط بيرسون: لقياس صدق الإتساق الدّاخلي للاستبيان، وذلك من خلال إيجاد معامل إرتباط بيرسون بين كلّ فقرة, والمحور الذي تنتمي إليه.

ب.معامل الثّبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha(α): لقياس مدى صدق وثبات الاستبيان، من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان.

2. استخدمت الباحثة برنامج وحدة الحزم الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة(SPSS) لإجراء المعالجاتالإحصائيّة الآتية لتحليل بيانات الاستبيان, والإجابة على أسئلة الدّراسة:

أ. إيجاد المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة: لمعرفة مستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ, ومستوى مفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة.

ب.استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين عينتين مستقلتين: لإيجاد الفروقات ذات الدلالة الإحصائيّة التى تُعزى لمتغير النوع الاجتماعيّ في مقياس التّكيف النّفسيّ–الاجتماعيّ, ومقياس مفهوم الذّات.

ج. إستخدام إختبار تحليل التّباين الأحادي (One Way ANOVA): لإيجاد الفروقات ذات الدّلالةالإحصائيّة التي تُعزى لمتغير الكليّة, ومتغير السّنة الدّراسيّة في مقياس التّكيف النّفسيّ–الاجتماعيّ, ومقياس مفهوم الذّات.

د. إستخدام معامل ارتباط بيرسون: لإيجاد العلاقة ذات الدّلالةالإحصائيّة بين مقياس التّكيف النّفسيّ–الاجتماعيّ, ومقياس مفهوم الذّات.

الفصل الرَّابع
عرض النَّتائج ومناقشتها والتّوصيات

يتناول هذا الفصل عرضاً مُفصَّلاً لنتائج أسئلة وفرضيات الدّراسة، التي هَدفت إلى الكشف عن مستوى التّكيف النّفسيّ, وعلاقته بدرجة مفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة، كما يتناول تفسير, ومناقشة النتائج بناءً على الدّراسات السّابقة ذات العلاقة بموضوع الدّراسة وفيما يلي عرض تفصيلي لنتائج الدّراسة ومناقشتها.

1.4 عرض النَّتائج ومناقشتها

تحليل أسئلة الدّراسة:

السّؤال الأول: ما مستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة؟

للإجابة على هذا السّؤال، استخدمت الباحثة برمجية الحزمالإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة(SPSS) لحساب, وإيجاد المتوسطات الحسابية, والانحرافات المعيارية لتقديرات المُستجيبين حول مستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة، وذلك على مستوى كلّ فقرة من فقرات المقياس, وللمقياس ككل، والجدول (5) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابّية والانحرافات المعيارية لتقديرات المُستجيبين لمستوى التّكيف النّفسيّ–الاجتماعيّ لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة

رقم الفقرة	وصف الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة بالنسبة للمتوسط
1.	أعتقد أن الآخرين يعتبرون أن آرائي غير مناسبة.	3.03	1.14	متوسط
2.	أقلق من أن يصيبني سوء الحظ في المستقبل.	2.73	1.34	متوسط
3.	أعتقد أن الآخرين لا يفهمونني.	2.54	0.89	منخفض

4.	أشعر بعدم القدرة على الانسجام مع الآخرين.	3.17	1.35	متوسط
5.	أشعر بالملل في معظم الاوقات.	2.15	1.04	منخفض
6.	يقلقني إحساسي بالنقص.	3.40	1.55	مرتفع
7.	أشعر بعدم وجود هدف محدد في حياتي.	3.56	1.44	مرتفع
8.	تهبط عزيمتي بسهولة.	3.22	1.42	متوسط
9.	أشعر بأن الناس يسخرون من مظهري الخارجي.	4.13	1.23	مرتفع
10.	أشعر بأنني لم أحصل على حقي في هذة الحياة	3.22	1.52	متوسط
11.	أرتبك عند تعاملي مع الجنس الاخر.	3.24	1.44	متوسط
12.	أشعر بأن الناس يسخرون من أرائي.	3.76	1.29	مرتفع
13.	أشعر بعدم القدرة على التعامل مع الآخرين.	3.40	1.27	مرتفع
14.	أشعر بعدم القدرة على منافسة زملائي.	3.66	1.38	مرتفع
15.	أشعر بأنني أقل جدارة من زملائي.	3.87	1.35	مرتفع
16.	أشعر بعدم الرضا عن نفسي.	3.60	1.35	مرتفع
17.	أشعر بأن الناس من حولي يعاملونني معاملة سيئة.	3.73	1.36	مرتفع
18.	أشعر أنني غير قادر على التعامل مع مشاكل الحياة	3.06	1.10	متوسط
19.	أقلق لفترة من بعض الاهانات التي توجه إلي.	3.59	1.50	مرتفع
20.	أميل إلىالانعزال من الآخرين.	2.50	1.22	منخفض
21.	أشعر أنني لا أحصل على قدر كافي من الاهتمام.	3.05	1.38	متوسط
22.	أشعر بفقدان الشهية في كثير من الاوقات.	2.94	1.42	متوسط
23.	تنقصني الثقة بالنّفس.	3.63	1.46	مرتفع
24.	أعتقد بأن المستقبل ليس بأفضل من الحاضر الذي أعيشه.	3.35	1.51	متوسط
25.	ينتابني شعور بكراهية للأخرين	3.64	1.44	مرتفع
26.	أشعر بعدم الارتياح لبعض المواقف الاجتماعيّة من حولي.	2.32	0.92	منخفض
27.	أشعر بأنني أنسان فاشل في كثير من الاوقات.	4.05	1.33	مرتفع
28.	يميل مزاجي إلى التقلب بين الحزن والسرور.	2.34	1.05	منخفض
29.	أشعر بأن الحياة عبء ثقيل علي.	2.83	1.40	متوسط
30.	أغضب أثور بسرعة في كثير من الاوقات.	2.27	1.19	منخفض
31.	أشعر بالوحدة حتى لو كنت مع الآخرين.	2.89	1.50	متوسط
	الدرجة الكلية	3.19	0.79	متوسط

يُلاحظ من الجدول (5) إنّ مستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة من وجهة نظر المُستجيبين جاء على المستوى الكلّي بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.19), وإنحراف معياري (0.79)، وعلى مستوى كلّ فقرة من الفقرات فقد حصلت الفقرة "أشعر بأن الناس يسخرون من مظهري الخارجي" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.13) وبدرجة موافقة عالية، وحصلت الفقرة

" أشعر بالملل في معظم الأوقات" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.15) وبدرجة موافقة منخفضة.

يُعزى المستوى المتوسط للتّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة إلى أن هناك إحتياجات لدى الطّلبة المتفوّقين بحاجة لإشباع، كما أنّ هناك ضعف في إمتلاك الطّلبة المتفوّقين للتّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ؛ بسبب عدم التأقلم مع البيئة الجامعيّة، حيثُ إنّالطّلبة يجدون صعوبة في تحقيق حاجاتهم الاجتماعيّة كبناء علاقات مُستقرة ودافئة مع زملائهم, ومع أعضاء الهيئة التدريسية، كما أنّ هناك العديد من الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة وافدين حيثُ أنّهم يجدون صعوبة في التأقلم مع البيئة المُحيطة بهم بعيداً عن أُسرِهم, وشعورهم بالوحدة, وعدم الاختلاط مع أقرانهم وصعوبة تَقبُلهم لثقافة, وعادات وتقاليد مجتمع جامعة مؤتة, وعدم الشّعور بالرّضا التّام.

تعزو الباحثة المستوى المتوسط للتّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ للطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة؛إلى نقص في قدرتهم على إدراك مشاعر الآخرين, وفهمها بسبب إنشغالهم بالدّراسة, والتّحصيل الدّراسي، كما تعزو الباحثة إلى أن شدة المُنافسة بين الطّلبة المتفوّقين على إحراز العلامات الأعلى تدفع بعض الطّلبة المتفوّقين على نشر المشاعر السّلبيّة, والقلق, والتوتر الأمر الذي يؤدي إلى خفض مستوى الاستقرار النّفسيّ والاجتماعيّ لبعض الطّلبة.

كما تعزو الباحثة المستوى المتوسط للتّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ للطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة؛إلى أنّ الجامعة و مراحلها الدّراسية تعتبر ذات بيئة جديدة

في حياة الطّلبة المتوفقين الذين ما زالو في سنتهم الأولى الدّراسيّة، حيثُ هناك العديد من العوامل التي تؤثر في عملية التّكيف مع المقررات التي سيدرسها في هذه المرحلة الجامعيّة , منها المشاكل النّفسيّة: كتدني الثّقة بالنّفس, والخوف, والتوتر النّفسيّ، و لابدّ من تحقيق قدر كاف من التّكيف مع المقررات الدّراسية لكي يكون التّحصيل الدّراسي عالياً لأن العوامل النّفسيّة لها دور كبيرفي التّأثير على التّحصيل الدّراسيّ للطّلبة.

أتفقت هذه النتيجة مع دراسة حمدانة (2018) التي أظهرت أنّ مشكلات التّكيف الجامعي جاءت بدرجة متوسطة، وأختلفت مع دراسة أبو زيتون (2010) التي كان فيها مستوى التّكيف لدى الموهوبين, والمتفوّقين منخفضاً.

السّؤال الثّاني: ما مستوى مفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة؟

للإجابة على هذا السؤال، إستخدمت الباحثة برمجية الحزمالإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة(SPSS) لحساب وإيجاد المتوسطات الحسابيّة, والانحرافات المعياريّة لتقديرات المُستجيبين حول مستوى مفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة، وذلك على مستوى كلّ فقرة من فقرات المقياس وللمقياس ككل، والجدول (6) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات المُستجيبين لمستوى مفهوم الذّاتلدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة

رقم الفقرة	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة بالنسبة للمتوسط
1.	التزم بمبادئ القيم والاخلاق العليا.	4.44	0.80	مرتفع
2.	أراجع نفسي للوقوف على الاخطاء.	4.36	0.81	مرتفع
3.	أضحي بما لدي في سبيل المصلحة العامة.	3.70	1.11	مرتفع
4.	أبدي عدم الاهتمام بالاثاث والمعدات العامه.	3.57	1.21	مرتفع
5.	أحاول أن أقدم المساعدة للذين يحتاجونها.	4.57	0.77	مرتفع
6.	انتقد الاعمال التي يقوم بها زملائي وتقليل أهميتها.	3.96	1.24	مرتفع
7.	لدي المقدرة على الاقناع والتأثير في الآخرين.	3.73	1.02	مرتفع
8.	أتسرع في حكمي على الآخرين.	3.16	1.09	متوسط

9.	احترم المواعيد التي أعطيها والتزم بها.	4.12	0.94	مرتفع
10.	لدي القدرة الذّاتية على حل مشاكل العمل.	3.80	1.00	مرتفع
11.	عدم التكلف أو التصنع في السلوك.	4.00	1.21	مرتفع
12.	إدراك مواطن القوة والضعف في النّفس.	3.89	1.16	مرتفع
13.	ثقافتي لاتساعدني بالدخول في نقاشات مع الآخرين.	3.64	1.23	مرتفع
14.	اترك العمل بمجرد ظهور مشكلة أو صعوبة فيه.	3.82	1.26	مرتفع
15.	أحب مساعدة الآخرين بكل ما املك.	4.47	0.82	مرتفع
16.	اشعر بأنه لدي القدرة على حل مشاكل الآخرين وتوجيههم.	4.00	0.93	مرتفع
17.	اشعر باني متواضع.	4.25	0.96	مرتفع
18.	أرفض انتقاص الآخرين من ذاتي أو الحط من قيمتي.	4.02	1.19	مرتفع
19.	أحلل وأستنتج الحلول لمشاكل الدّراسة.	3.95	1.08	مرتفع
20.	أتعض بتجارب وخبرات الآخرين.	4.06	1.06	مرتفع
21.	أنظر للحياة بتفائل.	3.90	1.19	مرتفع
23.	أعترف بخطأي أمام الآخرين	3.83	1.19	مرتفع
24.	اشعر باني امتلك طموح لتحقيق أهدافي.	4.19	0.99	مرتفع
26.	أثارة المشاكل والمتاعب للآخرين.	3.88	1.10	مرتفع
27.	أصبر وأتحمل الصعاب لتحقيق ما أصبو إليه.	4.18	0.79	مرتفع
28.	أضع أمامي تجارب الآخرين للاستفادة منها.	4.12	0.90	مرتفع
29.	صراحتي توقعني بالاحراج أمام الآخرين.	2.91	1.30	متوسط
30.	أحسن استغلال القدرات الذّاتية.	3.80	0.96	مرتفع
31.	اشعر بان خطواتي بدراسة واضحة.	3.77	1.08	مرتفع
32.	أمتلك قوة الارادة والحزم في المواقف الصعبة.	3.87	0.98	مرتفع
33.	أهتم بأسلوب تعاملي مع الاشياء.	4.14	0.88	مرتفع
34.	أخجل بسهولة عند مواجهة المواقف الاجتماعيّة.	2.73	1.28	متوسط
35.	أهتم بتكوين أنطباع جيد عني.	4.27	0.97	مرتفع
36.	أهتم بما يفكر به الآخرين عني.	3.39	1.24	متوسط
36.	أنتبه لما يحصل من تغيرات في مزاجي.	3.78	1.04	مرتفع
37.	أهتم بمظهري الخارجي.	4.31	1.09	مرتفع
38.	أعي الطريقة التي أفكر بها لحل مشكلة ما.	3.34	1.43	متوسط
39.	تجعلني التجمعات الكبيرة عصبياً مع الناس	3.98	1.08	مرتفع
	الدرجة الكلية	3.89	0.45	مرتفع

يُلاحظ من الجدول (6) أنّ مستوى مفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة من وجهة نظر المُستجيبين جاء على المستوى الكلّي بدرجة عالية

بمتوسط حسابي (3.89) وإنحراف معياري (0.45)، وعلى مستوى كلّ فقرة من الفقرات فقد حصلت الفقرة " أحبّ مساعدة الآخرين بكل ما أملك" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.47), وبإنحراف معياري (0.82), وبدرجة موافقة عالية على مفهوم الذّات، وحصلت الفقرة " أخجل بسهولة عند مواجهة المواقف الاجتماعيّة" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.73), وبإنحراف معياري (1.28), وبدرجة موافقة متوسطة على مفهوم الذّات.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطّلبة المتفوقون يتمتعون بثقة عالية بالنّفس، ويعتمدون على ذواتهم في الدّراسة، كما أنّهم يشعرون بالاكتفاء الذّاتي, ولديهم قدرة عالية على الملاحظة, والإدراك، وقدرتهم على حلّ المشكلات، كما إنّهم يتمتعون بضبط النّفس، والسّيطرة والتّحمل، والقيادة، كما تعزو الباحثة ذلك إلى أن الطّلبة المتفوقون شعورهم بالانجاز, وتحقيق العلامات العالية يجعلهم راضيين عن ذواتهم, ومُقدِّرين لقيمتهم كأفراد متميزين في هذا المجتمع، كما أن وجود بعض الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة كوافدين, وفي بيئة محيطة مُختلفة عن بيئتهم التي أعتادو عليها, ويدفعهم هذا التغيير إلىتطوّر مفهوم الذّات لديهم إذ يصبحون أكثر أتجاهاً نحو التجديد والتميُّز، كما أنّ مخاوفهم, ومشاعرهم المتصلة بعدم الأمن، ونقاط الضّعف التي لا يعترفون بها لأحد تُطوِّر لديهم مفهوم الذّات.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى إمتلاك الطّلبة المتفوّقين العديد من الخصائص المميزة في الجانب الإكاديمي حيثُ لديهم مخزوناً كبيراً من المعلومات حول الكثير من الموضوعات، ويتصفون بالمثابرة، والقدرة على التّركيز, والانتباه لفتراتٍ طويلة، كما أن قدرتهم على معالجة المعلومات, وربط الأفكار مرتفعة,والرّغبة في دراسة المواد الصّعبة لكي يشعروا بمتعة التّعلّم، قوّة التّركيز، قوّة الذّاكرة، كما لديهم مهارات إتصال عدّة ومختلفة للتّعبير عن أنفسهم؛ ممّا يُسهم في تعزيز مستوى مفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة.

السؤال الثالث: هل هُناك علاقة ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$)بين التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ ومفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة؟

للإجابة على هذا السّؤال والكشف عن العلاقة ذات الدّلالةالإحصائيّةبين التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ, ومفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة، قامت الباحثة بحساب قيمة معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين التّكيف النّفسيّ–الاجتماعيّ ومفهوم الذّات، الجدول (7) يُوضح نتائج ذلك.

الجدول رقم (7)

نتائج معامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين التّكيف النّفسيّ–الاجتماعيّ ومفهوم الذّات

المتغير المستقل	المتغير التابع مفهوم الذّات	
التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ	Pearson Correlation معامل الارتباط بيرسون	Sig. مستوى الدلالة
	0.559**	0.000

** ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (7)، بأنَّ العلاقة الارتباطيّة دالة إحصائياً، وعند مستوى إيجابي بين المتغير المستقل المتمثل بالتّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ، والمتغير التابع المتمثل بمفهوم الذّات، وقد بلغت القيمة الإجمالية للعلاقة الارتباطيَّة بين التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ ومفهوم الذّات ككلّ (0.559)، وهي قيمة إيجابيّة تؤكد أثر التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ في مفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوقون في جامعة مؤتة.

وقد يُعزى ظهور هذه العلاقة الارتباطية الدّالة إحصائيّاً إلى أن قدرة الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة على التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ, وإمتلاكهم لمهارات التأقلم مع الوسط المُحيط تجعلهم أكثر قدرة على فهم سلوكات الآخرين, وتقبُّل مشاعرهم، وإنّالطّلبة المتفوّقين رغم إنشغالهم في دراستهم إلاّ إنّهم دوماً مُلمين في المشاركة في الأنشطة, والبرامج التّعليميّة التي تجعلهُ مُدركاً للواقع الذي يعيش فيه أكثر، ولديه بُعد نظر للأمور الحياتيّة ممّا يُعزز مفهوم الذّات لديهم, ويزيد من ثقتهم بأنفسهُم, وبالتالي يُصبحون أكثر تكيّفاً مع أفراد المجتمع, وزملاء الدّراسة.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن الشّخص المتفوّق كلّما فَهِم ذاته وكان مُدركاً لإنفعالاته, وسلوكاته, وقدراته، كلّما كان قادراً على توجيه نفسه نحو الصّواب، وبالتالي سيكون أكثر قدرة على التّكيف والتأقلم.

يُمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً بأنّ نظرة, واتجاهات الطّالب المتفوّق تلعب دوراً رئيساً في صياغة مفهوم الذّات حيثُ حدود تفكيره تكون واسعة لتعديل واقعه، ممّا يسمح له بالتأقلم الاجتماعيّ مع الوسط المحيط، كما أن وجود دعم الأهل, وتشجيع أبنائهم الطّلبة المتفوّقين على إظهار مبادراتهم يُعزز, ويُكّون مفهوم إيجابيّ لديهم نحو الذّات وبالتالي يدفعهم للتكيف النّفسيّ والاجتماعيّ.

أتفقت هذه النتيجة مع دراسة البدري (2002) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم الذّات العالي والتّحصيل.

السّؤال الرّابع: هل هُناك فروقات ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة تُعزى لمتغير(الجنس، التّخصص الأكاديمي، السّنة الدّراسيّة)؟

للإجابة على هذا السّؤال, ومعرفة الفروقات ذات الدّلالةالإحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة التي تُعزى لمتغير(الجنس، التّخصص الأكاديمي، السّنة الدّراسيّة) استخدمت الباحثة معالجات إحصائيّة موضحة كاللآتي:

1. متغير الجنس

لمعرفة إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول درجة التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة التي تُعزى لمتغير الجنس أجرت الباحثة إختبار (ت) للعينات المستقلة(Independent-samples t-test)، وكانت نتائج هذا الاختبار كما هوموضح في الجدول (8).

الجدول (8)

نتائج إختبار (ت) للعيّنات المستقلة للكشف عن الفروق في تقديرات أفراد عيّنة الدّراسةلمستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ التي تُعزى لمتغير الجنس

المحور	النوع الاجتماعيّ	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	مستوى الدلالة
التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ	ذكر	127	3.25	0.762	1.04	0.30
	أنثى	246	3.16	0.81		

يتضح من الجدول السّابق (8) أنّه لا يوجد هُناك فروق ذات دلالة إحصائيّة بين المتوسطات الحسابيّة لتقديرات أفراد عيّنة الدّراسة لمستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّالتي تُعزى لمتغير الجنس، حيث تبيَّن أن قيمة (ت) تساوي (1.04), ومستوى الدّلالة (0.30).

تعزو الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في تقديرات أفراد عيّنة الدّراسة لمستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ التي تُعزى لمتغير الجنس إلى أن الطّلبة المتفوّقين على إختلاف جنسهم يتعرضون لنفس الظّروف والأعباء, ولديهم ذات المهاراتفي التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ, لذا لن يكون هناك أي تأثير لمتغير الجنس على مستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ.

كما تُفسَّر الباحثة هذه النتيجة أن الطّلبة المتفوّقين على إختلاف جنسهم يحاولون التّكيف, والتأقلم مع الوسط المُحيط لأنّهم يسعون للحصول على شهادة التّخصص الأكاديمي الذي أختاروه بتقديرٍ ممتاز، يعني أن الطّالب المتفوّق يُحاول تقبُّل الظّروف مهما كانت لإحراز النّجاح في النّهاية وتحقيق حُلمه الدّراسيّ.

أتفقت هذه النتيجة مع دراسة المنيزل والعبداللات (1995), التي أشارت إلى عدم وجود فروق إحصائيّة تعزى إلى الجنس بين الطّلبة المتفوّقين في مركز الضّبط والتّكيف.

2. متغير الكلية

للإجابة على هذا السّؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لإستجابات أفراد عيّنة الدّراسة وفقًا لمتغير الكليّة، الجدول (9) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عيّنة الدّراسة لمستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ التي تُعزى لمتغير الكليّة

المحور	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ	العلمي	190	3.29	0.78
	الانساني	157	3.14	0.75
	الطبي	26	2.77	0.91
	الدرجة الكلية	373	3.19	0.79

يُلاحظ من الجدول (9) أنَّ هناك فروق ظاهريَّة بين المتوسطات الحسابيّة ولمعرفة هذه الفروق تمَّ إستخدام تحليل التّباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول رقم (10) يوضح النّتائج.

الجدول (10)

نتائج اختبار تحليل التّباين الأحادي لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة حول درجة التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة التي تُعزى لمتغير الكليّة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ	بين المجموعات	7.02	2	3.51	5.75	0.003
	داخل المجموعات	225.6	370	0.61		
	المجموع	232.6	372			

تُشير البيانات الواردة في الجدول (10) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عيّنة الدّراسة لمستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ التي تُعزى لمتغير الكليّة.

ولتحديد لصالح من الفروق بين مجموعات متغير الكليّة إستخدمت الباحثة إختبار (TUKEY)، النّتائج موضحة كما في الجدول (11).

الجدول (11)

نتائج إختبار (TUKEY)لتحديد الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدّراسة

لمستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ تبعًا لمتغير الكليّة

(I) الكلية	الفئة (J)الكلية	Mean Difference (I-J) الفرق بين المتوسطات	Std. Error الخطأ المعياري	Sig. مستوى الدلالة
علمية	إنسانية	.15277	.08422	.166
	طبية	.52430*	.16329	.004
إنسانية	علمية	-.15277-	.08422	.166
	طبية	.37154	.16534	.065
طبية	علمية	-.52430-*	.16329	.004
	إنسانية	-.37154-	.16534	.065

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

يُلاحظمن الجدول (11) أنَّ الفروق بين مجموعات متغير الكليّة جاءت لصالحالطّلبة المنتسبين للكليّات العلميّة.

تعزو الباحثة وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في تقديرات أفراد عيّنة الدّراسة لمستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ التي تُعزى لمتغير الكليّة إلىأن إختلاف الكليّة التي يدرس فيها الطّالب قد تؤثر على طبيعة تفكيره، فالطّالب الذي يدرس في الكليّات الطبيّة يُركّز على الدّراسة, ومتابعة الدّروس بشكل مستمر, وقراءة الأبحاث العلميّة حيثُ أنّ عقله مشغولاً دوماً بالدّراسة, وليس لديه الوقت لتشكيل علاقات صداقة مع الآخرين، أو التّفكير بمشاعر الآخرين، أو التفكير بطبيعة الوسط المُحيط . أمّا الطّلبة الذين يدرسون في الكليّات العلميّة أفكارهم محصورة بالاستكشاف, والبحث لذا هم مشغولون دائماً في تطوير مهاراتهم الإبداعيّة والمعرفيّة، على عكس الطّلبة الذين يدرسون بالكليّات الانسانيَّة, فطبيعة دراستهم تفرِض عليهم التّفكير بالآخرين, ومشاركتهم مشاعرهم، حيثُ لديهم القدرة على فهم الآخرين, والتأثر بهم, والتأثير عليهم.

تُفسِّر الباحثة بأنَّ الفروق ذات الدّلالةالإحصائيّة لمستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ بين الفئتين (العلميَّة-الطبيَّة) كانت لصالح الكليّات العلميَّة لانَّ طلبة الكليّات العلميَّة يدرسون العديد من المناهج الدّراسية التي تفرض عليهم التّطبيق العمليّ داخل المختبرات ولا سيَّما أنَّ التّطبيق العملي في الكليات العلميَّة مبني على

التّجارب الاستكشافيّة، التحليليّة، والابداعيَّة، وهذه التجارب لا يمارسونها بشكلٍ فردي، إنّما على شكل مجموعات، وهذا يمنحهم فرصة لإنشاء علاقات جيدة مع زملائهم, والتّعاون فيما بينهم، والتأقلم مع الوسط, والأشخاص المحيطين بهم.

أتفقت هذه النتيجة مع دراسة حمدانة (2018) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيّاً في مشكلات التّكيف الجامعي ككلّ، تُعزى لأثر متغير الكليّة.

3. متغير السّنة الدّراسيّة

للإجابة على هذا السّؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لإستجابات أفراد عيّنة الدّراسة وفقًا لمتغير السّنة الدّراسيّة، الجدول (12) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (12)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عيّنة الدّراسة لمستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ التي تُعزى لمتغير السنة الدّراسيّة

المحور	السنة الدّراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ	السنة الدّراسية الاولى	41	3.30	0.80
	السنة الدّراسية الثانية	92	3.22	0.75
	السنة الدّراسية الثالثة	104	3.33	0.71
	السنة الدّراسية الرابعة	91	3.01	0.87
	السنة الدّراسية الخامسة فأكثر	45	3.07	0.84
	الدرجة الكلية	373	3.19	0.79

يُلاحظ من الجدول (12) أنَّ هناك فروق ظاهريَّة بين المتوسطات الحسابيّة ولمعرفة هذه الفروق تمَّ إستخدام تحليل التّباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول رقم (13) يوضح النّتائج.

الجدول (13)

نتائج اختبار تحليل التّباين الأحادي لإستجابات أفراد عيّنة الدّراسة حول درجة التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة التي تُعزى لمتغير السّنة الدّراسيّة

المحور	مصدر التباين	مجموع	درجات	متوسط	قيمة "ف"	مستوى

		المربعات	الحرية	المربعات	المحسوبة	الدلالة
التّكيف	بين المجموعات	6.30	4	1.575	2.56	0.04
النّفسيّ	داخل المجموعات	226.4	368	0.615		
والاجتماعيّ	المجموع	232.6	372			

تُشير البيانات الواردة في الجدول (13) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عيّنة الدّراسة لمستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ التي تُعزى لمتغير السّنة الدّراسيّة.

ولتحديد لصالح من الفروق بين مجموعات متغير السّنة الدّراسيّة استخدمت الباحثة اختبار (TUKEY)، الجدول (14) يوضح نتائج ذلك.

الجدول(14)

نتائج إختبار (TUKEY) لتحديد الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدّراسة

لمستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ تبعًا لمتغير السّنة الدّراسيّة

(I) السنةالدّراسية	(J) السنةالدّراسية	Mean Difference (I–J) الفرق بين المتوسطات	Std. Error الخطأ المعياري	Sig. مستوى الدلالة
أولى	ثانية	.07651	.14727	.985
	ثالثة	-.03200-	.14462	.999
	رابعة	.29067	.14752	.283
	خامسةفأكثر	.22859	.16932	.660
ثانية	أولى	-.07651-	.14727	.985
	ثالثة	-.10851-	.11225	.870
	رابعة	.21416	.11595	.348
	خامسةفأكثر	.15208	.14267	.824
ثالثة	أولى	.03200	.14462	.999
	ثانية	.10851	.11225	.870
	رابعة	.32267*	.11258	.035
	خامسةفأكثر	.26059	.13994	.340
رابعة	أولى	-.29067-	.14752	.283
	ثانية	-.21416-	.11595	.348
	ثالثة	-.32267-*	.11258	.035
	خامسةفأكثر	-.06208-	.14293	.993
خامسةفأكثر	أولى	-.22859-	.16932	.660
	ثانية	-.15208-	.14267	.824
	ثالثة	-.26059-	.13994	.340
	رابعة	.06208	.14293	.993

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

يُلاحظمن الجدول (14) أنَّ الفروق بين مجموعات متغير السّنة الدّراسيّة جاءت لصالح طلبة السّنة الدّراسيّة الثّالثة بين الفئتين (السّنة الدّراسيّة الثّالثة–السّنة الدّراسية الرّابعة).

تعزو الباحثة وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في تقديرات أفراد عيّنة الدّراسة لمستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ التي تُعزى لمتغير السّنة الدّراسيّة إلى أنه كلّما تقدَّم الطّالب في سنتهِ الدّراسية أصبحَ مُدركاً أكثر للظروف المحيطة بهِ، ولديه علاقات إجتماعية أكثر ممّا يجعله مُدركاً لطبيعة تفكير الأشخاص من حوله, وأكثر فهماً لمشاعرهم ومواقفهم، حيثُ أنَّ الطّالب الذي يكون في سنته الدّراسيّة الثّالثة سيكون لديهِ تجارب ومعارف أكثر من الطّالب المُسجِّل في السّنة الدّراسيّة الأولى.

تُفسِّر الباحثة نتيجة ظهور الفروق بين مجموعات متغير السّنة الدّراسيّة,والتي جاءت لصالح طلبة السّنةالدّراسيّة الثّالثة بين الفئتين (السّنة الدّراسيّة الثّالثة–السنة الدّراسيّة الرّابعة)، بأنَّ طلبة السّنة الدّراسيّة الثّالثة خبراتهم الحياتية, وعلاقاتهم الاجتماعيّة أقل من طلبة السّنة الدّراسيّة الرّابعة، لذا هم أكثر تكيّفاً من طلبة السّنة الدّراسيّة الرّابعة ؛ لأنَّ ما زال الكثير من المُعيقات التي لم يدركوها ويواجهوها بَعد لِتُقلل مستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ لديهم.

أتفقت هذه النتيجة مع دراسة حمدانة (2018) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيّاً في مشكلات التّكيف الجامعي ككلّ، تُعزى لأثر متغير السّنة الدّراسيّة.

السّؤال الخامس: هل هُناك فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بمفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة تُعزى لمتغير(الجنس، الكليّة، السّنة الدّراسيّة)؟

للإجابة على هذا السّؤال, ومعرفة الفروقات ذات الدّلالةالإحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول درجة مفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة التي تُعزى لمتغير(الجنس، التّخصص الأكاديمي، السّنة الدّراسيّة) استخدمت الباحثة معالجات إحصائيّة موضحة ما يلي:

1. متغير الجنس

لمعرفة إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول درجة مفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة تُعزى لمتغير الجنس أجرت الباحثة إختبار (ت) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (15).

الجدول (15)

نتائج إختبار (ت) للعينات المستقلة لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة لدرجة مفهوم الذّاتلدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	مستوى الدلالة
مفهوم الذّات	ذكر	127	3.97	0.43	2.36	0.02
	أنثى	246	3.85	0.46		

يتضح من الجدول (15) أنه يوجد هُناك فروق ذات دلالة إحصائيّة بين المتوسطات الحسابيّة لتقديرات أفراد عيّنة الدّراسة لمستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ التي تُعزى لمتغير الجنس، حيث تبيَّن أن قيمة (ت) تساوي (2.36)ومستوى الدّلالة (0.02).

تُشير البيانات الواردة في الجدول (15) إلى أن الفروق بين مجموعات متغيِّر الجنس جاءت لصالح الطّلبة الذّكور.

تعزو الباحثة وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في تقديرات أفراد عيّنة الدّراسة لمستوى مفهوم الذّات التي تُعزى لمتغير الجنس إلى إختلاف البيئة التربوية للطّالب فالبيئة الاسريَّة والبيئة المدرسيَّة والبيئة المُجتمعية جميعهم لديهم دور أساسي في تنشئة وتربية الطّالب على القيَّم والمبادئ التي تُعزز الثّقة بالنّفس وتبني مفهوم ذات إيجابي، وإكسابهم مهارات فن التّعامل مع الحياة.

تُعزى الباحثة هذه النتيجة أيضاّ أنَّ الطّالب المتفوّق الذكر يكون مدركاً لنفسهِ كشخص مُستقل, ويستطيع الاعتماد على نفسهِ في أصعب الظّروف عكس الإناث، كما أنه لديه قُدرات إنسانيّة وصفات جسميَّة تجعله مُدركاً لذاته، كما أن مستواه في أداء المُهمات على الصّعيد الشّخصي والاجتماعيّ أعلى من الإذناث، وذلك يُساهم في بناء مفهوم ذات إيجابي لديه.

أتفقت هذه النتيجة مع دراسة مجذوب (2016) التي أوجدت فروقاً ذات دلالة إحصائيّة بين الذّكور والإناث في , وكانت لصالح الذكورّ, والطّلبة المتفوّقين.

2. متغير الكليّة

للإجابة على هذا السّؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لإستجابات أفراد عيّنة الدّراسة وفقًا لمتغير الكليّة، الجدول (18) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (16)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّذة لإستجابات أفراد عيّنة الدّراسة على درجة مفهوم الذّاتلدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة يُعزى لمتغير الكليّة

المحور	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	العلمية	190	3.95	0.47
	الانسانية	157	3.85	0.41
	الطبية	26	3.70	0.50
مفهوم الذّات	المجموع	373	3.89	0.45

يُلاحظ من الجدول (16) أنَّ هناك فروق ظاهريَّة بين المتوسطات الحسابية ولمعرفة هذه الفروق تمَّ إستخدام تحليل التّباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول رقم (17) يوضح النّتائج.

الجدول (17)

نتائج اختبار تحليل التّباين الأحادي لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة حول درجة مفهوم

الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة التي تُعزى لمتغير الكليَّة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
مفهوم الذّات	بين المجموعات	1.79	2	0.896	4.47	0.01
	داخل المجموعات	74.15	370	0.200		
	المجموع	75.94	372			

تُشير البيانات الواردة في الجدول (17) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عيّنة الدّراسة لمستوى مفهوم الذّات التي تُعزى لمتغير الكليّة.

ولتحديد لصالح من الفروق بين مجموعات متغير الكليّة إستخدمت الباحثة إختبار (LSD)، الجدول (20) يُوضح نتائج ذلك.

الجدول(18)

نتائج إختبار (TUKEY) لتحديد الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدّراسة

لمستوى مفهوم الذّات تبعًا لمتغير الكليّة

(I) الكلية	الفئة (J)الكلية	Mean Difference (I–J) الفرق بين المتوسطات	Std. Error الخطأ المعياري	Sig. مستوى الدلالة
علمية	إنسانية	.09555	.04828	.119
	طبية	.24729*	.09361	.023
إنسانية	علمية	-.09555-	.04828	.119
	طبية	.15174	.09479	.247
طبية	علمية	-.24729-*	.09361	.023
	إنسانية	-.15174-	.09479	.247

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

يُلاحظمن الجدول (18) أنَّ الفروق بين مجموعات متغير الكليّة جاءت لصالح الطّلبة المنتسبين للكليّات العلميّة بين فئتين الكليّات (العلميَّة–الطبيَّة).

تعزو الباحثة وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في تقديرات أفراد عيّنة الدّراسة لمستوى مفهوم الذّات التي تُعزى لمتغير الكليّة إلى أنَّالطّلبة إختاروا تخصصاتهم الأكاديميّة عن رضا وقناعة, بما يُناسب قدراتهم ,وميولهم, ورغباتهم لذا مفهوم الذّات سيختلف عند الطّلبة بإختلاف الكليّة المُسجلين فيها، لأنّ الطّالب مع الوقت سينتمي لكليته , ويندمج أكثر مع في تخصصه, وهذا ينعكس على طريقة تفكيره.

3. متغير السّنة الدّراسيّة

للإجابة على هذا السّؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة وفقًا لمتغير السّنة الدّراسية، الجدول (19) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (19)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة على مستوى مفهوم الذّاتلدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة يُعزى لمتغير السّنة الدّراسيّة

المحور	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مفهوم الذّات	السنة الدّراسية الاولى	41	3.88	0.42
	السنة الدّراسية الثانية	92	3.90	0.42
	السنة الدّراسية الثالثة	104	3.91	0.47
	السنة الدّراسية الرابعة	91	3.89	0.41
	السنة الدّراسية الخامسة فأكثر	45	3.87	0.56
	الدرجة الكلية	373	3.89	0.45

من الجدول (19) يُلاحظ وجود فروق ظاهريَّة بين متوسطات إستجابات أفراد عيّنة الدّراسة حول مستوى مفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة التي تُعزى لمتغير السنة الدّراسية، ولمعرفة الدّلالة الإحصائيّة للفروق تم إستخدام إختبار التّباين الأحادي (One Way ANOVA)، والنّتائج موضحة كما في الجدول (20).

الجدول (20):

نتائج اختبار تحليل التّباين الأحادي لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة حول درجة مفهوم الذّاتلدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة التي تُعزى لمتغير السّنة الدّراسيّة

المحور	مصدر التباين	مجموع	درجات	متوسط	قيمة	مستوى

المربعات	الحرية	المربعات	"ف" المحسوبة	الدلالة		
مفهوم الذّات	بين المجموعات	0.060	4	0.015	0.072	0.990
	داخل المجموعات	75.883	368	0.206		
	المجموع	75.943	372			

تُشير البيانات الواردة في الجدول (20) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عيّنة الدّراسة لمستوى مفهوم الذّات التي تُعزى لمتغير السّنة الدّراسيّة.

تعزو الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في تقديرات أفراد عيّنة الدّراسة لمستوى مفهوم الذّات التي تُعزى لمتغير السّنة الدّراسيّة أنَّ الطّالب كلّما تقدَّم في سنته الدّراسيّة كلّما أصبح راضياً عن نفسه بسبب نجاحه وتقدمه في التخصص الأكاديمي, وأصبح مُدركاً لذاتهِ, وأصبح أكثر مسؤوليّة، لذا كان هُناك توافق في النتيجة فالطّالب كلّما اقترب من فصل التّخرج اكتسب المزيد من الخبرات الحياتيّة وحقق المزيد من الإنجازات الأكاديميّة التي تبني لديه مفهوم ذات إيجابيّ، أتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة خضر(2005) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في مفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في ضوء متغير الصف.

2.4 التّوصيات:

بالاستناد إلى نتائج الدّراسة تُوصي الباحثة بما يلي:

1. تعزيزمستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ, وتحسينه لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة, من خلال توفير برامج إرشاديّة, ونفسيّة لتخفيف الضّغوط النّفسيّة التي يُواجهها الطّالب المتفوّق, وتُساعده على التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ, وتعديل أهدافه, ودوافعه, وأفكاره.
2. الاهتمام بتحسين مستوى مفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة وذلك لأهميته في ترك أثر في نفسية الفرد, وتقديره لذاته, وطريقة تعامله مع الآخرين لذا لابدّ من الإسهام من قبل الجامعة في بناء مفهوم ذات إيجابيّ لدى الطّلبة المتفوّقين الذي سينعكس على سلوكهم، وتعاملهم مع الآخرين، ومستوى

أدائهم في الاختبارات الجامعية، وعلى مدى نجاحهم في الحياة العلمية والعملية.

3. طرح البرامج التوعويّة والتّثقيفيّة التي تُساعد الطّلبة المتفوّقين على تنمية مفهوم الذّات لديهم , وعلاقة مفهوم الذّات, وتأثيره بمستوى التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ، توجيه أشخاص مختصيين في علم النّفس لتشخيص مشكلات الطّلبة المتفوّقين ومساعدتهم على حلّهاممّا يُساهم في رفع مستوى مفهوم الذّات لديهم, وجعلهم أكثر تكيّفاً.
4. إتاحة الفرصة لتقديم المنح لدراسة الماجستير, والدكتوراة في دول الخارج للطّلبة المتفوّقين من قبل الشّركات الخاصّة أو الجامعة، كما يجب أن توفر الشّركات الكبيرة شواغروظيفية جيدة للطّلبة المتفوّقين, وتُليق بمستواهم الفكري التي قد تُساهم في تعزيز, وتنميّة مستوى مفهوم الذّات لديهم.

قائمة المراجع

أ. لمَصادر والمَراجع العربيّة:

إيمان , عباس طلحة (2012).تطبيق برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذّات عند أطفال المؤسسات الايوائية. **رسالة ماجستير غير منشورة،** جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

برهان , محمود حمادنة.(2018).**مشكلات التّكيف الجامعي لدى الطّلاب المتفوّقين في جامعة نجران وعلاقتها ببعض المتغيرات.** جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن، م9، عدد 17.

بلال , الضمور و عبدالحافظ , النوايسة .(2018). مركز الضبط وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، **دراسات العلوم التربوية،** المجلد 45، العدد 4، ملحق 2.

بني خالد، محمد .(2010).التّكيف الاكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذّاتية ،لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة ال البيت. **مجلة النجاح للأبحاث والعلوم الانسانية**,مجلد **24** (2) ص413.

توق، محي الدين، وعدس عبد الرحمن. (1984).**أساسيات علم النّفس التربوي**.القاهرة : دار النهضة العربية للنشر.

جبريل، موسى، وأخرون. (2014، 2).**التّكيف ورعاية الصحة النّفسيّة.** ط2، جامعة القدس المفتوحه، عمان، الاردن.

الجبوري, عباس رمضان. (1998).قياس مفهوم الذّات بين طلبة كلية التربية والادب في جامعةالمسنصرية(دراسة مقارنة). **مجلة كلية التربية**, ط54, الجامعة المستتنصرية.

جدوان، عبد الرحمن .(2001).**أساليب الكشف عن الموهوبين المتفوّقين ورعايتهم**، عمان: دار الفكر.

جروان، فتحي .(2008).**الموهبة والتفوق والابداع**. الطبعه الثالثه، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

جروان، فتحي .(2013).**تعليم التفكير، مفاهيم وتطبيقات**. الطبعه الثانية، عمان: دار الفكر.

جميعان, ابراهيم صالح. (1983). تكيف الشخصي والاجتماعيّ وعلاقته بالتحصيل الدّراسي والجنسعند طلبة كلية المجتمع. **رسالة ماجستير غير منشورة**, جامعة اليرموك, مجلة التربية والفنون.

جولمان، دانيال. (1995).**الذكاء العاطفي**. الكويت: سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب.

حسين، محمود عطا. (1987). مفهوم الذّات وعلاقته بمستوى الطمأنينية الانفعالية. **مجلة العلومالاجتماعيّة**، الكويت،ع (31).

حسين،محمد عبد الهادي. (2003).**تربويات المخ البشري**.الاسكندريه: المكتبة الجامعي الحديث.

حمد، نادرة جميل . (2004).صورة الذّات وعلاقته بالتفاعل الاجتماعيّ.**رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الاداب، جامعة بغداد.

الحوامدة، مصطفى (1998): أثر الجنس وأنواع التعليم الثانوي في مفهوم الذّات لدى الطّلبةالملتحقين بها.**مجلة جرش للبحوث والدراسات**، جامعة جرش.

خالد, الزيود .(2020). المساندة الاجتماعيّة وعلاقتها بتكيف طلبة كلية التربية الرياضية مع البيئة الجامعية في جامعة اليرموك.**العلوم التربوية**، م47، ع2.

الخالدي، أديب محمد . (2003). **سيكولوجية الفروق الفردية والتفوّق العقلي**.عمان: دار وائل للنشر.

خضر, بارون.(2002).**الدوافع والانفعالات والضغوط النّفسيّة**.الكويت: مكتبة المنارة الاسلامية.

خضر، ناجح كريم .(2005).التوافق النّفسيّ –الاجتماعيّ وعلاقته بالانتماء للذات لدى كل من الطّلبة المتفوّقين وأقرارنهم من المتأخرين دراسياً.**مجلة جامعة كربلاءالبحوث الانسانية** ، كلية التربية,مج (3) ،ع (13).

خطيب, جمال .(1995). **تعديل السلوك الانساني**. ط 3, الاردن.

خورشيد، رغيد.(2008). مفهوم الذّات وعلاقته بأتخاذ القرار لدى مدراء المدارس الابتدائية.**رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة تكريت.

خيري, أسامة.(2010).**تطوير الذّات**. عمان: دار القيسي.

الداهري، صالح حسن .(2005).**مبادئ الصحة النّفسيّة**.عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الداهري، صالح حسن. (2008).**أساسيات التوافق النّفسيّ والاضطرابات السلوكية والانفعالية**.عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

داود, قشمر .(2019). التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته بالتّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ والدّراسي لدى طلبة سنة أولى في الجامعات الفلسطينية.**جامعة عمارشلجي بالاغواط**، 774، 67–92، بحوث ومقالات.

الدباغ، فخري .(1983).**أصول الطب النّفسيّ**. بيروت: دار الطلعية.

رضوان، سامر .(2002).**الصحة النّفسيّة**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الرفاعي, نعيم .(1982).**الصحة النّفسيّة دراسة سيكولجية التّكيف**.جامعة دمشق, دمشق.

الرفاعي، نعيم .(2003). **الصحة النّفسيّة، دراسة في سيكولوجية التّكيف**.الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

رمضان ,محمد القذافي.(2000).**علم نفس النمو**. ط2،الاسكندرية: المكتب الجامعي .

ريحاني، سليمان والذويب ،مي والرشدان،عز . (2009).أنماط المعاملة لوالدية كما يدركها المراهقون وأثرها في تكيفهم النّفسيّ.**المجلة الاردنية العلوم التربوية**, 5(3)ص(271-231).

زهران، حامد .(1981).**التوجيه والارشاد النّفسيّ**. القاهرة : عالم الكتب للنشر.

الزهراني, سعيد و شقير, ذيب .(2015).**دراسة تشخيص مقارنة لمشكلات المتفوقات دراسياًمقارنة بالمتفوقات دراسياُ من المعاقات حركياً**.جامعةالامارات العربية المتحدة، كلية التربية.

السلمان، عبد العالي محمد .(1990).الخصائص السائدة في شخصية طلبة الجامعة.**مجلة العلومالتربوية والنّفسيّة**، بغداد ، ع 15 .

سليمان , المنيزك .(1999).درجة التّكيف لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتهما بمتغيرات الجنس والفصل الدّراسي والمعدل التحصيلي والواقع السكني.**مجلة دراسات العلوم التربوية**, مجلة 26 ,العدد 1.

سمين، زيدان بهلول. (2000).قلق المستقبل وعلاقته بمفهوم الذّات لدى طلبة الجامعة المستنصرية.**أطروحة دكتوراة غير منشورة**، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية.

السويح , البحاروم. (2017).التّكيف النّفسيّ مع المقررات الجامعية وأثره على التحصيل الدّراسي للطلاب.**المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث**, جامعة العلوم الاسلامية الماليزيه – ماليزيا، ، ع 9، م 1.

سينرين، فرانك .(1978).**علم النّفسالانساني**. ترجمة طلعت منصور وعادل عز الدين، مصر: مكتبة الانجلو المصرية.

الشخانية، أحمد عبد مطبع. (2010).**التّكيف مع الضغوط النّفسيّة**. دراسة ميدانية، ط1، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

شريت، محمد عبد الغني وحلاوة، محمد السيد .(2003).**الصحة النّفسيّة بين النظرية والتطبيق**.الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

شفيق ,محمد. (1999).**الانسان والمجتمع مقدمة في السلوك الانساني ومهارات القيادة والتعامل**.الاسكندرية: المكتب الحديث.

شلتز, داون .(1983).**نظريات الشّخصيّة.** القاهرة: دار النهضة العربية.

صالح, قاسم حسين . (1988). **الشّخصيّة تبين التنظير والقياس.** بغداد: مطبعة التعليم العالي.

صبري , عبد الرحمن مصطفى .(1983). **بعض الخصائص الشّخصيّة والتّكيفية والخلقية المتفوّقين تحصيلياً في الرياضيات. رسالة ماجستير غير منشورة،** الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.

الطحان، محمد خالد .(1992).**مبادئ الصحة النّفسيّة.** ط3، دبي: دار العلم للنشر والتوزيع .

الطنطاوي، رمضان. (2008).**المتفوق أساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم.** عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

طـــــه ,عـــــامـــــــر و يزيد, قلاتي .(2019). دور أسلوب التعلم التعاوني في تحسين التّكيف الاجتماعيّ لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.**مجلة الابداع الرياضي،** م(10)، ع(01)، 175- 193.

الظاهر، قحطان أحمد . (2004). **مفهوم الذّات بين النظرية والتطبيق.**الطبعة الاولى، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

العباجي، ندى فتاح .(1999).دراسة مقارنة لنمو مفهوم الذّات الجسمية بين الاطفال المعاقين بدنياً. **بحث ميداني،** كلية التربية، جامعة الموصل.

عبد المنعم , الميلادي.(2003).**المتفوقون الموهوبون المبدعون.** ص3, الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

عبدالله، محمد القاسم. (2001). **مدخل إلى الصحة النّفسيّة.** عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

عطيه، نوال محمد . (2001).**علم النّفس والتّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ.** ط1القاهرة،: دار القاهرة.

العظماوي، أبراهيم كاظم .(1988).**مبادئ الطب النّفسيّ.** ط1،بغداد: دار الحرية للطباعة والنشر.

عمر, أبراهيم السيف. (1426).التّكيف في البيئة العسكرية وعلاقته بالتحصيل الدّراسي.**رسالةماجستير غير منشورة،** كلية العلوم الاجتماعيّة، المملكة العربية السعودية.

عمر، معن خليل .(1990). **اطار المصطلح الاجتماعيّ**.جامعة بغداد.

العناني، خان عبد الحميد .(2000).**الصحة النّفسيّة**.عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

العويصة، سلطان موسى .(2002).الارشاد النّفسيّ والموهبة والواقع التّكيفي للطلبة الموهبين والمتفوّقين في مدرسة اليوبيل.**مجلة دراسات العلوم التربوية**،29(2) ،266-280.

غازي محمود. شيماء، مطر.(2011).**مفهوم الذّات**.عمان:المجتمع العربي للنشر.

فايز , موسى و فاطمة ,عيد العدوان .(2020). فاعلية البرنامج إرشادي يسفر إلى التحصين ضد التوتر في تحسين مستوى التّكيف النّفسيّ لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل في مدينة جنين.**مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية و النّفسيّة**، فلسطين، الجامعة الاردنية ع 28، م 4، 562-587.

الفياض، ساجدة عبدالله .(1986).بناء مقياس مفهوم الذّات لتلاميذ المرحلةالابتدائية. **رسالة ماجستير غير منشورة** ،كلية التربية، جامعة بغداد.

الفيروز، آبادي،. (1995).**القاموس المحيط**.ج 3 , ص 278 , بيروت : دار العلم للجميع.

قاسم, جمال حميد .(1988).بناء مقياس مفهوم الذّات لدى الاطفال الذكور العراقيين.**رسالة ماجستير غير منشورة** , كلية الاداب , جامعة بغداد.

القيسي، طالب ناصر .(1988). دراسة مقارنة في مفهوم الذّات بين البنين فاقدين الاب واقرانهم الذين يعيشون مع أبائهم.**رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، أبن رشد، جامعة بغداد.

كمال، علي .(1983).**النّفس أنفعالاتها وأمراضها وعلاجها**. بغداد: دار واسط.

اللالا، زياد و اللالا، صائب .(2014).**المدخل إلى الموهبة والتفوق والابداع.** الرياض : دار المتنبي.

مايسة ,أحمد النيال.(2002). ،**سيكولوجية التوافق.** مصر: القاهرة.

مجد حسين، براء .(2008).التوتر النّفسيّ ّ وعلاقته بفاعلية الذّات لدى طلبة الجامعة. **مركزالبحوث النّفسيّة في جامعة بغداد.** العدد (13) ,ص (1).

المحادين،عثمان عبد اللطيف. (2004). الوضع النّفسيّ للطلبة المتميزين قبل تسجيلهم في مدرسة المتمرسين وبعده.**رسالة ماجستير غير منشورة،** الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الاردن.

محمد ,خالد الطحان.(**1982**).تربية المتفوّقين عقليا في البلاد العربية.**المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،** تونس ،ص55.

محمد حسين فطناني، هشام يعقوب مريزيق .(2009). **تربية الموهوبين وتنميتهم.** ط1,ص 30-31,الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

محمد, السيد الهابط.(1985).**التّكيف والصحة النّفسيّة.** القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

محمد, مسلم وحسن , وهبة. (2008).**الموهوبون والمتفوقون وأساليب أكتشافها ورعايتها.**،ط1، ص48-49,الاسكندرية: دار الوفاءالدنيا للطباعة والنشر.

محمد، الزبيدي.(1984).**تاج العروس.** م7، ص 52-55 , بيروت : منشورات دار مكتبة الحياة.

مخيمر، صلاح .(1979).**المدخل إلى الصحة النّفسيّة.** ط3، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

المراياتي، كامل جاسم. (2001).مخاطر الفجوة بين الذّات الالة.**مجلة دراسات أجتماعية في بيت الحكمة،** العدد (12) , بغداد.

مسعود، آمال عبد العزيز. (2010).**آثر تطبيق وحدة إثرائية مطورة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مستويات الموهبة في نجلاتها الثلاثة: المعرفي و الانفعالي والمهاري لدى الاطفال الموهوبين في روضات جدة**

التعليمية، ندوة رعاية الموهبة تبدأ مبكراً. المركز الوطني لأبحاث الموهبة والابداع، جامعة الملك فيصل، الاحساء، السعودية.

المشهداني، تمار حمد عزيز .(2000).أثر برنامج أرشادي لمعلمات التربية الخاصة في تعديل بعضأنماط السلوك لدى التلاميذ.**رسالة ماجستير غير منشورة،** كلية التربية , جامعة بغداد.

مصطفى, فهمي.(1978).**الصّحة النّفسيّة.** مصر: مطبعة المونيالمؤسسة السعودية،

مصطفى,القمش.(2000).**القياس والتقويم في التربية الخاصة.** ص38,عمان: دار الفكر.

مطلك، فاطمة عباس .(1994).بناء مقياس مقنن للأمن النّفسيّ لطلبة جامعة بغداد.**رسالة ماجستيرغير منشورة** ، كلية التربية،جامعة بغداد.

المعاجيني، أسامة حسن .(2010).**أبرز التحديات التي تواجهه المعلم / معلمة الموهوبين، ندوة رعاية الموهبه تبدأ مبكراً، المركز الوطني لأبحاث الموهبة والابداع.** جامعة الملك فيصل، الاحساء، السعودية.

مفي، ألفت محمد .(1983).**علم النّفس المعاصر.** ط1، مصر: منشأت المعارف الاسكندرية.

نيازي، عبد المجيد بن طاش. (2000).**مصطلحات ومفاهيم إنجليزية.** الخدمة الاجتماعيّة، الرياض: مكتبة العبيكان.

الهايط، محمد السيد .(1987).**التّكيف والصحة النّفسيّة.** ط2، مصر: المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

هول, ولندزي. (1971).**أسس علم النّفس العام.** القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

وهبة، محمد .(2007). **الموهوبون والمتفوقون، أساليب أكتشافهم ورعايتهم، خبراتعالمية.**الاسكندرية: جار الوفاء للنشر والتوزيع.

يحيى، خولة أحمد .(2006). **البرامجالتدريبية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.** عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

يعقوب، أبراهيم .(1992).مفهوم الذّات في مرحلة المراهقة. أبعاد وفروق الجنس والمستوى الدّراسي ، **مجلة أبحاث اليرموك،** المجلد الثامن، العدد (4).

ب. المَراجعالاجنبية:

Abu Hweij, M. & AlSafadi, E. (2001): **Introduction to mental health**. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

AlKhalidi, A. & Alalmi, D. (2009): **Mental health and its relation to adaptation and compatibility**. Amman: Dar Safa for Publishing and Distribution.

AlKhalidi, A. (2009): **Reference in mental health**. Amman: Dar Wael Publishing and Distribution

aschool –Based self –management.program promoting an active lifestyle among elementary school children teachers and parents.

Baker, J.A., Bridger, R., & Evans, K. (1998): **Models of underachievement among gifted preadolescents:** The role of personal, family, and school factors. Gifted Child Quarterly, 42, 5-14

Bandura, A: (1977):**Social Learning theory**, Prentice-hall,Inc,Englewood Cliffs,New Jersey.

Belkic, K. & Savic, C. (2013): **Job stressors and mental health: A proactive clinical perspective** London World Scientific Publishers.

Brage,Threes,Ann(1995): **Astudy of Relation ship** ,Between A djustment and Humn Rclation ships,New York, Megras, Hill , Inc , Titled.

Brody, L. E., & Benbow, C. P. (1986).**Social and emotional adjustment of adolescents extremely talented in verbal or mathematical reasoning.** Journal of Youth and Adolescence, 15(1), 1-18.

Butrus, B. (2008): **Adaptation and mental health of the child**. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

-cardan,M; Haerens L; verstraet, S Bourdean dhnij,I (2009**): perceptions of**

Cardon, M; Haerens,L; Verstraet,S & Bourdeaudhuij, L (2009) **Perceptionsof a School-Based Self- Management** Program Promoting an Active Lifestyle Among Elementary Schoolchildren Teachers,and Parents

Choi, Jean Chung, Kyong (2012**), Effectiveness of a collegelevel self-management course on successful behavior change**, Journal of Behavioral Medicine,Vol(36),No(1),Pp18-36.

Eysenk , H.J (1972 **): En Cyclopedia of Psychology**, Vol.(1).w Aronide.R. Mell Search , Press. London

Fatil,Reddy,A.N (1985):**study ofFelling of Security-Insecurity amonypro Fessional and honprofessional Students of culbarge city**.Ihdian Psychological Review, Vo 1,29.

Gergen ,J.K. (1971): **" The Concept of Self "** , Holt Rinehart and winslon Inc ,New York.

Heidrun, Stoeger & Albert, Ziegler (2010), **The Effectiveness of a Program Based on Self-Regulated** Strategy Development on the Writing Skills of Writing-Disabled Secondary School Students. Gifted Education International, v26, n1, Pp110-123.

Heidrun, stoeger,albert,Ziegler(2010): **the effectivenss of aprogram based on self-regulated strategy devetopment on the writing skills of writing –disabled** secondary school students ,gifted education interuati onal ,v26,n1,pp110-123.

Kobasa, S.(1983): **The Hardy Personality Toward a Social Psychology of Stress and Health**, University of Chicago.

Lazarus, R.S. (1969). **Patterns of adjustment and humaneffectiveness**. (2nd). U.S.A.: McGraw-Hill Book Company, Inc.

MacArthur, Charles &Philippakos , Zoi (2013**), SelfRegulated Strategy Instruction in Developmental Writing**: A Design Research Project. Community College Review, 41, (2), Pp 176-195.

mourad, A eissa, (2009): **effectivencss of a program based on self-regulted strategy** , devetpment ot the writing skill of writing – disabled secondary ,school student journal of research in educational psychology ,v7 hllp 5-24.

Mourad, Ali Eissa. (2009), **The Effectiveness of a Program Based on Self-Regulated Strategy Development** on the Writing Skills of Writing-Disabled Secondary School Students. Journal of Research in Educational Psychology, v7 n1P p5-24.

Peterson, J. S. (2006). **Addressing counseling needs of gifted students**. Professional School Counseling, 10(1), 86-102.

Schowinski, E., & Reynolds, C.R. (1985).**Dimensions of anxiety among high IQ children**.Gifted Child Quarterly, 29, 125-130.

Sternberg, R.(2003): **creative Thinking in the classroom**, scandi – navion, journal of Edncational Rcsearch, 3(4), 10-19.

Terman, L. M., & Oden, M. H.(1974).**The gifted child grows up,** twenty - fife year: Follow up of superior genetics students of genius, California: Stanford University Press.

Thomas ,D (2000): **Astudy of the relationship of self concept** , Creative thinking abilities and locus of control journal of American Education Research , Vo 1 (19) , No (4).

viii. Kobasa & Maddi, S.(1982): **Hardiness and health a prospective study**. J. of per. Soc. Psy. Vol. (41) ,NO.(5).
Zeidner, M. & Schleyer, E.J.(1999). **Educational setting and thepsychological adjustment of gifted students**. Studies in Educational Evaluation, 25(1), 33-46 .

الملاحق

الملحق (أ)

أداتا الدّراسة بصورتيهما الاوّليّة

حضرة الدكتور/الدكتورة..... المحترم/ة

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان " **التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ وعلاقته بمفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة** ". كمتطلّب للحصول على درجة الماجستير / تخصص علم النّفس التّربويّ / كليّة العلوم التّربوية / جامعة مؤتة بإشراف الاستاذ الدكتور فؤاد طلافحة.

ونظرًا لما تتمتّعون بهِ من خبرة ومكانة علميّة أطلب مساعدتكم في تحكيم مقياسي **التّكيف النّفسيّوالاجتماعيّ ومفهوم الذّات،** من حيث شموليّة الفقرات وانتماؤها إلى المجال، ومناسبة الصّياغة اللّغوية، ومدى وضوح الفقرات، وإضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه مُناسباً.

علماً أنّ سلّم الاجابة عن هذا المقياس كما يلي:

-دائماً (5) درجات.

-غالباً (4) درجات.

-احياناً (3) درجات.

-نادراً (2) درجات.

-ابداً (1) درجات.

الطّالبة سرين المبيضين

مقياس التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ

الرّقم	العبارة	الانتماء للمجال		الصياغة اللغوية		الملاحظات
		منتمي	غير منتمي	مناسبة	غير مناسبة	
1.	أعتقد أن الآخرين يعتبرون أن آرائي مناسبة.					
2.	لأ قلق من أن يصيبني سوء الح ظ في المستقبل.					
3.	أعتقد أن الآخرين يفهمونني.					
4.	أشعر بعدم القدرة على الانسجام مع الآخرين.					
5.	لا أشعر بالملل.					
6.	لا يقلقني إحساسي بالنقص.					
7.	لا أشعر بالضجر.					
8.	لا أشعر بعدم وجود هدف في حياتي.					
9.	لا تهبط عزيمتي بسهولة.					
10.	أشعر بأن الناس يسخرون مني.					
11.	لا أشعر بأنني لم أحصل على حقي في هذه الحياة.					
12.	أشعر بعدم الارتياح عند تعاملي مع الجنس الاخر.					

13.	أشعر بأن الناس يسخرون من أرائي.					
14.	أشعر بعدم القدرة على التعامل مع الآخرين.					
15.	لم أشعر بعدم القدرة على منافسة زملائي.					
16.	أشعر بأنني أقل جدارة من زملائي.					
17.	لم أشعر بعدم الرضا عن نفسي.					
18.	أشعر بأن الناس من حولي يعاملونني معاملة سيئة.					
19.	لا أشعر أنني غير قادر على التعامل مع مشاكل الحياة					
20.	أقلق لفترة من بعض الاهانات التي توجه إلي.					
21.	أميل إلىالانعزال.					
22.	أشعر أنني لا أحصل على قدر.					
23.	لا أشعر بفقدان الشهية.					
24.	لا تنقصني الثقة بالنّفس.					
25.	أعتقد بأن المستقبل ليس بأفضل من الحاضر.					
26.	ينتابني شعور بكراهية للأخرين					
27.	أشعر بعدم الارتياح لبعض المواقف الاجتماعيّة من حولي.					
28.	أشعر بأنني أنسان فاشل.					
29.	يميل مزاجي إلى التقلب بين الحزن شكر والسرور.					
30.	أشعر بأن الحياة عبئ ثقيل.					
31.	أغضب أثور بسرعة.					
32.	أشعر بالوحدة مراراً حتى أن كنت مع الآخرين.					

مقياس مفهوم الذّات

الرّقم	العبارة	الانتماء للمجال		الصياغة اللغوية		الملاحظات
		منتمي	غير منتمي	مناسبة	غير مناسبة	
1.	التزم بمبادئ القيم والاخلاق العليا.					
2.	أراجع نفسي للوقوف على الاخطاء.					
3.	أضحي بما لدي في سبيل المصلحة العامة.					
4.	لا أبالي بالاثاث والمعدات العام.					
5.	أحاول أن أقدم المساعدة للذين يحتاجونها.					
6.	انتقد الاعمال التي يقوم بها زملائي وتقليل أهميتها.					
7.	لدي المقدرة على الاقناع والتأثير في الآخرين.					
8.	أتسرع في حكمي على الآخرين.					
9.	احترم المواعيد التي أعطيها والتزم بها.					
10.	لدي القدرة الذّاتية على حل مشاكل العمل					
11.	عدم التكلف أو التصنع في السلوك.					
12.	إدراك مواطن القوة والضعف في النّفس.					
13.	ثقافتي لا تساعدني بالدخول في نقاشات مع الآخرين.					
14.	اترك العمل بمجرد ظهور مشكلة أو صعوبة فيه.					
15.	أحب مساعدة الآخرين بكل ما املك.					
16.	اشعر بأنه لدي القدرة على حل مشاكل الآخرين وتوجيههم.					

17.	اشعر باني متواضع.					
18.	أرفض انتقاص الآخرين من ذاتي أو الحط من قيمتي.					
19.	لدي القدرة على تحليل واستنتاج الحلول لمشاكل العمل.					
20.	أتعض بتجارب وخبرات الآخرين.					
21.	لدي نظرة متفائلة للحياة.					
22.	أتملق لمن هو صاحب القرار في عملي.					
23.	أعترف بخطأي أمام الآخرين.					
24.	اشعر باني امتلك طموح لتحقيق أهدافي.					
25.	أثارة المشاكل والمتاعب للآخرين.					
26.	أحاول الحصول على مكاسب أكبر مما أستحق.					
27.	أصبر وأتحمل الصعاب لتحقيق ما أصبو إليه.					
28.	أضع أمامي تجارب الآخرين للاستفادة منها.					
29.	صراحتي توقعني بالاحراج أمام الآخرين.					
30.	أحسن استغلال القدرات الذّاتية.					
31.	اشعر بان خطواتي بالعمل واضحة.					
32.	أمتلك قوة الارادة والحزم في المواقف الصعبة.					
33.	أهتم بأسلوب تعاملي مع الاشياء.					
34.	ينتابني الخجل بسهولة عند مواجهة المواقف الاجتماعيّة.					
35.	أهتم بتكوين انطباع جيد عني.					
36.	أهتم يما يفكر به الآخرين عني.					
37.	أنتبه لما يحصل من تغيرات في مزاجي.					
38.	أهتم بمظهري الخارجي.					
39.	أعي الطريقة التي أفكر بها لحل مشكلة ما.					
40.	تجعلني التجمعات الكبيرة عصبياً مع الناس.					

الملحق (ب)
أداتا الدّراسة بصورتيهما النّهائيّة

مقياس للكشف عن العلاقة بين التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ ومفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة

أخي الطّالب/ أُختي الطّالبة...

تحية طيبة وبعد،

يهدف هذا المقياس إلى البحث في العلاقة ما بينالتّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ ومفهوم الذّات لدى الطّلبة المتفوّقين في جامعة مؤتة"، وذلك إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص علم النّفس التربوي.

يُرجى التكرم بالإجابة عن كلّ فقرة من فقرات المقياس بصدق وأمانة وجدية، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فجميع إجاباتك صحيحة طالما تعبر عَمّا تعتقده فعلاً، مع التأكيد على أن ما يرد من إجابات سَيُعامل بسريّة تامة، ولنيُستخدم الاّ لأغراض البحث العلميّ فقط.

شاكرين لكم تعاونكم، ومقدرين جهدكم ووقتكم الثمين

الطالبة: سرين المبيضين.

أولاُ: البيانات الشّخصيّة

يرجى وضع إشارة (✓) في ما ينطبق عليك:

الجنس:ذكر ☐ أنثى ☐

الكليّة: عمليّة ☐ إنسانيّة ☐ طبية ☐

السّنة الدّراسية: أولى ☐ ثانية ☐ ثالثة ☐ رابعة ☐ خامسة فأكثر ☐

- **ثانياُ: مقياس التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ.**

الرّقم	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراَ	أبداً
1.	أعتقد أن الآخرين يعتبرون أن آرائي غير مناسبة.					
2.	أقلق من أن يصيبني سوء الحظّ في المستقبل.					
3.	أعتقد أن الآخرين لا يفهمونني.					
4.	أشعر بعدم القدرة على الانسجام مع الآخرين.					
5.	أشعر بالملل في معظم الاوقات.					
6.	يقلقني إحساسي بالنقص.					
7.	أشعر بعدم وجود هدف محدد في حياتي.					
8.	تهبط عزيمتي بسهولة.					
9.	أشعر بأن الناس يسخرون من مظهري الخارجي.					
10.	أشعر بأنني لم أحصل على حقّي في هذة الحياة.					
11.	أرتبك عند تعاملي مع الجنس الآخر.					
12.	أشعر بأن الناس يسخرون من أرائي.					
13.	أشعر بعدم القدرة على التّعامل مع الآخرين.					
14.	أشعر بعدم القدرة على منافسة زملائي.					
15.	أشعر بأنني أقل جدارة من زملائي.					
16.	أشعر بعدم الرّضا عن نفسي.					
17.	أشعر بأن النّاس من حولي يعاملونني معاملة سيئة.					
18.	أشعر أنني غير قادر على التّعامل مع مشاكل الحياة.					
19.	أقلق لفترة من بعض الاهانات التي توجه إلي.					

20.	أميل إلىالانعزال من الآخرين.					
21.	أشعر أنني لا أحصل على قدركافٍ من الاهتمام.					
22.	أشعر بفقدان الشّهية في كثير من الأوقات.					
23.	تنقصني الثّقة بالنّفس.					
24.	أعتقدبأن المستقبل ليس بأفضل من الحاضر الذي أعيشه.					
25.	ينتابني شعور بكراهّية للأخرين					
26.	أشعر بعدم الارتياح لبعض المواقف الاجتماعيّة من حولي.					
27.	أشعر بأنّني أنسان فاشل في كثير من الأوقات.					
28.	يميل مزاجي إلى التّقلب بين الحزن والسرور.					
29.	أشعر بأن الحياة عبء ثقيل علي.					
30.	أغضب أثور بسرعة في كثير من الأوقات.					
31.	أشعر بالوحدة حتى لو كنت مع الآخرين.					

ثالثاً: مقياس مفهوم الذّات.

الرّقم	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراَ	أبداً
1.	التزمبمبادئ القيم والاخلاق العليا.					
2.	أراجع نفسي للوقوف على الاخطاء.					
3.	أضحي بما لدي في سبيل المصلحة العامة.					
4.	أبدي عدم الاهتمام بالاثاث والمعدات العامه.					
5.	أحاول أن أقدم المساعدة للذين يحتاجونها.					
6.	انتقد الأعمال التي يقوم بها زملائي وتقليل أهميتها.					
7.	لدي المقدرة على الاقناع والتأثير في الآخرين.					
8.	أتسرع في حكمي على الآخرين.					
9.	احترم المواعيد التي أعطيها والتزم بها.					
10.	لدي القدرة الذّاتية على حلّ مشاكل العمل.					
11.	عدم التكلف أو التصنع في السلوك.					
12.	إدراك مواطن القوة والضعف في النّفس.					
13.	ثقافتي لاتساعدني بالدخول في نقاشات مع الآخرين.					
14.	اترك العمل بمجرد ظهور مشكلة أو صعوبة فيه.					
15.	أحب مساعدة الآخرين بكل ما أملك.					
16.	أشعر بأنه لدي القدرة على حلّ مشاكل الآخرين وتوجيههم.					
17.	اشعر بانني متواضع.					
18.	أرفض انتقاص الآخرين من ذاتي أو الحط من قيمتي.					

19.	أحلل وأستنتج الحلول لمشاكل الدّراسة.					
20.	أتعض بتجارب وخبرات الآخرين.					
21.	أنظر للحياة بتفائل.					
22.	أعترف بخطأي أمام الآخرين.					
23.	اشعر باني امتلك طموح لتحقيق أهدافي.					
25.	إثارة المشاكل والمتاعب للآخرين.					
26.	أحاول الحصول على علاقات أكبر ممّا أستحق.					
27.	أصبر وأتحمل الصّعاب لتحقيق ما أصبو إليه.					
28.	أضع أمامي تجارب الآخرين للاستفادة منها.					
29.	صراحتي توقعني بالإحراج أمام الآخرين.					
30.	أحسن استغلال القدرات الذّاتية.					
31.	أشعر بأن خطواتي بدراسة واضحة.					
32.	أمتلك قوة الإرادة والحزم في المواقف الصعبة.					
33.	أهتم بأسلوب تعاملي مع الأشياء.					
34.	أخجلبسهولة عند مواجهة المواقف الاجتماعيّة.					
35.	أهتم بتكوين أنطباع جيد عني.					
36.	أهتم يما يفكر به الآخرين عني.					
37.	أنتبه لما يحصل من تغيرات في مزاجي.					
38.	أهتم بمظهري الخارجي.					
39.	أعي الطريقة التي أفكر بها لحل مشكلة ما.					
40.	تجعلني التجمعات الكبيرة عصبياً مع الناس.					

الملحق (ج)
أسماء المحكّمين

أسماء المحكّمين

الرقم	أسم الدكتور	التخصص	جهة العمل
1.	أستاذ الدكتور جعفر كامل الرّبابعة	علم نفس تربويّ	جامعة البلقاء
2.	أستاذ الدكتور نبيل جمعة النجار	قياس وتقويم	جامعة مؤتة
3.	أستاذ مشارك الدكتورأحمدعبدالله الطّراونة	علم نفس تربويّ	جامعة مؤتة
4.	أستاذ مشارك الدكتور حابس سعد الزّبون	قياس وتقويم	جامع الحسين
5.	أستاذ مشارك الدكتورة وجدان الكركي	علم نفس النمو	جامعة مؤتة
6.	أستاذ مشارك الدكتور أنس صالح الضّلاعين	إرشاد وصحّة نفسيّة	جامعة مؤتة
7.	أستاذ مشارك الدكتور صهيب خالد التّخاينة	إرشاد وصحّة نفسيّة	جامعة مؤتة
8.	أستاذ مشارك الدكتور عبد النّاصر موسى القرالة	إرشاد وصحّة نفسيّة	جامعة مؤتة
9.	أستاذ مشارك الدكتوره لمياء موسى الهّواري	إرشاد وصحّة نفسيّة	جامعة مؤتة
10.	أستاذ مشارك الدكتور أمجد فرحان الرّكيبات	علم نفس تربويّ	جامعة الحسين
11.	أستاذ مشارك الدكتور صبري الطراونة	علم نفس تربويّ	جامعة مؤتة

12.	أستاذ مشارك الدكتور ثائر أحمد غبارى	علم نفس تربويّ	جامعة الهاشميّة
13.	أستاذ مساعد الدكتورة أسماء الصرايرة	علم نفس النمو	جامعة مؤتة
14.	أستاذ مساعد الدكتور رامي الحباشنة	علم أجتماع	جامعة مؤتة

ملحق (د)

كتب تسهيل المَهَمّة

MUTAH UNIVERSITY
College ofGraduate Studies

جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

Re.....

Date:.....

الرقم :ك.د.ع/ د س/ ٩١٤/ ٢٠١٤

التاريخ : ٢٠١٤/١٠/٢٣ هـ

الموافق: ٢٠١٤/١٠/٢٣ م

السيد مدير وحدة القبول والتسجيل المحترمة

تحية طيبة وبعد،،،

فارجو التكرم بتسهيل مهمة الطالبة سرين ماجد المبيضين الرقم الجامعي (6201708120350) والتي تدرس في جامعة مؤتة ماجستير / تخصص علم النفس التربوي وذلك من اجل الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لاعداد دراستها والموسومة بـ"(**التكيف النفسي والاجتماعي وعلاقته بمفهوم الذات لدى الطلبة المتفوقين في جامعة مؤتة**) " والتي تقوم بها استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،،

عميد كلية الدراسات العليـــا

أ.د. عمر نواف المعايطـــــه

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 6131-4050
FAX:03/ 2375694
dean_dgs@mutah.edu.jo dgs@mutah.edu.jo

د س / تسهيل مهمه
مؤتة – الكرك – الأردن
الرمز البريدي :61710
الهاتف :03/2372380-99
فرعي 6131-4050
فاكس 03/2 375694
البريد الالكتروني
الموقع الالكتروني http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

MUTAH UNIVERSITY
College ofGraduate Studies

جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

Re.....

Date:.....

الرقم: ...../ ت د / ٩١ / ٢٠١٨

التاريخ: ...../ ٢٠١٨ هـ

الموافق: ٢٠١٨/١٢/٢٠ م

الدكتور مدير مركز الحاسوب المحترم

تحية طيبة وبعد،،،

فارجو التكرم بتسهيل مهمة الطالبة سرين ماجد المبيضين الرقم الجامعي (6201708120 35) والتي تدرس في جامعة مؤتة ماجستير / تخصص علم النفس التربوي وذلك من اجل الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لاعداد دراستها والموسومة بـ"(**التكيف النفسي والاجتماعي وعلاقته بمفهوم الذات لدى الطلبة المتفوقين في جامعة مؤتة**) " والتي تقوم بها استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،،

عميد كلية الدراسات العليـــا

أ.د. عمر نواف المعايطـــــه

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 6131-4050
FAX:03/ 2375694
dean_dgs@mutah.edu.jo dgs@mutah.edu.jo

مؤتة - الكرك - الأردن
الرمز البريدي :61710
تلفون 03/2372380-99
فرعي 6131-4050
فاكس 03/2 375694
البريد الالكتروني
الموقع الالكتروني
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

ملحق (ه)

نتائج إختبار معامل إرتباط بيرسون لقياس الاتساق الداخلي لمحوريي التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ ومحور مفهوم الذّات

الجدول (5) نتائج معامل الارتباط بيرسون لقياس الإتساق الدّاخلي لمحور التّكيف النّفسيّ والاجتماعيّ

رقم الفقرة	وصف الفقرة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1.	أعتقد أن الآخرين يعتبرون أن آرائي غير مناسبة.	0.45**	0.001دالة
2.	أقلق من أن يصيبني سوء الحظ في المستقبل.	0.48**	0.001دالة
3.	أعتقد أن الآخرين لا يفهمونني.	0.47**	0.001دالة
4.	أشعر بعدم القدرة على الانسجام مع الآخرين.	0.58**	0.001دالة
5.	أشعر بالملل في معظم الاوقات.	0.42**	0.001دالة
6.	يقلقني إحساسي بالنقص.	0.64**	0.001دالة
7.	أشعر بعدم وجود هدف محدد في حياتي.	0.62**	0.001دالة
8.	تهبط عزيمتي بسهولة.	0.70**	0.001دالة
9.	أشعر بأن الناس يسخرون من مظهري الخارجي.	0.62**	0.001دالة
10.	أشعر بأنني لم أحصل على حقي في هذة الحياة	0.53**	0.001دالة
11.	أرتبك عند تعاملي مع الجنس الاخر.	0.54**	0.001دالة
12.	أشعر بأن الناس يسخرون من أرائي.	0.67**	0.001دالة
13.	أشعر بعدم القدرة على التعامل مع الآخرين.	0.71**	0.001دالة
14.	أشعر بعدم القدرة على منافسة زملائي.	0.61**	0.001دالة
15.	أشعر بأنني أقل جدارة من زملائي.	0.60**	0.001دالة
16.	أشعر بعدم الرضا عن نفسي.	0.69**	0.001دالة
17.	أشعر بأن الناس من حولي يعاملونني معاملة سيئة.	0.62**	0.001دالة
18.	أشعر أنني غير قادر على التعامل مع مشاكل الحياة	0.65**	0.001دالة
19.	أقلق لفترة من بعض الاهانات التي توجه إلي.	0.58**	0.001دالة
20.	أميل إلىالانعزال من الآخرين.	0.53**	0.001دالة
21.	أشعر أنني لا أحصل على قدركافي من الاهتمام.	0.70**	0.001دالة
22.	أشعر بفقدان الشهية في كثير من الاوقات.	0.44**	0.001دالة
23.	تنقصني الثقة بالنّفس.	0.74**	0.001دالة
24.	أعتقد بأن المستقبل ليس بأفضل من الحاضر الذي أعيشه.	0.62**	0.001دالة
25.	ينتابني شعور بكراهية للأخرين	0.53**	0.001دالة
26.	أشعر بعدم الارتياح لبعض المواقف الاجتماعيّة من	0.61**	0.001دالة

	حولي.		
27.	أشعر بأنني أنسان فاشل في كثير من الاوقات.	0.70**	0.001دالة
28.	يميل مزاجي إلى التقلب بين الحزن والسرور.	0.44**	0.001دالة
29.	أشعر بأن الحياة عبء ثقيل علي.	0.66**	0.001دالة
30.	أغضب أثور بسرعة في كثير من الاوقات.	0.40**	0.001دالة
31.	أشعر بالوحدة حتى لو كنت مع الآخرين.	0.70**	0.001دالة

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

الجدول (6) نتائج معامل إرتباط بيرسون لقياس الإتساق الدّاخلي لمحور مفهوم الذّات

رقم الفقرة	محتوى الفقرة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1.	التزم بمبادئ القيم والاخلاق العليا.	0.25**	0.01دالة
2.	أراجع نفسي للوقوف على الاخطاء.	0.47**	0.001دالة
3.	أضحي بما لدي في سبيل المصلحة العامة.	0.37**	0.001دالة
4.	أبدي عدم الاهتمام بالاثاث والمعدات العامه.	0.33**	0.001دالة
5.	أحاول أن أقدم المساعدة للذين يحتاجونها.	0.56**	0.001دالة
6.	انتقد الاعمال التي يقوم بها زملائي وتقليل أهميتها.	0.22*	0.02دالة
7.	لدي المقدرة على الاقناع والتأثير في الآخرين.	0.35**	0.001دالة
8.	أتسرع في حكمي على الآخرين.	0.33**	0.001دالة
9.	احترم المواعيد التي أعطيها والتزم بها.	0.27**	0.05دالة
10.	لدي القدرة الذّاتية على حل مشاكل العمل.	0.49**	0.001دالة
11.	عدم التكلف أو التصنع في السلوك.	0.26**	0.07دالة
12.	إدراك مواطن القوة والضعف في النّفس.	0.56**	0.001دالة
13.	ثقافتي لاتساعدني بالدخول في نقاشات مع الآخرين.	0.37**	0.001دالة
14.	اترك العمل بمجرد ظهور مشكلة أو صعوبة فيه.	0.49**	0.001دالة
15.	أحب مساعدة الآخرين بكل ما املك.	0.52**	0.001دالة
16.	اشعر بأنه لدي القدرة على حل مشاكل الآخرين وتوجيههم.	0.41**	0.001دالة
17.	اشعر باني متواضع.	0.59**	0.001دالة
18.	أرفض انتقاص الآخرين من ذاتي أو الحط من قيمتي.	0.43**	0.001دالة
19.	أحلل وأستنتج الحلول لمشاكل الدّراسة.	0.59**	0.001دالة
20.	أتعض بتجارب وخبرات الآخرين.	0.65**	0.001دالة
21.	أنظر للحياة بتفائل.	0.62**	0.001دالة

22.	أعترف بخطأي أمام الآخرين.	0.22*	0. 022دالة
23.	اشعر باني امتلك طموح لتحقيق أهدافي.	0.65**	0.001دالة
24.	أثارة المشاكل والمتاعب للآخرين.	0.34**	0.001دالة
25.	أحاول الحصول على علاقات اكبر مما أستحق.	0.108	0.263 ليست دالة
26.	أصبر وأتحمل الصعاب لتحقيق ما أصبو إليه.	0.64**	0.001دالة
27.	أضع أمامي تجارب الآخرين للاستفادة منها.	0.54**	0.001دالة
28.	صراحتي توقعني بالاحراج أمام الآخرين.	0.22*	0.020دالة
29.	أحسن استغلال القدرات الذّاتية.	0.44**	0.001دالة
30.	اشعر بان خطواتي بدراسة واضحة.	0.65**	0.001دالة
31.	أمتلك قوة الارادة والحزم في المواقف الصعبة.	0.69**	0.001دالة
32.	أهتم بأسلوب تعاملي مع الاشياء.	0.50**	0.001دالة
33.	أخجل بسهولة عند مواجهة المواقف الاجتماعيّة.	0.20*	0.04دالة
34.	أهتم بتكوين أنطباع جيد عني.	0.64**	0.00دالة
35.	أهتم يما يفكر به الآخرين عني.	0.24*	0.014دالة
36.	أنتبه لما يحصل من تغيرات في مزاجي.	0.38**	0.001دالة
37.	أهتم بمظهري الخارجي.	0.62**	0.001دالة
38.	أعي الطريقة التي أفكر بها لحل مشكلة ما.	0.65**	0.001دالة
39.	تجعلني التجمعات الكبيرة عصبياً مع الناس.	0.33**	0.001 ليست دالة

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

المعلومات الشّخصيّة

الاسم: سرين ماجد المبيضين.

التّخصص: ماجستير علم النّفس التربوي.

الكليّة: العلوم التربوية.

سنة التّخرج: 2020.